

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher education and scientific Research

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

University center SALHI Ahmed - Naama-



معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Institute Of Economic Sciences, Management and commerce Sciences

Memory

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة : علوم إقتصادية

التخصص : إقتصاد نقدي ومالي

عنوان المذكرة

تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية النعامة -

من طرف :

داودي فتيحة.

دريسي كريمة

أمام لجنة المناقشة المشكلة من :

مذكرة مناقشة بتاريخ :

الرقم	اللقب والإسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
.1	د. عمراني سفيان	أستاذ محاضر -ب-	مركز الجامعي صالحى أحمد	رئيسا
.2	أ.د قاسمي سعاد	أستاذ	مركز الجامعي صالحى أحمد	مشرفا
.3	د. حلوز وفاء	أستاذ محاضر -ب-	مركز الجامعي صالحى أحمد	ممتحنا

2024/2023

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله، فما كنا لنصل إلى هذا اليوم لولا فضله علينا، فإن أصبنا

فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السيد البروفيسور: صافي الحبيب

مدير المركز الجامعي صالحى أحمد بالنعامة لإعطائنا هذه الفرصة لمواصلة

مسيرتنا الدراسية بعد انقطاع دام قرابة السبعة عشر سنة، كما نتقدم

بأسى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذتنا المشرفة: البروفيسور

قاسمى سعاد التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة خلال إعداد

هذه المذكرة، حيث كان لتفانيها وخبرتها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل.

والشكر الجزيل إلى السيد: مدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير

وكل الأساتذة الذين قاموا بالعملية البيداغوجية وساهموا في بناء معارفنا

وتطوير مهاراتنا البحثية خلال هذه الفترة، وإلى كل موظفي وعمال المركز

الجامعي دون استثناء.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الغاليان على قلبي أدامهما الله لي تاجا
فوق رأسي، إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي، إلى نصف روحي وسر
سعادتي الذي ملأ حياتي بالأمان والحب زوجي الغالي أهدي إليك هذا الجهد
الذي كان لمساندتك ودعمك فضل كبير فيه، إلى قررة عيني وثمره حياتي ونبض
قلبي أولادي يحي سراج الدين، ليليا أماني. إلى كل من ساندني وقدم لي يد
المساعدة ، إلى أصدقاء العمل وزملاء الدراسة فوج السنة الثانية ماستر
اقتصاد نقدي ومالي .
إلى كل هؤلاء أهدي ثمره هذا الجهد سائلة المولى عز وجل أن ينفع به وأن
يوفقنا إلى ما فيه الخير.

دريسي كريمة

إهداء

إلى اللذَّين قال تعالى في حقهما:

﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقَالَ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

سورة الإسراء الآية: 24

إلى روح أبي -رحمة الله عليه- الذي أوَّلَ ما علَّمني حروف الهجاء.

وأشرف على الإنهاء. إلى أمِّي -أطال الله عمرها- التي بدعائها هَشَّمت صِعباب البحث

إلى زوجي الفاضل الذي كان بحقَّ نعم المعين ونعم الفداء.

إلى أبنائي الغرِّ: بشرى ونُسَيْبة ورُفيدة وعلاء.

إلى أخوايا وأخواتي والأخلاء.

إلى أساتذتي الأوفياء.

أُقدِّم هذا الجهد المتواضع.

داودي فتيحة

الملخص :

تهدف الدراسة إلى تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تحصيل أموال الزكاة وإعادة توزيعها بشكل عادل على مستحقيها ، لتحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية ، من خلال الوقوف على واقع صندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة من (2003 – 2024) بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :يسجل صندوق الزكاة لولاية النعامة تذبذبا في حصيلة الزكاة ، عدد المستفيدين من زكاة الفطر و زكاة المال في تذبذب حسب الحصيلة المحققة ،توقف صندوق الزكاة لولاية النعامة عن تخصيص مبالغ للقرض الحسن منذ سنة 2013 إلى يومنا هذا .

الكلمات المفتاحية : صندوق الزكاة ، الجزائر ، الدور الإقتصادي و الإجتماعي ،ولاية النعامة

Abstract:

The current study aims fundamentally at evaluating the experience of the Algerian Zakat Fund in collecting Zakat funds and redistributing them fairly to those who deserve them. It endeavours to achieve economic and social goals; focusing on the reality of the Zakat Fund of Naama speech community for the period from 2003 to 2024. Through the use of a descriptive analytical approach and a comparative approach, the study reached a set of results, including: The Zakat Fund of Naama speech community records a fluctuation in the Zakat revenue, the number of beneficiaries of Zakat al-Fitr and Zakat funds is fluctuating as well, the Zakat Fund has stopped allocating amounts for credit since 2013 to the present day.

Keywords: Zakat Fund, Algeria, Economic social roles , Naama speech community

فهرس المحتويات

II	شكر وعرفان
III	إهداء
IV	إهداء
V	الملخص باللغة العربية
VI	Abstract:
VII	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
1	مقدمة عامة
3	الفصل الأول: <u>الزكاة ودورها الاقتصادي والاجتماعي</u>
4	تمهيد:
4	1.1 ماهية الزكاة وأدلة مشروعيتها
4	1.1.1 التطور التاريخي للزكاة في الإسلام:
5	2.1.1 تعريف الزكاة وخصائصها:
7	3.1.1 مشروعية الزكاة
8	أولا الشروط العامة:
10	5.1.1 مصارف الزكاة:
10	1.5.1.1 مفهوم مصاريف الزكاة:
11	2.5.1.1 أنواع مصارف الزكاة:
14	3.5.1.1 الأموال التي تجب فيها الزكاة وشروطها:
18	1.2.1 الدور الاقتصادي للزكاة:
18	1.1.2.1 دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي:

19.....	2.1.2.1 دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي والمالي في حالات التضخم والانكماش:
22.....	3.1.2.1 دور الزكاة في تحفيز الاستهلاك:
22.....	4.1.2.1 الدور الاستثماري للزكاة:
26.....	5.1.2.1 دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية :
27.....	6.1.2.1 دور الزكاة في توفير السيولة النقدية :
28.....	7.1.2.1 دور الزكاة كألية لمكافحة البطالة:
28.....	2.2.1 دور الزكاة على المستوى الاجتماعي:
28.....	1.2.2.1 دور الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية المستدامة:
29.....	2.2.2.1 دور الزكاة في الحد من انتشار الفقر:
30.....	3.2.2.1 دور الزكاة في اعادة توزيع الثروة وتقليص فجوة الطبقة:
31.....	خلاصة الفصل الأول:
32.....	الفصل الثاني: الدراسات السابقة في الجزائر وبعض الدول الاسلامية و العربية.....
33.....	تمهيد:
33.....	1.2 الدراسات السابقة :
42.....	2.2 بعض التجارب الإسلامية و العربية لصندوق الزكاة:
42.....	1.2.2 التجربة السودانية:
47.....	2.2.2 التجربة الماليزية:
51.....	3.2.2 التجربة الأردنية:
56.....	3.2 تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر مع مؤسسة الزكاة في السودان وماليزيا:
59.....	خلاصة الفصل الثاني:
60.....	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لتجربة صندوق الزكاة لولاية النعامة:
61.....	تمهيد:
61.....	1.3 ماهية صندوق الزكاة الجزائري:

61.....	الإطار القانوني والتنظيمي لصندوق الزكاة في الجزائر:
62.....	التعريف بصندوق الزكاة الجزائري:
62.....	الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري:
66.....	آلية عمل صندوق الزكاة الجزائري:
66.....	طريقة الجمع:
67.....	صرف أموال الزكاة:
67.....	نسب مصارف الزكاة:
69.....	أدوات الرقابة في نشاط الصندوق:
70.....	حصيلة زكاة الجزائر وعدد المستفيدين منها:
70.....	حصيلة الزكاة في الجزائر:
72.....	عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر:
73.....	مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر:
74.....	دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية النعامة:
74.....	تطور حصيلة صندوق الزكاة لولاية النعامة:
75.....	مكونات حصيلة الزكاة لولاية النعامة:
78.....	المستفيدين من صندوق الزكاة لولاية النعامة:
83.....	استثمار أموال صندوق الزكاة لولاية النعامة:
85.....	طبيعة المشاريع الممولة بصيغة القرض الحسن:
86.....	تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية النعامة مقارنة بولايات أخرى:
88.....	خلاصة الفصل الثالث:
89.....	الخاتمة العامة:
92.....	قائمة المصادر والمراجع:

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	تطور حصيلة الزكاة في السودان خلال الفترة (2018-2003)	01
50	تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا خلال الفترة (2018-2003)	02
56	تطور الحصيلة الإجمالية للزكاة في الأردن (2018-2014)	03
70	حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة (2018-2003)	04
72	عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر الفترة (2017-2010)	05
73	تطور عدد القروض الحسنة للفترة (2014-2004)	06
74	حصيلة (زكاة المال + زكاة الفطر) لصندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2024-2003)	07
76	الحصيلة السنوية لصندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2024-2003)	08
78	حصيلة زكاة الإعانة والعائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2003-2024)	09
80	عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2024-2003)	10
83	المبالغ المخصصة للاستثمار على مستوى صندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2003-2024)	11
84	قائمة المشاريع الممولة بالقرض الحسن لسنة 2011	12
85	قائمة المشاريع الممولة بالقرض الحسن لسنة 2013	13
85	طبيعة المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية النعامة لسنتي 2011 و 2013	14

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
21	الأدوات النقدية الزكوية للتأثير في الأوضاع الاقتصادية	01
23	دالة الاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي	02
24	أثر الزكاة على الأموال المكتنزة	03
26	أثر الزكاة على الادخار والاستثمار	04
46	تطور حصيلة الزكاة في السودان للفترة (2018-2003)	05
46	تطور معدل نمو حصيلة الزكاة في السودان للفترة (2018-2003)	06
50	تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا للفترة (2018-2003)	07
51	معدل نمو حصيلة الزكاة في ماليزيا للفترة (2018-2003)	08
56	تطور حصيلة الزكاة بالأردن للفترة (2018-2014)	09
63	الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية لصندوق الزكاة الجزائري	10
64	الهيكل التنظيمي للجنة الولائية لصندوق الزكاة الجزائري	11
65	الهيكل التنظيمي للجنة القاعدية لصندوق الزكاة الجزائري	12
71	تطور حصيلة الزكاة في الجزائر للفترة (2020-2003)	13
75	النسب المئوية لمكونات حصيلة الزكاة لولاية النعامة للفترة (2024-2003)	14
77	تطور حصيلة الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2024-2003)	15
81	عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2024-2003)	16

مقدمة عامة

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي عبادة دينية مالية، مفروضة على المسلمين تعمل على تطهير أموالهم و تنميتها، وهي احدى ركائز الاقتصاد الإسلامي، ساهمت في حل العديد من المشاكل التي واجهتها المجتمعات الإسلامية في زمن الصحابة الكرام.

و في ظل التغيرات الاقتصادية الراهنة يواجه الاقتصاد الوضعي تحديات في توفير مصادر تمويل دائمة، تضمن تحقيق استقرار اقتصادي و اجتماعي مستدام، لذلك لجأت العديد من الدول الإسلامية و العربية الى إحياء فريضة الزكاة عن طريق إنشاء مؤسسات لتجميع أموال الزكاة و إعادة توزيعها بشكل عادل، وقد حققت هذه المؤسسات الزكوية نجاحا في توفير مصادر تمويل متجددة ساهمت في تحقيق تنمية مستدامة.

و على غرار نهج هذه الدول سارت الجزائر بتبنيها لتجربة إنشاء صندوق للزكاة سنة 2003 م يعمل تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية كآلية مالية تساهم في إرساء مبادئ العدالة الاجتماعية، و باعتبار صندوق الزكاة عنصرا هاما من النظام المالي و الاقتصادي في الجزائر، وفي ظل التحديات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجهها الحكومة فإن تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر يعد أمرا ضروريا لمعرفة كفاءة و فعالية الصندوق في تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها في تحسين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمستفيدين منه.

الإشكالية: ما هو الدور الاقتصادي و الاجتماعي لصندوق الزكاة لولاية النعامة؟

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة حول تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر من خلال تسليط الضوء على أهمية الزكاة في الاقتصاد و المجتمع، و دور صندوق الزكاة في تفعيل آلية الزكاة و تقييم أداءه سيكشف عن مدى فعالية آلية الزكاة في تحقيق أهدافها الاقتصادية و الاجتماعية و الوقوف على التحديات التي تواجه الصندوق، كما يمكننا من تحديد نقاط القوة و الضعف و إيجاد الحلول اللازمة لتعزيز دور الصندوق في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المنشودة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تبيان ماهية الزكاة.
- التعرف على الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة.
- التعرف على التجارب الرائدة في الزكاة لدول عربية وإسلامية ومقارنتها بتجربة صندوق الزكاة في الجزائر.
- التعرف على تجربة صندوق الزكاة في الجزائر من خلال جمع الأموال ومصارفها.
- ابراز تطور حصيلة صندوق الزكاة لولاية النعامة.
- توصيات لتفعيل صندوق الزكاة.

منهج الدراسة:

للخروج برؤية واضحة لتطوير و تعزيز دور صندوق الزكاة في المجتمع اتبعنا

- المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات المتعلقة بماهية الزكاة و دورها الاقتصادي و الاجتماعي و آلية عمل صندوق الزكاة و هيكله التنظيمي.
- المنهج التحليلي المعتمد في تحليل البيانات المجمعة .
- المنهج المقارن و ذلك من خلال مقارنة أداء صندوق الزكاة في الجزائر بتجارب صناديق الزكاة في بعض الدول الإسلامية و العربية ، و مقارنة تجربة صندوق الزكاة لولاية النعامة بولايات أخرى .

الفصل الأول:

الزكاة ودورها الاقتصادي

والاجتماعي

تمهيد:

جاءت الزكاة في الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهي واجب مالي ، فرضها الله على عباده المسلمين الاغنياء، بتوزيع جزء من ثرواتهم على الفقراء والمحتاجين بغية تطهير أموالهم ونمائها. فقد علمنا ديننا الإسلامي مقدارها ومقدار نصابها، ووقتها ومصارفيها وكل الأمور المتعلقة بها المستمدة من القرآن والسنة النبوية. فالزكاة هي عبادة دينية مالية، تحقق هدفين فالأول أخروي لكسب الثواب والأجر وزيادة الحسنات طاعة لأمر الله سبحانه وتعالى، والثاني دنيوي نظرا للأدوار التي تلعبها الزكاة وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التعرف على الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة.

1.1 ماهية الزكاة وأدلة مشروعيتها

1.1.1 التطور التاريخي للزكاة في الإسلام:

هو موضوع شامل يغطي جوانب من الأصول الأولى للزكاة في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم . مرورا بتطورها خلال الخلافة الراشدة والعصور الإسلامية المتعاقبة . وصولا الى العصر الحديث وطرق تطبيقها في جل المجتمعات وسنتطرق إلى بعض التطورات الحاصلة في هذا المجال.

الأصول الأولى:

ظهرت الزكاة كفريضة إسلامية في السنة الثانية للهجرة، وقد كانت تعتبر بمثابة نظام مالي يضمن رعاية كل فرد في المجتمع الإسلامي.

الزكاة في العصر النبوي:

كانت الزكاة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تجمع وتوزع مباشرة على مستحقيها بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانت تعتبر تعبيرا صادقا ولموسا عن الإيمان والأخوة الحقة إيمانا منهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : " ما نقص صدقة من مال¹.

الخلافة الراشدة وتنظيم الزكاة:

في عهد الخلفاء الراشدين انتشر الإسلام بصفة كبيرة ومع هذا الانتشار تطورت ممارسات الزكاة وتطبيقها لتصبح بذلك واجبة منظما يدار من قبل الدولة، وبهذا تم إنشاء دواوين² خاصة لجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

الزكاة في العصور الإسلامية:

خلال العصور الإسلامية والازدهار الذي شهدته تطورت الزكاة لتشمل مشاريع كبيرة مثل بناء المستشفيات والمدارس وكان لها دور كبير في تعزيز العدالة الاجتماعية.

1- أخرجه مسلم في البر و الصلة – باب استحباب العفو و التواضع (2577) عن أبي هريرة رضي الله عنه.
2 - الديوان : دفتر يكتب فيه أسماء وهو مكان الكتبة وموظفي الدولة (معجم المعاني الكل رسم معنى).

الزكاة في العصر الحديث:

في العصر الحديث استمرت الزكاة وواصلت الزكاة في لعب دورها كأحد أركان الإسلام مع تكيف ممارستها مع التعقيدات الحديثة بما في ذلك استخدام التكنولوجيا لتسهيل إحصاء المحتاجين وجمع الأموال وتوزيعها عليهم.

2.1.1 تعريف الزكاة وخصائصها:

الزكاة لغة: أصل الزكاة في اللغة الطهارة، والنماء والبركة و المدخ، وكل ذلك قد استعمل في القرآن و الحديث¹.

و الزكاة لغة ايضاً: الزيادة²، يقال زكا الزرع إذا نما وزاد³.

و جمع الزكاة: زكوات⁴

والزكاة ايضاً الصلاح قال الله تعالى: " فأردنا أن يبدلهم ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً" سورة الكهف الآية 71. قيل صلاحاً وقيل خيراً منه عملاً صالحاً.

وقال الله تعالى: " ولولا فضل الله عليكم ورحمته، ما زكى منكم من أحد أبداً" سورة النور الآية 21. أي ما صلح منكم. والزكاة ثلاثة أنواع:

*زكاة النفس: قال تعالى: "قد أفلح من زكاها سورة الشمس الآية 2. وتزكية النفس أي تطهيرها من الشرك والكفر والنفاق، والمعاصي والذنوب.

*زكاة البدن: وهي صدقة الفطر من شهر كامل من الصيام وقد فرضها رسول الله على الذكر والأنثى والكبير والصغير والحر والعبد من المسلمين طهرة للصائم من اللغو والرفث في وقت الصيام.

*زكاة الأموال: هي ركن من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة قد فرضها الله تعالى على المسلمين بعد هجرة النبي صلى الله عليه و سلم الى المدينة و هي فريضة عظيمة و شعيرة ظاهرة⁵.

إذن فالزكاة لغة: هي النماء والزيادة، والطهارة، والبركة و المدح⁶.

الزكاة شرعاً: حق يجب في المال⁷.

1 - ينظر ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر، باب الزاي مع الكاف مادة "زكا" 307/2 ولسان العرب، لابن منظور، باب الواو واليا من المعتل فصل الزاي، مادة "زكا" 358/14.

2 - علي بن محمد الجرجاني التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار ريان للتراث، ص 152.

3 - محمد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على الزاد المقنع، مج 17/06، مكتبة دار الجوزي 1442هـ، ص 12.

4 - محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط 1، 1405هـ - 1985م، ص 175.

5 - العلامة بن فوزان بن عبد الله الفوزان: الشرح المختصر على متن زاد المستنقع، دار العاصمة للنشر و التوزيع 1424هـ، ج 2، ص 236..

6 - ابن الأثير مجد الدين أبو السعد: النهاية في غريب الحديث و الأثر، المكتبة العلمية- بيروت 1399 هـ - 1979 م ج 2، ص 307.

7 - أبو محمد عبد الله بن قدامة: المغني، مكتبة القاهرة، ط 1، 1979 م، ج 2، ص 427.

وقيل: حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص¹
 وقيل : حصة من المال ونحوه يوجب الشرع بذلها لفقراء ونحوهم بشروط خاصة².
 وقيل : التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعا في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة³.
 والتعريف الذي يشمل التعريفات المتقدمة كلها ان يقال:
 الزكاة شرعا: التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعا من مال مخصوص
 في وقت مخصوص لطائفة مخصوصة بشروط مخصوصة⁴.
 والزكاة الشرعية تسمى صدقة في القرآن الكريم والسنة لقوله تعالى :
 " خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم " سورة
 التوبة الآية 103.
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
 معاذا الى اليمن بين له فقال: " فأعلمهم أن الله أفترض عليهم صدقة تؤخذ
 من أغنياهم فترد على فقرائهم"⁵
 والصدقة: هي العطية التي يبتغى بها الثواب عند الله تعالى⁶
 الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به والزكاة للواجب، وقد تسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها
 الصدق في فعله⁷.
 اذن تبين لنا بذلك أن لفظ الصدقة نوعان:
 النوع الأول: صدقة تطلق على صدقة التطوع
 النوع الثاني: صدقة تطلق على صدقة الفرض التي هي الزكاة⁸.
 والعطية هي ما أعطاه الإنسان من ماله لغيره، سواء كان يريد بذلك وجه الله تعالى ، أو يريد به التودد ،
 أو غير ذلك مما تجده في المجتمعات وهي قد تكون أعم و أشمل من الزكاة في مفهومها.
 الفرق بين الصدقة والزكاة:
 وردت كلمة "الزكاة" والصدقة في النصوص الشرعية من كتاب وسنة فهل لهذين
 الكلمتين فرق ؟
 تكررت كلمة الزكاة في القرآن الكريم ثلاثين مرة⁹، وجاءت في سبع وعشرين مرة مقترنة بالصلاة في آية
 واحدة ، ويلاحظ أن في تلك المواضع الثلاثين جميعها لم تأت إلا بمعنى الزكاة المفروضة.

1- محمد ابن أحمد الفتوحى: منتهى الارادات، مؤسسة الرسالة، ط1419، 1هـ-1999م، ج 1، ص 435.

- محمد رواس، معجم لغة الفقهاء ، ص 208.

3 - محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، ج 11، ص 13.

4 - سعيد بن على بن وهب القحطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، ط3، 1434هـ-2010م.

5 - متفق عليه البخاري و مسلم.

6 - التعريفات للجرجاني، ص 173، ولغة الفقهاء لمحمد رواس، ص 243.

7 - مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني ص480.

8 - انظر قاموس الفقهي لغة واصطلاحا، لسعدي أبو جيب، ص 209.

9 - محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، 1364هـ، ص 331-332.

أما كلمة الصدقة " والصدقات فقد تعددت في المصحف ثلاثة عشرة مرة. خمس مرات مفردة " صدقة" وسبع مرات " صدقات" ومرة " صدقاتكم". وذكرت في كثير منها بمعنى الزكاة. كما أطلق لفظ الصدقة بمعنى الزكاة المفروضة في العديد من الأحاديث النبوية ومن هذا كله يتبين أن الزكاة المفروضة قد تسمى في النصوص الشرعية صدقة حتى بالغ بعضهم إذ قال: (الصدقة زكاة، والزكاة صدقة، يفترق الاسم ويتفق المسمى)¹.

3.1.1 مشروعية الزكاة

ثبتت فرضية مشروعية الزكاة بالكتاب والسنة والإجماع، والثابت أنها فرضت في السنة الثانية للهجرة على أرجح الأقوال².

" فإذا ما استخرجنا الأدلة الواقعة على ثبات ذلك من:

من الكتاب: فقد أمر سبحانه عباده بأداء فريضة الزكاة في عدد كبير من آيات القرآن الكريم نذكر على سبيل المثال لا الحصر قوله سبحانه وتعالى: " قد أفلح المؤمنون الذين وهم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون سورة المؤمنون 1-4. وقوله سبحانه: "واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" سورة البقرة 43..

وقوله تعالى في موضع آخر:

" فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة" سورة الاعراف الآية 156.. وفي آية أخرى قوله تعالى: "وما أتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون" سورة الروم الآية 39.

من السنة: فقد جاء في أشهر حديث عن النبي والذي أخرجه البخاري وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " بني الاسلام على خمس، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا".

وقد جاء في حديث آخر للنبي صلى الله عليه وسلم عندما أرسل معاذ رضي الله عنه إلى اليمن أمره أن يعلمهم في دينهم فقال له أن يعلمهم بالشهادتين فإن أطاعوه، أعلمهم بالصلاة فإن أطاعوه أعلمهم بالزكاة حيث قال له: "أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنياهم فترد على فقرائهم"³.

وفي رواية أخرى جاء فيها: " فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقه تؤخذ من أغنياهم فترد على فقرائهم"⁴.

وفي حديث صمام ابن ثعلبة قال: " انشذك بالله، الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نعم

هذه النصوص وغيرها كثيرا ما جاءت في شأن الزكاة

1 - أحمد إدريس عبود، الوافي في احكام الزكاة، دراسة مقارنة بين المذاهب وآراء العلماء، ص 8.

2- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ج 3، ص 171.

3 - رواه البخاري وغيره.

4 - أخرجه الشيخان.

أما الإجماع: أجمع العلماء في جميع العصور على وجوب الزكاة واتفق الصحابة رضوان الله عليهم على قتال مانعيها ومنكرها¹.

"وأما الإجماع فقد اجمعت الامة على فرضيتها"²

وجاء في الإجماع قال ابن عبد البر: "وهو إجماع أن الزكاة فيما ذكر وقال ابن المنذر الإمام أبو بكر النيسابوري: أجمع أهل العلم على أن الزكاة تجب في تسعة اشياء في الإبل والبقر والغنم والذهب والفضة والبر والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ من كل صنف منها ما تجب فيها الزكاة"³.

وفي ذلك بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى استخلفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فامتنع من العرب من امتنع عن دفع الزكاة فاستشار صحابته في قتالهم فقال له عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله"⁴.

فقال رضي الله عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر رضي الله عنه: "فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر فعرفت أنه الحق"⁵. فاجمع الصحابة بعد الحادثة على وجوب الزكاة بعد مخالفتهم لأبي بكر رضي الله عنه، واطاعوه على قتال مانعيها بعد انكارهم عليه وبهذا تكون الزكاة قد ثبتت بالكتاب والسنة والاجتماع.

4.1.1 شروط وجوب الزكاة:

لقد اختلفت شروط وجوب الزكاة بين شروط عامة و خاصة

أولا الشروط العامة:

لا تجوز الزكاة في الأموال إلا بثلاثة من الشروط العامة وهي:

1- الحرية: فلا تجب الزكاة على العبد(الرقيق) لعدم الملك قال تعالى: "ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء" سورة النحل الآية 75. وقد روي عن ابن جريج قال: أخبرنا أبو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول: " لا صدقة في مال العبد ولا المكاتب حتى يعتقا"⁶.

1 - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الاجماع، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1، 1425هـ -2004 م، دار الآثار للنشر و التوزيع، القاهرة، ص 45.

2 - علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني، بدائع الصنائع من ترتيب الشرائع، ط7، 1132هـ - 1328 م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص3.

3 - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الإجماع، تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط2، مكتبة الفرقان عجمان، 1420 هـ - 1999 م، ص 51.

4 - متفق عليه، أخرجه البخاري و مسلم.

5 - متفق عليه، أخرجه البخاري و مسلم.

6- عبد الرزاق بن همام الصنعاني المصنف، دار التأصيل، 1436 هـ -2015م، مج 3، ط1، ص 503.

ولا تجب زكاة ماله على سيده أو مالكة لأنه لا يملك المال في يده فعن معمر، عن الزهري قال: لا صدقة على عبد في ماله، ولا على سيد في مال عبده.¹

2- المملك التام: بحيث يجب أن يكون المال تحت يد صاحبه وبإمكانه التصرف فيه وانمائته ففي قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ إلى اليوم قوله صل الله عليه وسلم: "...فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقراءهم"².

إذا دل الحديث أن الزكاة المفروضة إنما هي في المال المملوك للمالك، كما لا تجب الزكاة في مال ضاع لصاحبه ولا يعلم مكانه، لعدم القدرة على التصرف فيه، ويذكر عند استلامه زكاة عام واحد كما لا تجب الزكاة في مال مغصوب مدة بقائه عند الغاصب.

3- بلوغ النصاب: والنصاب هو المقدار الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة فهو كالعلامة على الزكاة، ولذلك سميت نصاباً من النصب وهو العلامة.³

والدليل على اشتراط النصاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس فيما دون خمس أوراق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أو سبق صدقة"⁴.
ثانياً الشروط الخاصة ببعض الأموال:

1- مرور الحول على المال في يد مالكة:

وهذا الشرط من الشروط الخاصة بزكاة النقدين والتجارة والماشية يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول"⁵ أما الحبوب والثمار فلا يشترط فيها مرور الحول الكامل لقوله تعالى: "وأتوا حقه يوم حصاده" سورة الأنعام الآية 141.

كما يستثنى من هذا الشرط ربح المال المتجر به، ونسل الحيوان، فمن ابتداء تجارة من مال أقل من النصاب في محرم مثلاً وفي محرم الآخر وجده مع ربحه قد بلغ النصاب فقد وجبت تزكيتته ولو حصل الربح قبل الحول بيوم.

نفس الشيء مع الحيوانات فمن ملك عشرين شاة في محرم وولدت قبل محرم الآخر ولو بشهر واحد بحيث بلغت النصاب أربعين فإنه تجب فيها الزكاة.

أما الأموال المستفاد من غير الربح كالميراث والشراء وغير ذلك فحولها يبدأ من يوم تملكها، ففي حديث ابن عمر: "من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول الحول عند ربه"⁶.

1- المرجع نفسه، ص 503.

2- البخاري مع فتح الباري 4/4.

3- الصادق بن عبد الرحمن العرياني، مدونة الفقه المالكي وأدلته، مؤسسة الريان، 1423 هـ - 2002 م، ط1، ج2، ص 18.

4- البخاري مع فتح الباري 52/4.

5 - رواه أبو داود و الحديث حسن، انظر نصب الراية للزيعلي، ج 2 ، ط1، ص 324.

6 - الترمذي 26/3. وقد رواه مرفوعاً، وموقوفاً، وقال الموقوف على ابن عمر أصح وانظر نصب الراية 388/2.

2-مجيء الساعي:

وهو قدوم العامل المكلف بجمع صدقة الماشية فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفهم من صحابته أنهم كانوا يبعثون السعاة لأخذ الصدقة، وهو من شروط زكاة الماشية من الحيوانات فإن حضر السعي وجب دفع الزكاة إليه وإلا فعلى المالكين للمواشي دفع زكاتهم بحلول الحول عليها.

3-الخلو من الدين:

ففي زكاة العين من ذهب وفضة وأوراق مالية يشترط خلوها من الدين لأن الدين يسقط زكاة العين سواء كان حالاً أو مؤجراً فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان لرجل ألف درهم وعليه ألف فليس عليه زكاة"¹ ويعتبر المدين فقير ومن الآخذين للزكاة، والفقير لا زكاة عليه.

شروط صحة الزكاة:

الإسلام: فالأكيد أنه لا تصح الزكاة من الكافر لأنه ليس من أهل الطهارة. النية: عند اخراج الزكاة يجب توفرا النية، لأن الزكاة من العبادات ولا تصح عبادة من غير نية قال الله تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء" سورة البينة الآية 5.

صرف الزكاة في البلد: وجبت إخراج الزكاة في نفس البلد أو البلد القريب منه لأن الزكاة على القريب أفضل إلا إذا كان الناس في البلد البعيد أشد حاجة وفقراً².

اخراج الزكاة بعد مرور الحول: من الشروط إخراج الزكاة بلوغ الحول "وقد منع المالكية إخراج الزكاة قبل الحول بوقت طويل من غير خلاف"³.

5.1.1 مصارف الزكاة:

1.5.1.1 مفهوم مصاريف الزكاة:

1- لغة: مصرف مفرد وجمعه مصارف وصرف المال: أنفقه والصرف: الدفع.
2- اصطلاحاً: الجهات التي تصرف فيها الأشياء، ومنه مصارف الزكاة المستحقون لها⁴ وبهذا يتضح أن الزكاة هي الأصناف التي يجب أن تصرف فيها الزكاة وقد بين الله تعالى هذه المصارف في القرآن الكريم بيانا شافيا وأخبر أن ذلك فريضة وأنه مبني على العلم والحكمة .
فظهر بذلك أن مصارف الزكاة أهل الزكاة ومستحقوها أي الأصناف المذكورة في الآية والتي تصرف لهم الزكاة وهذه الأصناف ذكرت في قوله تعالى: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة

1- ابن قدامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، المغني باب زكاة الدين والصدقة، ص 342.

2- الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، مدونة الفقه المالكي، ج2، ص 19.

3- المرجع السابق، ص 19.

4 - سعيد ابن وهب القحطاني، مصارف الزكاة في الإسلام مفهوم و شروط وأنواع و أحكام (في ضوء الكتاب و السنة، ط1، ص235.

قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم" سورة التوبة، الآية 60. وهذا وجب صرف الزكاة في الأصناف الثمانية في قوله تعالى: "إنما" سورة التوبة، الآية 60. وهي للحصر.

1.1.2.5 أنواع مصارف الزكاة:

1- الفقراء: والفقير المكسور فقار الظهر وقيل: منه اشتق اسم الفقير وكأنه مكسور فقار الظهر¹. إذن الفقير من لا مال له ولا كسب يقع موقعا من حاجته وهنا الحاجة هي ما يكفيه من ملبس ومطعم ومسكن من الضروريات له ولمن تحت نفقته دون اسراف. وقيل أيضا من جمهور العلماء "أن الفقير من لا يملك ما يكفيه عاما"².
2- المساكين: المسكين هو الذليل والضعيف³ والمسكين هو الذي لا يملك كفاية يوم⁴ وقال الشافعي وأحمد ".....والمسكين هو الذي لا يقدر على ما يقع موقعا من كفايته إلا أنه لا يكفيه...." سورة الكهف الآية 79. إذن الصنفان الأول والثاني هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفهم من الضروريات وقد اختلف العلماء في أيهما أشد حاجة وهل هما صنفان مستقلان، أو قسمان لصنف واحد يختلفان بالوصف لا بالجنس؟

فذهب جمهور الشافعية و الحنابلة إلى أن الفقراء أشد احتياجا كون الله سبحانه وتعالى قد ابتدأ بهم في الآية الكريمة ويقول تعالى: "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر" فثبت أن المسكين مع كونه يملك السفينة إلا أنهم يستحقون الزكاة. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر وقال: "اللهم أحيني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين"⁵.

3- العاملين عليها: العاملون على الزكاة هم المبعوثون لقبضها من عمال وسعاة لأخذ الصدقات وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة من خلفه من صحابته. ويجوز إعطاء العاملين على الزكاة نصيبهم من الزكاة حتى وإن كانوا من الأغنياء لأنهم يأخذها بعمله لا بالفقر الذي يعاني منه.

1 -أبوالحسين احمد بن فارس بن زكرياء القروي الرازي ، معجم مقاييس اللغة، مج1، دارالجيل، 1420 هـ- 1999 م، ص444.

2 - الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، مدونة الفقه المالكي وادلته، ط 1، ص 59.

3- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى الحجازي، ج 35 ، ط1، 1142 هـ - 2001م، مؤسسة طبعة دار الهداية، ص 200.

4 - الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، مدونة الفقه المالكي وادلته، ط 1، ص 59.

5 - أخرجه ابن ماجة في سننه(1371/2)، باب مجالسة الفقراء، حديث رقم (4126).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تحل الصدقة لغني إلا لخمس لعامل عليها، أو لغاز في سبيل الله أو لغني اشتراها بماله، أو فقير تصدق عليه فأهداها لغني أو غارم"¹.

4- المؤلفلة قلوبهم:

لغة: يقال ألفت الشيء ألفت فلانا إذا أنست به ، ألفت بينهم إذ جمعت بينهم بعد تفرق ، ألفت الشيء تأليفا: إذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب وعلى هذا فالمؤلفة قلوبهم جمع مؤلف من التأليف وهو جمع القلوب².

اصطلاحا: جمع مؤلف وهو السيد المطاع في عشيرته، ممن يرجى اسلامه، أو كف شره أو يرجى بعطيته قوة إيمانه³.

المؤلفة قلوبهم قسمان:

القسم الأول: كفاروهم نوعان

النوع الأول: هم الكفار الذين يخشى شرهم ويرجى بإعطائهم الزكاة كف شرهم النوع الثاني: هم الكفار الذين يرجى بإعطائهم الزكاة دخولهم في الإسلام وتقوية نيتهم في الإسلام، وهذا النوع ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته لفتح مكة فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن أمية مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة قال صفوان: والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني، وأنه لأبغض الناس إلي ، فما برح يعطيني حتى أنه لأحب الناس إلي⁴.

القسم الثاني: المسلمون وهم أربعة أنواع

النوع الأول: قوم هم من السادة في اقوامهم لهم نظراء من الكفار ومن المسلمين الذين لهم نيات حسنة تجاه الإسلام، فإذا ما أعطوا من الزكاة رجي من ذلك اسلام نظراتهم فهذا يجوز إعطاؤهم.

النوع الثاني: قوم في طرف بلاد الإسلام إذا أعطوا دفعوا عمن يليهم من المسلمين⁵.

النوع الثالث: قوم من المسلمين يحتاج إليهم لجباية الزكاة وأخذها ممن لا يعطيها إلا بتأثيرهم ، إلا أن يقاتلوا فيختار بتأليف قلوبهم وقيامهم بهذه المساعدة أخف للضررين⁶.

النوع الرابع: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لأعطي الرجل وغيره أحب الي منه خشية أن يكب في النار على وجهه"⁷ إذا النوع الرابع هم قوم سادة يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم.

إذن يعطى المؤلفلة قلوبهم من الزكاة ما يحصل به لتأليف قلوبهم، أو لكف آذاهم أو ترعيهم للدخول في الإسلام أو دفع شرهم ، أو إسلام تطهيرهم.

1 - المرجع السابق: باب من تحل له الصدقة، حديث (1841).

2 - لسان العرب، باب الفاء، فصل الألف، 9/10 - 11، وانظر مصارف الزكاة وتمليكها ص 239.

3 - الروض المربع شرح زاد المستنقع 3/314.

4- مسلم كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، شيئا قط فقال لا، وكثرة عطائه برقم 2313.

5- سعيد بن وهب القحطاني، كتاب مصارف الزكاة في الإسلام، ط 1، ص 260.

6- الوافي في أحكام الزكاة ص 607.

7- مسلم، كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا، وكثر عطائه، برقم 2312.

5- وفي الرقاب: الرقاب جمع رقبة وهي مؤخرة أصل العنق.

وحيثما وردت في القرآن الكريم فقد أريد بها العبد أو الأمة، إذن تصرف الزكاة في فك الرقاب، ويقول جمهور العلماء هم المكاتبون أي العبد المملوك الذي اشترى نفسه من سيده بأقساط مؤجلة بمبلغ من المال يؤديه فيصير بأدائه حراً¹ وقد أمر الله سبحانه وتعالى بمساعدة المكاتبين في قوله تعالى: "والذين يبتغون الكتاب مما ملكت إيمانكم فكاذبوهم إن علمتم فيهم خير وآتوهم من مال الله الذي آتاكم" سورة النور الآية 33.

النوع الثاني: هو الأسير المسلم الذي وقع في قبضة الكفار فيعطى الكفار من الزكاة لفكه من الأسر. أما النوع الثالث: هو الرقيق المملوك الذي اشترى من مال الزكاة حتى يعتقا ويأخذ حريته. 6- الغارمون: أصل الغرم في اللغة اللزوم ومنه قوله تعالى: "أن عذابها كان غراما" سورة الفرقان الآية 65. والغارم هو المدين الذي عليه دين من آخر وقد تكفل بأدائه وألزم بذلك، أما المدين فيطلق عليه اسم الغريم، اذا فالغارمون هم الذين عليهم ديون تعذر عليهم أدائها ولكن اختلف العلماء في اعطائهم الزكاة. ففي رأي:

أبي حنيفة: الغارم الذي يعطى من الزكاة هو من لزمه دين ولا يملك نصابا فاضلا عن دينه فإذا ملك نصابا فلا يعطى².

أما غير أبي حنيفة من الأئمة: فقد قال الشافعي ومالك وأحمد فقد قالوا الغارمون ضربان، غارمون لمصلحة نفوسهم وغارمون لمصلحة غيرهم³.

هنا لمصلحة النفس هو من غرم لإصلاح نفسه أو عياله فهؤلاء لا خلاف في استحقاتهم. أما الغارمون لإصلاح ذات البين كأن يقع أو يخاف وقوع فتنة بين الناس فيستدين الرجل ويصرف ذلك في تسكيت الفتنة.

7- في سبيل الله: السبيل هو الطريق أما سبيل الله فهي تشمل كل أمر أريد به مرضاة الله تعالى وقد اقترن كلمة سبيل الله بالجهاد في سبيل الله والنفقة في نصرة دين الله وطريقه وشريعته التي شرعها لعباده بقتال اعدائه، وذلك هو غزو الكفار⁴.

قال الإمام ابن المفلح: "وفي سبيل الله وهم الغزاة الذين لا حق لهم في الديوان لأن من له رزق راتب يكفيه مستغن بذلك"⁵ ويكون نصيب الغزاة في سبيل الله من الزكاة بقدر ما يشترون به الأسلحة والدواب التي يركبونها ونفقة عيالهم حتى ولو كانوا أغنياء في الأصل لأنهم يأخذون لخدمة مصلحة المسلمين ولكن هذا يشترط فيه أن لا يكون لهم دخل من بيت المال. قال الإمام ابن قدامة رحمه الله: "...الزكاة إنما تصرف إلى

1 - عبد الله بن جابر الله الجار الله، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 60.

2 - الوافي في أحكام الزكاة، ص 617.

3 - المرجع السابق ص 617.

4 - الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة ، ص 274.

5 - المرجع السابق ص 274.

أحد رجلين محتاج إليها كالفقراء والمساكين وفي الرقاب والغارمين لقضاء ديونهم، أو من يحتاج إليه المسلمون كالعامل والغازي، والمؤلف، والغارم ذات البين"¹.

8- ابن السبيل: كما ذكرنا سابقا السبيل هو الطريق ومنه ابن السبيل هو المسافر كثير السفر وسعي ابن لها ملازمته إياها².

والمسافر هو المتنقل من بلد إلى بلد بعيد عن بلده، ونسب إلى السبيل لممارسته لهذا السفر إذا المسافر هو كل بعيد عن بيته.

والمسافر المستحق للزكاة هو الغريب المنقطع عن أهله ولا يملك ما يرجع به إلى بلده وأهله حتى وإن كان غنيا في بلده.

ونصيب ابن سبيل من الزكاة هو المقدار الذي يوصله إلى بلده ولو كان غنيا في وطنه.

إذا صنف من أصناف أهل الزكاة الثمانية بدفع له ما يسد حاجته من غير زيادة، فالغارم

والمكاتب يعطى كل واحد منهما ما يقضي به دينه وإن كثر، وابن السبيل يعطى ما يبلغه إلى بلده، والغاز

يعطى ما يكفيه لغزوه، والعامل يعطى بقدر أجره عمله³.

1.1.3.5.1 الأموال التي تجب فيها الزكاة وشروطها:

فرض الله الزكاة شكرا للنعم ودرءا لحاجة فقير، وهذا حتى لا يحس الفقير بكسر الخاطر والقلوب وظنهم بأن الأموال مختصة للأغنياء فقط وجاءت السنة ببيان الأموال التي تجب فيها الزكاة ونصيب كل منها ومقدار الواجب فيها.

والمال الذي تجب في جنسه الزكاة عدة أنواع نذكر أهمها:

1- الغنم أو المواشي: وهي الإبل والبقر والغنم وتجب الزكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت واسمن تنطحه بقرونها"⁴. ويشترط في الأنعام أن تكون سائمة أي راعية لا معلوفة ومنه قوله تعالى: " ومنه شجر فيه تسيمون" سورة النحل الآية 10.

النصاب: واتفق جمهور العلماء على أن زكاة المواشي لا تجب فيها دون نصاب.

حولان الحول: بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول⁵.

مجيء الساعي: وهو العامل الذي يجمع صدقة المشاة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده

يبعثون السعاة لأخر الصدقة.

كمال الملك: وهو أن تكون مملوكة من صاحبها ملكا تاما.

1 - المغني لابن قدامة، 329/9.

2 - ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات، كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، ج2، ص 339/338.

3 - الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب السنة، ص 277.

4 - أخرجه البخاري ومسلم.

5 - أبو داود 101/2، والحديث حسن، أنظر نصب الراية 358/2.

زكاة الحبوب والثمار: لقوله تعالى : " وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين " سورة الأنعام الآية 141.

وعن أبي سعيد الخدري قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أوسق¹ صدقة"².

وقد اتفق العلماء على الأصناف التي تجب فيها الزكاة وعدوها بأربعة هي: الحنطة والشعير والزبيب والتمر وقد وقع اختلاف فيما غيرها.

واتفق المالكية والشافعية على أن الزكاة تجوز في كل ما يقتات منه ويدخر إذن زكاة الحبوب والثمار واجبة لكن لا بد من توفر بعض الشروط حتى تتم الزكاة فيها.

المدخرة: أي يجب أن تكون الحبوب وثمار مما يدخر في بيت مالها ويكون مما يؤكل.

الملكية: يجب أن تكون قد بلغت 5 أوسق وهو ما يعادل 612 كيلوغرام عند بلوغ الحول أي يجب أن تكون بالغة النصاب.

الكيل: أن يكون الزرع والثمار مما يكال ويكون حبا أو ثمرا يصلح للادخار.

المالك: وقت الوجوب حيث لا بد أن يكون مملوكا لصاحبه وبالغ النصاب عند اخراج زكاته.

القوت: أي يجب أن يكون مما يقتات منه الإنسان أي ما يعيش به الإنسان غالبا وقد يكون زراعا أو أرزا أو عدسا.....

وقد يختلف مقدار الزكاة في الحبوب والثمار باختلاف طريقة السقي (مياه الأمطار، السيول الجارية، الأنهار).

زكاة الأثمان: الذهب والفضة والنقود المعاصرة:

زكاة الذهب والفضة واجبة بالكتاب والسنة والاجتماع.

أما الكتاب: فقوله تعالى: " والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون " سورة التوبة 34/35.

أما السنة: فكثيرة منها ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي حقه إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحى عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجهته وظهره، كلما بردت وعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي الله بين العباد"³.

وقد أجمع العلماء على أن مقدار الزكاة في الفضة مائتي درهم مسكوكة أو غير مسكوكة أما من الذهب فهي عشرون دينارا مسكوكة أو غير مسكوكة ولا مانع بين أنواع الجنس إذا كان جيدا أو رديئا أو المصنوع أو المكسور إلا ما استثني من الحلي.

1 - الوسق 60 صاع إذ يساوي 300 صاع.

2 - صحيح النسائي ص 2472.

3 - رواه أبو هريرة في صحيح النسائي (2441).

أما في الأوراق النقدية فقد استدل جمهور على مقداره بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما دون خمس أوراق صدقة"¹

ومن شروط وجوب زكاة الأثمان ما يلي:

النصاب: وقد اتفق على أن نصاب الذهب عشرون دينارا شرعيا والدينار الشرعي هو 4.25 غ ، فيكون النصاب $85=20 \times 4.25$

ونصاب الفضة مائتا درهم، ووزن الدرهم الواحد يساوي سبعة أعشار الدينار الذي هو 4.25 غ فيكون بذلك نصاب الفضة بالوزن الحالي $595=200 \times 2.975$ غ

أما النقود الورقية فمقدارها ربع العشر أي 2.5% او 25 في الالف أن تخرج من كل ألف 25 دينار الحول: وهو حلول سنة قمرية كاملة وهو المنقول عن سلف الامة وانتشر العمل به في وقت الصحابة، ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"². الملك التام: وهو مركب من كلمتين ملك وتام.

الملك في اللغة هو حيازة شيء والانفراد بالتصرف فيه³.

وفي اصطلاح الفقهاء عرفه صاحب تهذيب الفروق بأنه تمكين الإنسان شرعا بنفسه أو بنيابته من الانتفاع بالعين، أو المنفعة، ومن أخذ العوض عن العين أو المنفعة، ما لم يوجد مانع من ذلك⁴. وأما تمام الملك فمعناه: أن يكون المال مملوكا له رقبة ويدا، و بعبارة أخرى هو: أن يكون المال بيده، ولم يتعلق به حق غيره، وأن يتصرف باختياره وأن تكون فوائده حاصلة له⁵.

والدليل على اعتبار الملك التام شرطا لوجوب الزكاة قوله تعالى: " خذ من أموالهم صدقات تطهرهم وتزكهم بها" سورة التوبة الآية 103.

وقوله: " وفي أموالهم حق للسائل والمحروم" سورة الذاريات الآية 19.

زكاة عروض التجارة: عروض التجارة وهي كل ما أعد للبيع والشراء من أجل الربح والتكسب ويشمل ذلك جميع أنواع التجارة وأموالها من العقارات والسيارات، والملابس والأقمشة والحديد والأخشاب والمواد الغذائية وغيرها مما أعد للتجارة. والأدلة الموجبة لزكاة العروض عديدة منها:

من الكتاب: قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض" سورة البقرة الآية 267.

وقال ابن العربي في الأحكام قوله تعالى: " ما كسبتم" يعني التجارة "ومما أخرجنا لكم من الأرض" يعني النبات.

1 - رواه البخاري ومالك.

2 - رواه ابو داود عن علي رضي الله عنه، وأخرجه ابن ماجه وعائشة والترمذي.

3 - معجم المعاني الجامع.

4 - محمد على بن حسين المكي المالكي، تهذيب الفروق و القواعد السننية في الأسرار الفقهية فرقة الثمانون و المائة، ج 3 ،ص 366.

5 - مصطفى السيوضي الرحيباني، مطالب أولى النهي في شرح غاية المنتهى، ج 2 ،ص 16.

وذكر الإمام الرازي بأن "ظاهر الآية يدل على وجوب الزكاة في كل مال يكسبه الإنسان فيدخل فيه زكاة التجارة، وزكاة الذهب والفضة، وزكاة الغنم، لأن ذلك مما يوصف بأنه مكسب"¹.
أما من السنة:

ما رواه الذار قطي والحاكم عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقتها" والبر يطلق على الثياب².
ومن السنة أيضا ما روي عن أبو داوود عن سمرة بن جندب قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نخرج الصدقة مما نعدده للبيع"³
ومن شروط زكاة مال التجارة فهي:

التجارة هي ما يعد للبيع والشراء بقصد البيع فليس بالضرورة ما يشتريه المرء يكون للتجارة فقد يشتري ثيابا ليلبسها أو سيارة ليركها أو أثاثا لتركها في بيته وهناك شرطان متفق عليهما من جمهور العلماء هما: نية التجارة به عند تملك الغرض: فإن لم تتوفر نية التجارة به عند تملكه فلا يصبح المال تجارة لقول سمرة في الحديث السابق: "كان يأمرنا أن نخرج الصدقة مما نعدده للبيع"⁴.
فلو ملك الغرض بلا نية أصلا أو بنية الاستعمال الشخصي فقط فلا زكاة فيهما وذلك هو الأصل فيها إذن من هنا يتضح ألا تصير التجارة إلا بالنية.

ملكية العرض بعوض: الملكية التي تكون بغير عوض كالهبات والغنيمات والوقف والإرث ونحو ذلك فليست بالضرورة تؤدي إلى التجارة ولا أثر لاقتران نية التجارة بذلك إذن التملك مجانا لا يعد تجارة. إذن التجارة كسب مال يبدل هو مال، ويشترط في الزكاة هنا أن يملكه بفعله بنية التجارة، ولا يشترط أن يملكه بعقد فيه معاوضة (هبة، وصية، غنيمة....)
ومن هنا يكون إذا نوى بها تجارة بعد تملكها فتكون للتجارة فوجب بها الزكاة ولا فرق بين أن يملكه باختياره أو بغير اختياره فقد دخل في ملكيته ووجب فيه الزكاة.
2.1 الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة:

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة وهي فريضة للتقرب من الله ونيل رضاه، إلى جانب هذا تلعب الزكاة دورا هاما في تحقيق العدالة الاجتماعية، وترسيخ مبادئ التكافل والتضامن والاستقرار الاقتصادي. من خلال تحسين المستوى المعيشي للفقراء، ومكافحة البطالة، وإعادة توزيع الثروة الذي يساهم في الحد من الاضطرابات الاقتصادية، وتوفير فرص لتمويل مشاريع استثمارية.

1 - التفسير الكبير للرازي، ج7، ص 61، ط الثالثة.

2 - الوافي في أحكام الزكاة ص 371.

3 - المرجع نفسه ص 371.

4 - رواه ابو داوود.

1.2.1 الدور الاقتصادي للزكاة:

للزكاة دور هام في بناء اقتصاد مستدام.

1.1.2.1 دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي:

تهدف السياسات الاقتصادية إلى تحقيق الاستقرار النقدي، لأنه يساهم في خلق بيئة مناسبة للنمو الاقتصادي والاستثمار، ويتحقق الاستقرار النقدي عند ما تكون القوة الشرائية للعملة مستقرة وثابتة لمدة طويلة.

وللزكاة دور في تحقيق الاستقرار النقدي باعتبارها أداة مالية مساعدة ومكملة لأدوات السياسة النقدية، وذلك لتأثيرها في نسبة 10% إلى 14% من الدخل القومي¹. فإن لعملية تحصيل الزكاة وإعادة توزيعها تأثيراً على الاستقرار النقدي.

وذلك إما بطريقة مباشرة بتحويل الثروة من الأغنياء إلى الفقراء، فيساهم ذلك في تنشيط الاقتصاد عن طريق زيادة الطلب على السلع والخدمات بتحسين القدرة الشرائية للفقراء والمساكين مما يساعد على تقليل التفاوت الاقتصادي والفقير، وبالتالي تحقيق الاستقرار النقدي.

أو بطريقة غير مباشرة عند توجيه الأموال المجمعّة من الزكاة نحو استثمارها في مشاريع توفر مناصب عمل للفقراء والمساكين، تضمن لهم دخل دوري يساعدهم على تحسين مستواهم المعيشي الذي يحقق، استقرار نقدي.

2.1.2.1 دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي والمالي في حالات التضخم والانكماش:

يمكن استعمال الزكاة كأداة من الأدوات النقدية لمعالجة الاضطرابات الاقتصادية في الحالات التالية:

1. حالات التضخم: تؤثر طرق تحصيل الزكاة على التضخم بالشكل التالي :

أ. الجمع النقدي لحصيلة الزكاة:

بما أن التضخم هو ارتفاع حجم الكتلة النقدية المتداولة، الذي يعتبر مشكلة من المشاكل التي تواجه الاقتصاد ويكون لها عدة تأثيرات سلبية، مثل تدهور قيمة العملة الذي يؤثر بدوره على القدرة الشرائية لذلك تستطيع الدولة أن تجمع الزكاة نقداً على جميع الأموال الزكوية، وقد تلجأ الدولة إلى نسبة نقدية من الزكاة بسبب طبيعة الوضع التضخمي السائد فترفعها².

ب. التعجيل والجمع المسبق لحصيلة الزكاة :

يمكن أن تقوم الدولة عن طريق مؤسسة الزكاة بالتعجيل في تحصيل الزكاة وذلك بغية امتصاص الكتلة النقدية الزائدة لتخفيض معدل التضخم، إذ قد تلجأ الدولة إلى جمع 50% جمعاً مسبقاً أو أقل

1 - بن الزاوي إشراق، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة - الفترة (2000-2013)، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017، ص 440.

1 - احمد علي جرادات، النظام الاقتصادي في الإسلام، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015، ص 426.

من ذلك أو أكثر، ويتم كل ذلك عن طريق التراضي بين الهيئة المشرفة على عمليات الجمع والتحصيل وأصحاب الأموال منعا للإكراه، إذا كان هؤلاء الممولين يمتلكون نصابا تجب فيه الزكاة.¹ ويجوز تعجيل الزكاة لسنة واحدة عند الشافعي ولسنين عند أبي حنيفة بشرط بقاء المالك بصفة الوجوب وبقاء القابض بصفة الاستحقاق إلى تمام الحول، فلو تغير كل منهما أو أحدهما قبل تمام الحول بردة، أو موت، أو تغيرت صفة المالك بفقر، استرد المعجل من القابض إذا كان الدافع بينا للقابض ذلك وان لم يعلم القابض انه معجل فلا استرداد ويقع للدافع تطوعا.²

ج. التغيير النوعي لنسب توزيع الزكاة :

إن توزيع حصيلة الزكاة بين السلع الاستهلاكية والسلع الرأسمالية والانتاجية لصالح السلع الانتاجية سيؤدي إلى زيادة العرض الكلي، من خلال الانفاق الزكوي الإنتاجي والاستثماري وذلك يساهم في تقليص حدة الضغوط التضخمية فتخفها.³

2. حالات الانكماش والركود :

بما أن وعاء الزكاة متنوع بين نقدي وعيني، ففي حالة الركود والانكماش تلجأ الدولة إلى الطرق التالية:
أ. الجمع العيني لحصيلة الزكاة:

تتجنب الدولة الجمع النقدي لحصيلة الزكاة لكي لا تؤثر على الكتلة النقدية المتداولة فتلجأ إلى الجمع العيني.

ب . تأخير جمع الحصيلة:

قد تلجأ الدولة إلى تأجيل جباية الزكاة للتأثير على الأوضاع الاقتصادية السائدة، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرها على بعض الصحابة على أن تبقى ديننا عليهم. حيث يجوز تأخير الزكاة إذا رأى الإمام أن فيه مصلحة للأمة، كما ثبت عن عمر بن الخطاب كان قد أخرها عام الرماد نظر لتدهور الأوضاع الاقتصادية، وهو تأجيل مؤقت يزول بزوال الظرف الطارئ.⁴

ج. زيادة الانفاق الاستهلاكي الزكوي:

ويكون هذا بتعديل نسب الزكاة على الأصناف الاستهلاكية لتحسين توزيع الثروة، بتوجيهها للفقراء والمحتاجين بغية زيادة القدرة الشرائية لهذه الشريحة، هذا ما سيؤدي إلى تشجيع الإنفاق وبالتالي زيادة الطلب الكلي على السلع والخدمات الضرورية مما سيؤثر ايجابا على النشاط الاقتصادي والنمو.

1 - صالح صالح، تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة، الندوة الوطنية للجمعية التأسيسية لمأسسة الزكاة، 2012، ص 3.

2 - اسعد محمد سعيد الصاغري، الزكاة، سلسلة شعب الإيمان، الجزائر، دار الفكر، 1992، ص 34.

3 - احمد على جرادات، مرجع سابق، ص 426.

4 - احمد على جرادات، مرجع سابق، ص 427.

يمكن التعبير عن بعض أدوات السياسة النقدية لمؤسسة الزكاة للتحكم والتأثير في الأوضاع الاقتصادية في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): الأدوات النقدية الزكوية للتأثير في الأوضاع الاقتصادية:



المصدر: صالح صالح، مصدر سابق، ص 5.

3.1.2.1 دور الزكاة في تحفيز الاستهلاك:

إن زيادة إنفاق أموال الزكاة في مصارفها يزيد من معدلات الاستهلاك، والطلب الكلي على السلع والخدمات، وذلك أن نفقات الضمان الاجتماعي الموجهة للفقراء والمساكين هي بمثابة قوى شرائية جديدة تترك لهم حرية التصرف فيها، والمفاضلة بين المنفعة المترتبة، عن الاستهلاك والادخار، وحسب الطبيعة النفسية البشرية فإن الفرد يسعى إلى اشباع رغباته، واحتياجاته وذلك بالإنفاق الاستهلاكي. ولأن الاستهلاك يزداد بازدياد الدخل والعكس فإنه كلما تضاعفت نفقات الضمان الاجتماعي يكون هناك ارتفاع في معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي.

وحتى بالنسبة لفئة الأغنياء عندما تؤخذ منهم الزكاة فإن معدلات استهلاكهم تبقى عالية حتى وإن طرأ عليها انخفاض طفيف¹.

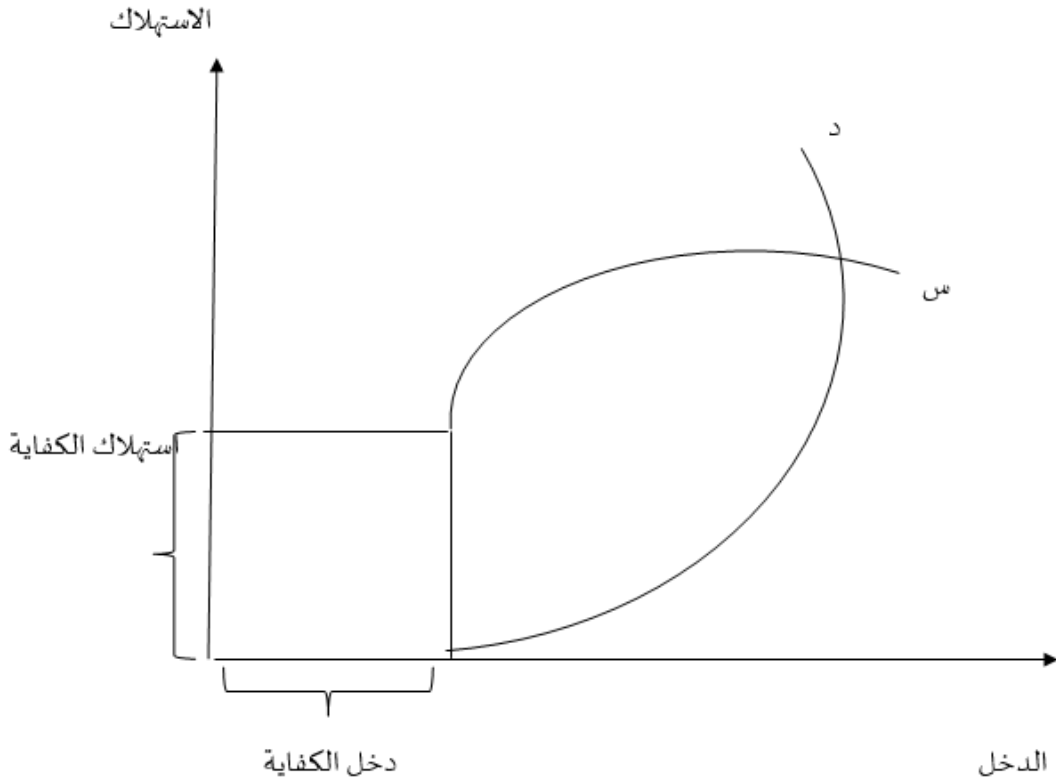
وسواء كان من انفاق الزكاة في شكل نقدي الذي يسمح للأفراد باقتناء ما يحتاجونه من سلع وخدمات، أو بشكل عيني و ذلك بتقديم هذه السلع والخدمات مباشرة، يؤدي إلى تزايد الميل الحدي للاستهلاك وتناقص الميل الحدي للادخار لهذه الفئة.

ونظراً لأن الزكاة تمويل متجدد بدوران الحول فإن دالة الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي تكون عند حد الكفاية وهي نقطة أعلى من الصفر ويكون عندها الدخل مساوياً للاستهلاك².

1 - غازي عنابة، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، 1979، بيروت، دار الجبل، الطبعة الأولى، ص22.

2 - نعمت عبد اللطيف مشهور، الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، سلسلة الرسائل الجامعية 2، 1993، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص 298، ص299.

الشكل رقم (02): دالة الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي



المصدر: نعمت عبد اللطيف مشهور، مصدر سابق، ص 299.

4.1.2.1 الدور الاستثماري للزكاة:

1.4.1.2.1 الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي:

الاستثمار: لغة هو طلب الثمرة. أما في الاصطلاح فهو تجميع (تنمية) المال بالطرق المشروعة وقد انصبت نظرة الاقتصاد الإسلامي للاستثمار على المال (رأس المال المادي) والعمل (رأس المال البشري). لذا فإن الاستثمار في الاقتصاد الرأسمالي هو جهد واعي ورشيد يبذل في الموارد المالية والقدرات البشرية ويهدف تكثيرها وتنميتها والحصول على منافعها وثمارها، ويمكننا القول أن الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي هو أيضا توظيف أو تشغيل الأموال في أوجه مشروعة (حلال) من أجل الحصول على عوائد مستقبلية مشروعة¹.

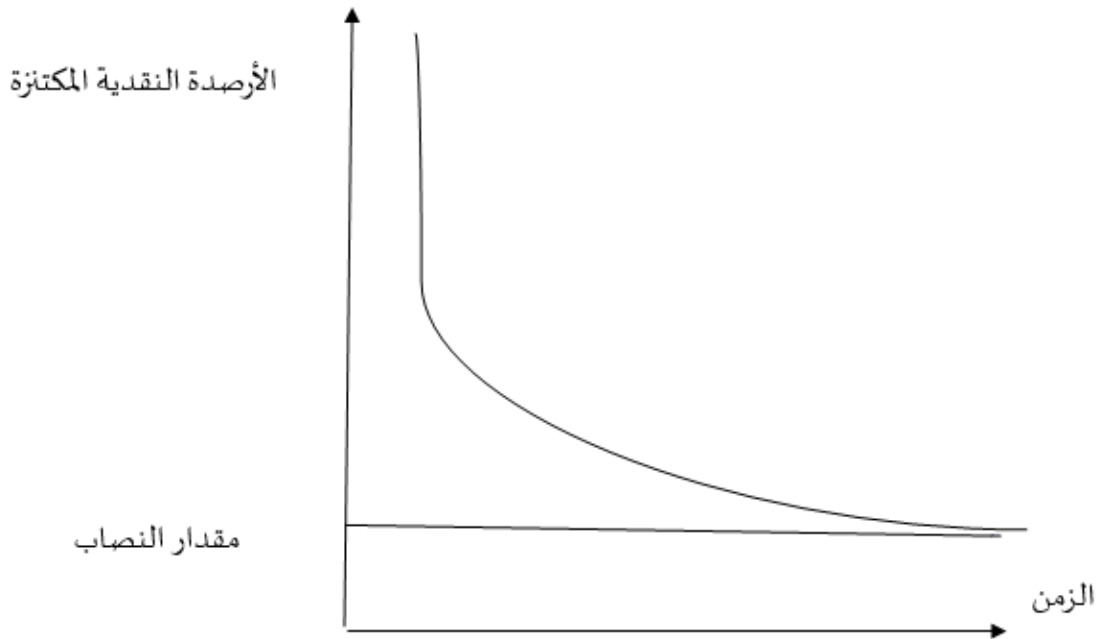
1 - حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص 207.

2.4.1.2.1 تأثير زكاة الثروة النقدية في توجيه المال للاستثمار:

تشمل زكاة الثروة النقدية على العملات النقدية المسكوكة من الذهب والفضة، النقود الورقية المحلية أو الأجنبية وتأخذ حكم العملة الذهبية والفضة، الودائع المصرفية الجارية الأواني والتحف المصنعة من الذهب والفضة، الحلبي من الذهب والفضة المدخرة والحلي التي تزيد عن حاجة استخدام الزينة والحلي، الديون الشخصية التي يرجى استردادها وقد أجمع المسلمون على وجوب الزكاة في النقود بسعر 2,5% . ولأن الحديث الشريف يأمر ولي اليتيم باستثمار أمواله لإيتاء الزكاة من الربح لا من أصل المال لقوله صلى الله عليه وسلم: " اتجروا في مال اليتامى لا تأكلها الزكاة¹ ". ولأن الزكاة تطوير وتنمية للمال شرط أن يكون حالاً، فللزكاة دور في تفعيل و تنشيط العلاقة بين الادخار الكلي والاستثمار الكلي.

فالزكاة تقوم بتوجيه الموارد المكتنزة نحو الادخار وبالتالي زيادة القدرة الاستثمارية فيقوم الأفراد باستثمار تلك المدخرات، لكي لا تنقص بفعل الزكاة لأنه عند ترك الأموال مكتنزة هذا سيؤدي إلى نقصانها كل عام بنسبة الزكاة المفروضة إلى أن تصل إلى مقدار النصاب² كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (3) : أثر الزكاة على الأموال المكتنزة



المصدر: محمد بن ابراهيم السحيباني، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، الرياض، ط01، 1990، شركة العبيكان للنشر، ص 168.

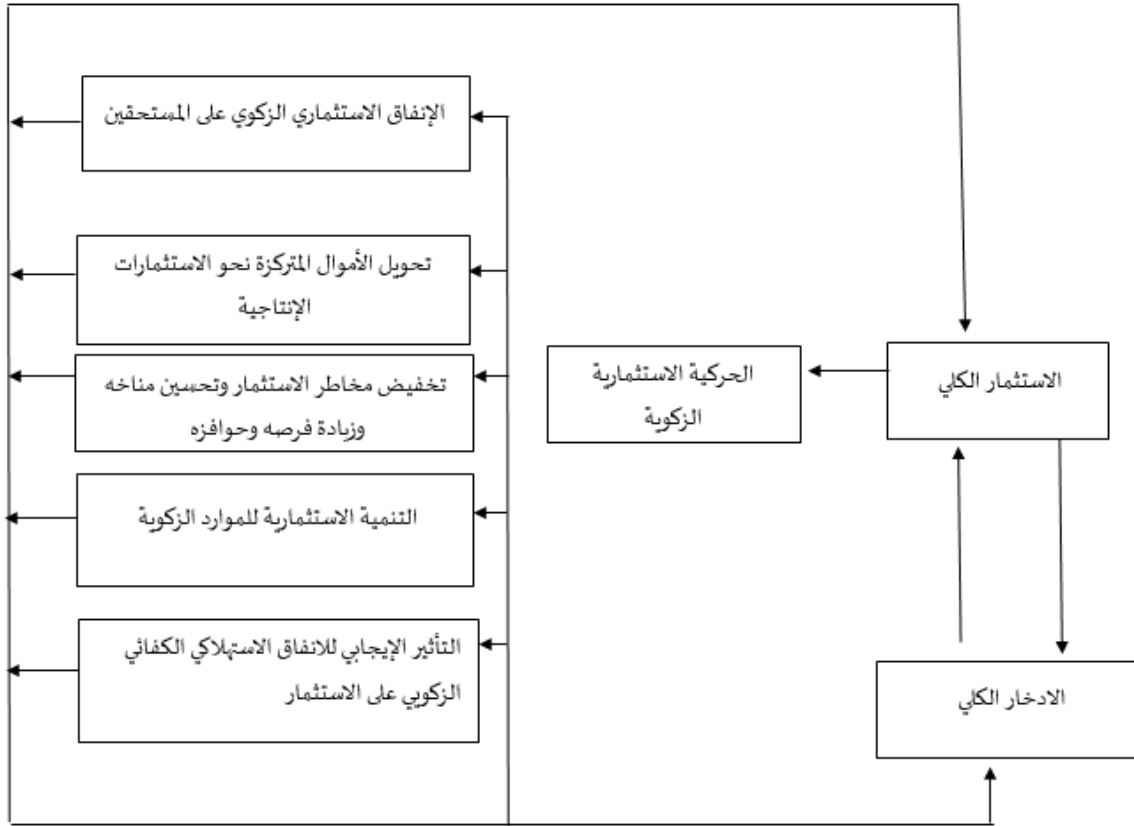
1 - عبد الحكيم ملياني، دلال سامة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، جامعة بسكرة، العدد 06، مارس 2018 م، ص28.
- صالح صالح، مصدر سابق، ص 11.²

أما في حالة إذا ما وجهت هذه الأموال المكتنزة نحو الاستثمار فهذا سيكون له تأثير إيجابي على النشاط الاقتصادي وتحقيق النمو، لأن هذه الاستثمارات ستقوم بتوفير مناصب عمل وامتصاص جزء من البطالة، وتخفيف بعض الأعباء على الدولة وتقليص نفقاتها التي كانت موجهة لهذه الشريحة البطالة على شكل إعانات، وتحويلات اجتماعية، ومنح للبطالة، هنا يبرز دور الزكاة وتأثيرها في الادخار لتوجيهه نحو الاستثمار¹.

و يبرز هذا التأثير من خلال الشكل التالي :

- صالح صالح، مرجع سابق، ص 11.¹

الشكل رقم (04) : تأثير الزكاة على الادخار والاستثمار.



المصدر: صالح صالح ، مصدر سابق ، ص 12.

5.1.2.1 دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية :

التمويل هو أهم حلقة في الاقتصاد لذا نجد الدول والحكومات تسعى بكل السبل لإيجاد مصادر تمويل جديدة.

توفر الزكاة تمويل غير ربوي وفق ما تملية الشريعة الإسلامية للأفراد الذين يملكون أفكار لمشاريع استثمارية ولهم القدرة على العمل لكنهم من الفقراء، بهذا التمويل يمكن إخراج شريحة كبيرة من الأفراد من دائرة الفقر والحاجة، وذلك بتوفير فرص عمل جديدة فيتم تحويلهم من طالبين للزكاة إلى مزكين مستقبلاً¹.

1 - بزيو عيشوش، اطروحة دكتوراه، بعنوان: دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019 ، ص 116.

و تلعب الزكاة دورا في عملية التمويل والمساندة في المشروعات، وذلك إما بتغطية مخاطر الاستثمار وهذا ما ضمنه مصرف الغارمين مما يشجع الإقبال على إنشاء المشاريع الاقتصادية، وإما توفير التمويل في صورة عينية بشراء الآلات أو مستلزمات الإنتاج وهو أمر مقرر في الفقه الإسلامي حيث وردت عدة نصوص مثل:

مسألة تحديد القدر الذي يصرف للفقير والمسكين، فإن كانت من عاداته الاحتراف أعطى له ما يشتري له آلة وإن كانت تجارة أعطى له رأس مال يكفيه¹.

6.1.2.1 دور الزكاة في توفير السيولة النقدية :

تساهم الزكاة في توفير السيولة النقدية بعدة طرق.

- 1 . بفرض الزكاة على الأفراد الأغنياء فإنهم يقومون بإنفاق جزء من أموالهم لمساعدة الفقراء والمحتاجين، هذا التصرف يؤدي إلى زيادة حجم السيولة النقدية بشكل عام.
- 2 . عندما تستخدم الزكاة لتمويل بعض المشاريع الاستثمارية التي توفر مناصب عمل جديدة تؤدي إلى تحسين الدخل الفردي أي ضخ سيولة نقدية.
- 3 . تقوم الزكاة بتنشيط الاستثمار باستخدامها في دعم المشاريع الاقتصادية والتنموية وهذا ما يزيد من حجم السيولة النقدية وتعزيز النمو الاقتصادي.
- 4 . عند إعادة توزيع الأموال المجمعة من الزكاة على الفقراء والمحتاجين يزداد طلبهم على السلع والخدمات مما يؤدي إلى زيادة حجم السيولة النقدية المتداولة.

1 - لياس يحيوي، مراد جبارة، دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية بين الواقع وسبل التفعيل، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20/21- 2013، جامعة سعد دحلب البلية، الجزائر، ص7.

7.1.2.1 دور الزكاة كآلية لمكافحة البطالة:

تساهم الزكاة في الحد والتخفيف من مشكل البطالة بالشكل التالي:

عند استخدام أموال الزكاة لتمويل بعض المشاريع الصغيرة فإنها تساهم من خلق فرص عمل وكذلك من خلال إنفاق وتخصيص جزء من أموال الزكاة لتمويل برامج التعليم والتدريب المهني الذي يكسب الشباب شهادات و مهارات تؤهله لولوج سوق العمل وزيادة فرص التوظيف.

كذلك عند ما توجه الزكاة لدعم الأسر الفقيرة يزيد طلب هذه الأسر على السلع والخدمات مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب على هذه السلع في السوق وبالتالي الحاجة إلى الزيادة في الإنتاج ورفع الكمية مما يتطلب زيادة في التوظيف لتلبية هذا الطلب.

وعليه يمكن القول أن الزكاة لها أثر على الحد من البطالة من جانبيين أحدهما مباشر عن طريق تمويلها لمشاريع الأفراد، وثانيها غير مباشر بالمساهمة في رفع القدرة الشرائية للفقراء، ومن ثم زيادة الطلب على العمل وانخفاض البطالة¹.

2.2.1 دور الزكاة على المستوى الاجتماعي:

النظام الاقتصادي الإسلامي هو النظام الوحيد الذي يهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية، والتي تعد من القيم الأساسية في الإسلام.

1.2.2.1 دور الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية المستدامة:

للزكاة دور حيوي في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية بتوفيرها لفرص التعليم، وتعزيز الرعاية الصحية، وذلك عن طريق استخدام جزء من الموارد الزكوية لتحمل تكاليف التعليم للأفراد الغير قادرين، أو تكاليف العلاج للفقراء والمحتاجين، أو لتلبية حاجيات الفقراء والمحتاجين من السلع والخدمات الكفائية.

2.2.2.1 دور الزكاة في الحد من انتشار الفقر:

الفقر: هو من له بلعة لا تكفيه، لعيش عامه وقال الطبري في تفسيره عن الفقير هو المحتاج المتعفف الذي لا يسأل، فالفقير من ليس له مال يكفيه ولا كسب حلال يسد متطلباته الحياتية لنفسه².

تواجه الاقتصاديات المعاصرة عدة تحديات ومن أهم هذه التحديات هو البحث عن أنجع السبل لتقليص عدد الفقراء وذلك بتطبيقها للعديد من السياسات المالية والنقدية والتي باءت كلها بالفشل.

لتأتي الزكاة وتلعب دورها الأساسي في تخفيف حدة الفقر، فبتجميع الأموال من الأغنياء وإعادة توزيعها على الفقراء تحقق نوعا من العدالة الاجتماعية، ويقول الشيخ محمود شلتوت - شيخ الجامع الأزهر- سابقا معلقا على حديث معاذ(ان الله افترض عليهم) تحت عنوان الزكاة من الأمة وإليها وإن دل هذا

1 - محمد فرحي، حمزة محجوبي، عبد الله عجبولي، الزكاة كآلية لتعزيز المالية المحلية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، عدد 2018/02، ص 63.

2 - حسين رمضان فحلة، فقه الزكاة الشرعية على مذهب السادة المالكية، الجزائر، دار الهدى، 1992، ص 183.

التعليم النبوي على شيء فأول ما يدل عليه هو أن الزكاة في نظر الإسلام ليست الا صرف بعض أموال الأمة ممثلة في أغنيائها إلى الأمة نفسها ممثلة في فقرائها¹. فالزكاة تقوم بانتشال الفقراء مما أصابهم من بؤس وشقاء، فتتعافى نفوسهم من الهموم التي تدفع بهم في كثير من الأحيان إلى سلوك طرق مخالفة للشريعة للحصول على احتياجاتهم. فقد بين لنا الله تعالى أن أول مصارف الزكاة هم الفقراء والمساكين وهذا ان دل على شيء فيدل على أن الزكاة تحارب الفقر، والزكاة أفضل أنواع العلاج لهذه الظاهرة حيث أنها تضمن القضاء على الفقر ونتائجه، وذلك لأن الزكاة تقدم للفقراء تحديدا و يتم صرفها بناء على البحث الفعلي لحالة المحتاج بعكس برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى حيث تقوم بتخصيص المعونة للشخص بناء على مساهمته السابقة قبل ان يصاب بالعجز².

3.2.2.1 دور الزكاة في اعادة توزيع الثروة وتقليص فجوة الطبقة:

تفرض الزكاة على المسلمين الأغنياء بمقدار معين حسب ثروتهم حيث يتم تجميعها وإعادة توزيعها على الفقراء والمحتاجين، فهي بذلك تضيق الفجوة الطبقة الاقتصادية والاجتماعية. حيث يمكن استخدام الزكاة لتوفير الحاجيات الضرورية مثل المأكل والملبس والرعاية الصحية للفقراء مما يزيد من النمو الاجتماعي والاقتصادي، وتطوير مستوى المعيشة والإسلام يقر التفاوت بين الناس في الرزق والمعاش لأن ذلك يتفق مع طبيعة البشر و تفاوت قدراتهم ومواهبهم، ولكن مع ذلك الإقرار لهذا التفاوت فلا يسمح ولا يعني بأي حال من الأحوال أن يزداد الغني غنى والفقير فقرا، فتتسع الهوة بين الطرفين لهذا نجد أن الإسلام يتدخل لتقريب الفجوة³. فالزكاة مورد مالي لتمويل صندوق التكافل الاجتماعي الذي تميز به الإسلام عن غيره من المجتمعات الأخرى، لشمول التكافل الاجتماعي في الإسلام على كثير من مرافق الحياة وميادينها، وبذلك يقضي على البطالة ويتأمن العمل ويمد يد العون للعجزة وذوي العاهات، وبالتالي يؤدي الى تماسك المجتمع وتضامنه⁴.

1 - حسين رمضان فحلة، مرجع سابق، ص 23.
 2 - خير الدين معطى، سفيان عمران ي، مساهمة الزكاة في إرساء دعائم التنمية المستدامة بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حولي دور التمويل الإسلامي غير ربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر، ص7.
 3 - أحمد عزوز، دور التنموي للزكاة صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً، معارف مجلة علمية محكمة، قسم العلوم الاقتصادية، السنة التاسعة العدد 17 ديسمبر 2014، ص398.
 4 - حسين رمضان فحلة ، مرجع سابق، ص 21.

خلاصة الفصل الأول:

تلعب الزكاة دورا حيويا وهاما في الاقتصاد والمجتمع، بحيث تساهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال تحفيز الانفاق وتشجيع الاستثمار، وإعادة توزيع الثروة بشكل عادل مما يؤدي إلى تعزيز القيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، وهي نشر الرحمة وتوطيد العلاقة بين أفراد المجتمع وذلك بإحساس الأغنياء المسلمين بمسؤوليتهم اتجاه إخوانهم الفقراء والمساكين، بإخراج جزء من أموالهم فالزكاة تأثيرا على الجانب الروحي والنفسي للفرد فهي تطهر النفس وتحررها من الجشع وحب المال، لأن المال هو مال الله وما نحن سوى مستخلفين فيه، وعندما يتلقى الفقير الزكاة توقع في قلبه نوعا من السعادة لإحساسه برعاية واهتمام الآخرين، وشعوره بالقيمة والكرامة، وهذا تجسيدا لمبادئ الدين الإسلامي.

فالملاحظ هنا إذا أنفقت أموال الزكاة لتحقيق أهداف اقتصادية فإنها بالضرورة تحقق أهدافا اجتماعية في نفس الوقت والعكس صحيح، فلا يمكن الفصل بين الهدفين الاقتصادي والاجتماعي للزكاة.

الفصل الثاني: الدراسات
السابقة في الجزائر وبعض
الدول الاسلامية والعربية

تمهيد:

نظرا للدور الذي لعبته الزكاة في حل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها تمويل مجاني يساعد على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتكافل الاجتماعي بالقضاء على مشاكل تكديس الثروة في أيدي الأغنياء، ومحاربة الاكتناز بتحفيز الاستثمار مما يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي، والحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، وتقليص الفجوة الطبقيّة، وبالتالي تحقيق أكبر قدر من الاستقرار الاجتماعي.

الأمر الذي أدى إلى إنشاء مؤسسات تقوم بتحصيل الزكاة وإعادة توزيعها، بشكل عادل على مستحقيها بإحياء فريضة الزكاة، كضرورة حتمية أمام العديد من الدول الإسلامية التي اعتمدت على تطبيق الزكاة باعتبارها ركن ديني مالي، يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث اختلف هذا التطبيق من بلد إلى آخر سواء من حيث طريقة تحصيلها وتوزيعها ومن حيث إلزام الأفراد بدفع الزكاة وطريقة توجيهها.

فأغلب مؤسسات الزكاة حديثة الظهور بحيث يعود ذلك إلى العقد الثاني من القرن العشرين وهذا ما سنستعرضه من خلال تناول بعض الدراسات السابقة و عرض لبعض تجارب الزكاة في دول إسلامية .

1.2 الدراسات السابقة :

- مرابط فاطمة، (2018): تفعيل مؤسسات الزكاة لتحقيق أثارها المباشرة في تخصيص الموارد الاقتصادية، دراسة حالة الصندوق الوطني للزكاة الجزائري.

هدفت هذه الدراسة لتوضيح الآثار الإيجابية للزكاة في الاقتصاديات الإسلامية الحديثة، بإنشاء مؤسسات تساهم في أعمال فقه الزكاة في الاقتصاديات المعاصرة وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في المجال المالي والاستثماري والتوزيعي للثروات والدخول، من خلال إعطائها المكانة الوظيفية والاستقلالية الإدارية والصلاحيات الوظيفية لتقوم بدورها الحضاري التنموي، حيث تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي وصلت إليها الدراسة هي: لتفعيل دور الزكاة في تحقيق أهداف المؤسسات الزكوية خاصة في الجانب الاجتماعي لابد من تكوين إدارة صادقة لدى مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تطبيق نظام الزكاة وتنظيم طريقة تحصيلها وتوزيعها، سواء كانت هذه المؤسسات حكومية أو خيرية للحد من مشكلة الفقر، ويبقى التحدي الآخر هو كيفية توزيعها وفق طريقة علمية منظمة بحيث تستطيع هذه الجهات المعنية فرز الاحتياج الفعلي عن الاحتياج المظلل والمتحايل على الأنظمة المؤسسات الداعمة.

- نزار سناء، زايد مريم (2021): مساهمة الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر، دراسة حالة الزكاة في ولاية قلمة .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الزكاة في تطوير واستمرارية المؤسسات الصغيرة في الجزائر ، و ذلك باستعمال المنهج الوصفي التحليلي ، بينت النتائج المتوصل إليها أنه على الرغم من العوائق والصعوبات التي تعيق تطور صندوق الزكاة في الجزائر إلا أن لهذا الأخير دورا معتبرا في تمويل المشاريع المصغرة وبالتالي فإن القضاء على العوائق هي التي تحد من تطور حجم الزكاة سيؤدي إلى إنشاء مؤسسات مصغرة جديدة وديمومة بقائها وبالتالي التخفيف من الفقر والبطالة في الجزائر، كما تم التطرق إلى صندوق الزكاة لولاية قلمة من أجل التعرف على حجم المشاريع الصغيرة الممولة من طرف هذا الصندوق و تبين أن الزكاة تساهم في تمويل المؤسسات المصغرة بقلمة رغم العراقيل الكثيرة التي تعيق هذا الصندوق .

- بن يمينة فاطمة الزهراء، بن مصطفى ريم (2019): دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تمونشت -الجزائر.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور صندوق الزكاة في التنمية المحلية لحالة الجزائر والتعرف على التمويل الإسلامي والقرض الحسن وأثره على التنمية الاقتصادية المحلية ، وإبراز دور نظام التمويل الإسلامي بالقرض الحسن في الجزائر، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة هي تقديم بعض الحلول لإحياء التمويل عن طريق القرض الحسن:

* إجراء المزيد من البحوث والدوريات والمقالات والدراسات عن القرض في الشريعة الإسلامية، ونشرها في المجلات العلمية الاقتصادية وفي الجامعات والمعاهد لكي يتكون من خلالها صورة واضحة متكاملة عن القرض ومفهومه وشرعيته وأحكامه وشروطه وأخلاقياته وأدابه .

* تفعيل الإجراءات القانونية الصارمة تجاه المقترضين الذين يحاولون التفريط بحقوق المقرض سواء كان فردا أو مؤسسة والغاية في ضمان استرداد أموالهم وعدم ضياعها وكذلك الحفاظ على ديمومة الإقراض بهذه الإجراءات.

- وليد بن التركي، العيد قريشي ، الطيب بولحية (2020): دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع

المصغرة- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة -.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية المصغرة بالاعتماد على صيغة القرض الحسن وهذا بالإسقاط على ولاية بسكرة خلال الفترة الممتدة من سنة 2008 إلى سنة 2018 ، حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب المتعلقة بصيغة القروض الحسنة وكيفية الاستفادة منها ، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: لا يرق حجم التمويل في إطار القروض الحسنة الممنوحة من قبل صندوق الزكاة لولاية بسكرة لتمويل المشروعات المصغرة إلى المستوى المطلوب وهو ما ينطبق على المستوى الوطني.

* يرجع ضعف مساهمة صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويل المشاريع المصغرة إلى ضعف حصيلة الزكاة على مستوى الولاية وهذا راجع لعدة أسباب.

- شريف غياط ، منيرة بوفرح (2022): دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة .

سلطت الدراسة الضوء على الزكاة كتشريع عملي مالي يغطي كل حاجات الأمة والأفراد في ما يعانونه من فقر وبطالة وإبراز دورها الهام في تحقيق التنمية بأبعادها عبر مساهمتها في تعزيز الاستثمار وزيادة الإنتاجية من خلال القضاء على الاكتناز والدفع بالأموال المعطلة نحو الاستثمار لتمويل التنمية، بدعم المحتاجين القادرين على العمل وتمليكهم أدوات الإنتاج، ولما كانت الزكاة من أهم الوسائل التي وضعها الإسلام لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، وقد اعتمدت الدراسة على مناهج تتناسب مع طبيعة الموضوع وتتمثل في المنهج الإحصائي بأسلوبه (الوصفي والتحليلي).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: الزكاة هي التكاليف الواجب في المال ، الزكاة واجبة في مال كل مسلم وهي دين الله في ماله ، الزكاة تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بجانب أنها تربية روحية وأخلاقية، وذلك عن طريق إنشاء مشروعات استثمارية للشباب الفقير العاطل ، القضاء على الرذائل الاقتصادية مثل الغش والتدليس والربا والقمار وأكل أموال الناس بالباطل وبذلك تعالج النفوس الأمارة بالسوء ، التأثير في الإصلاح الاقتصادي وعلاج الرذائل وغرس الاخلاق الفاضلة ، المساهمة في تحقيق الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ، حيث يأمن المجتمع من الخوف، و يحيا الناس حياة طيبة، ويسعى المسلم إلى تحقيق السعادة الدنيا والآخرة ، الزكاة تعد حافزا و مشجعا للاستثمار.

- بوبكر الصديق بن الشيخ (2021): العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية جيجل.-

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية والتخفيف من حدة الفقر في ولاية جيجل ، بالاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال اتباع الأسلوب الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية .

وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاءة الإدارة والتنظيم في صندوق الزكاة ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتصالات والنوعية الإعلامية ومستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر.

- دحامني ياسين، نوي الحاج (2021): استثمار اموال صندوق الزكاة كآلية للمساهمة في تمويل مشاريع التنمية المحلية في الجزائر- صندوق الزكاة بولاية شلف أنموذجا-

هدفت الدراسة الى ابراز مساهمة صندوق الزكاة الجزائري في مجال الاستثمار، وتمويل مشاريع التنمية المحلية بولاية شلف من خلال إظهار الإمكانيات التمويلية لصندوق الزكاة بالولاية وتحقيق العديد من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والرفع من معدلات التشغيل ومحاربة الفقر والبطالة.

باستعمال المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل ، وتوصلت الدراسة إلى: أنه وعلى غرار فروع صندوق الزكاة الجزائري في كل الولايات، والتابع لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية يساهم صندوق الزكاة بولاية الشلف في ترسيم مبادئ التكافل الاجتماعي وزيادة أبواب الرزق، والتقليل من مشكلة البطالة، بتشغيل عدد من العمال والموظفين بجمع الزكاة وتوزيعها، وبإعطاء قروض للفقراء والمساكين للقيام بمشاريع استثمارية في مختلف الميادين عن طريق آلية القرض الحسن وفي هذا الشأن قام بتمويل 112 مشروع استثماري وتقديم إعانات مالية لأكثر من 600 عائلة ، ورغم النتائج الطيبة التي حققها صندوق الزكاة بولاية الشلف إلا أنه هناك قصورا في التمويل لمشاريع التنمية المحلية بسبب بعض العراقيل والعقبات التي تقف حجر عثرة، أمام زيادة الحصيلة ورفع الأداء الاستثمار .

-وسيلة سعود ، (2021): واقع الدور الاستثماري لصناديق الزكاة في الجزائر- صندوق زكاة ولاية البويرة نموذجًا-

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أداء وتمويل الاستثمارات من قبل صندوق الزكاة لولاية البويرة كنموذج لصناديق الزكاة في الجزائر ، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يسجل صندوق الزكاة لولاية البويرة تذبذبا في حصيلة الزكاة منذ إنشائه 2003 إلى غاية 2020 في مختلف أنواع الزكاة بسبب اختلاف النصاب كل سنة ، أكبر قيمة محصلة على مستوى صندوق الزكاة لولاية البويرة من زكاة الأموال لتليها زكاة الفطر، بينما تمثل زكاة الزروع والثمار حصيلة بسيطة ، يخصص سنويا مبلغ معين يوزع على المستحقين من الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجة المسجلين في قوائم صندوق الزكاة قدر ب 3000 دج ليرتفع إلى 5000 دج سنة 2016 بالنسبة لزكاة المال وسنة 2020 لزكاة الزروع بينما توزع حصيلة زكاة الفطر حسب عدد الأفراد والعوائل أصحاب الحاجة لكل سنة ، يظهر أيضا تذبذب من سنة إلى سنة أخرى فيما يتعلق بعدد المستفيدين من الزكاة بأنواعها، وذلك حسب ما يتوفر من حصيلة، إلا أنه يلاحظ أن عدد المستفيدين من زكاة الفطر يكون أكبر ، وفقا للقواعد التي أسست عليها صناديق الزكاة في الجزائر تم تخصيص 37,5% من حصيلة الزكاة لتوجيهها نحو تمويل الاستثمارات و المشاريع ، وذلك في حال كانت الحصيلة كافية للتوزيع على المستحقين أولا، وبسبب الحصيلة غير الكافية لصندوق الزكاة لولاية البويرة مقارنة بعدد الطالبين من مختلف الفئات المحتاجة ، لم يصل المبلغ المخصص للاستثمار إلى النسبة القانونية أبدا، وانحصر بين 19%-25% من الحصيلة الإجمالية فقط ، لم يوجه صندوق الزكاة لولاية

البويرة أي مبلغ للاستثمار خلال الفترة 2005-2008 ليعود مجددا إلى تمويل المشاريع ابتداء من سنة 2009 إلى غاية سنة 2014 أين تم بعدها إيقاف القروض الحسنة في ولاية البويرة، يعتبر المستفيدون من المبالغ المخصصة للاستثمار في صندوق الزكاة لولاية البويرة قليلون جدا حيث قدرت بـ 127 مستفيدا فقط من القروض الحسنة بصفة مباشرة طويلة فترة إنشاء الصندوق ، يعتبر الدور التمويلي لصندوق الزكاة لولاية البويرة غير فعال بدرجة كبيرة ولا يحقق النتائج المرجوة منه في المساهمة في تحقيق التنمية على المستوى المحلي ، وقد يرجع ذلك أساسا إلى محدودية الحصيلة من جهة، مقابل ضعف في عملية تسويق الصندوق كآلية تمويلية من جهة أخرى.

- بن شلاط مصطفى، ناجي محمد، (2022): دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تبين دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر وذلك من خلال تبين الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة، بالإضافة إلى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، فقد رتوتصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في: تلعب الزكاة دورا مهما في توفير حد الكفاية لكل أفراد المجتمع، كما توفرها أيضا للعاملين عليها ومن يقومون بشؤونها حتى يؤديوا أعمالهم على أحسن وجه ولا يقصروا في واجباتهم ، أهمية مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتي فشلت مختلف الأنظمة في علاجها، مثل مشكلة اكتناز الأموال وتكدسها والسيطرة عليها بين فئة قليلة من المجتمع، ولكن هذا الدور لمؤسسات الزكاة لم يأت الا بوجود تنظيم محكم، وتيسير عقلائي وأهداف مسطرة ، يعاني صندوق الزكاة في الجزائر من مشاكل عدة أدت إلى عواقب تمثلت في بسبب تراجع الثقة بين المواطن المزي والصندوق وتوقيف العمل بصيغة القرض الحسن بسبب الاتهامات بين المعنيين، إضافة إلى مشكلة عدم استقلالية الصندوق وتبعيته للوزارة الحكومية، وهذا ما أضعف من دوره الاقتصادي والاجتماعي ، تفعيل آليات وبرامج حديثة في صندوق الزكاة الجزائري يؤدي إلى الرفع من الحصيلة الإجمالية للزكاة بأنواعها الثلاثة (الزكاة المال ، زكاة الفطر، زكاة الزروع والثمار) .

- بختي زوليخة، حلام زاوية (2021): أثر الزكاة على الاستهلاك "دراسة قياسية للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2003-2016).

هدفت الدراسة إلى إبراز إمكانية تأثير الزكاة على مؤشر الاستهلاك من خلال دراسة تحليلية وقياسية باستعمال المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المتغير التابع (الاستهلاك الكلي) والمتغير المفسر (حصيلة الزكاة) خلال طول فترة الدراسة وتتناقض هذه النتيجة مع التوقعات المسبقة والمنطق الاقتصادي بأن الزكاة والاستهلاك الكلي في المجتمع هما في علاقة طردية بحيث توزيع الزكاة على الطبقة الفقيرة يرفع من مستويات استهلاكها، فمستوى حصيلة الزكاة بصندوق

الزكاة الجزائري بعيدة عن واقع الثروة والنشاط الاقتصادي الجزائري، ودورها وتأثيرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية والتوازن الاقتصادي يعد محدودا.

-بن جبارة سعاد، صحراوي بن شيحة(2021): مساهمة صندوق الزكاة في خلق المشاريع المقاولاتية النسوية بالجزائر - دراسة لصندوق الزكاة ولاية سيدي بلعباس.-

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة صندوق زكاة ولاية سيدي بلعباس في خلق مقاولات خاصة بالنساء وهذا باعتبار أن المقاولاتية أصبحت تمثل الخيار الأفضل للجزائر من أجل تنوع وتوسيع قاعدة مصادر اقتصادها ، بإعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: تعتبر قيمة القروض الحسنة الممنوحة من طرف صندوق الزكاة جد ضئيلة فهي لا تكفي المرأة في إقامة مقاولة ناجحة ، قلة التجارب في كيفية استخدام القروض الحسنة في عملية تمويل المشاريع النسوية بسبب جهل ومحدودية نطاق تعامل المصارف الإسلامية بهذه الأداة في عملية الاستثمار والإنتاج ، عدم وجود صيغة صارمة لاسترجاع القروض الممنوحة للمستفيدين وتملص أغلبهم من دفع أقساط القروض وهذا ما سبب في تجميد الوزارة لمثل هذه القروض وحرمان الشباب الراغب في الاستثمار من خدمات صندوق الزكاة ، عدم تحمس الطبقة الغنية للمشاركة في صناديق الزكاة وتفضيل تقسيم نصاب زكاتهم على حسب معرفتهم وهذا بسبب عدم توفر قناعة بقدرة هذه القروض في تحقيق تنمية حقيقية.

- بوقوموم محمد، كنيذة زليخة، معيزي جزيرة (2018): مساهمة صندوق الزكاة في إرساء مفهوم الاقتصاد التكافلي- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ميله خلال الفترة (2004-2017).

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر وبالتالي إرساء مبادئ الاقتصاد التكافلي في المجتمعات الإسلامية مع محاولة إسقاط ذلك على الدور التكافلي الذي يقوم به صندوق الزكاة لولاية ميله من خلال جمع و تحصيل أموال الزكاة وحتى استثمارها في شكل قروض حسنة في الفترة الممتدة من العام 2004 تاريخ إنشاء الصندوق إلى غاية نهاية العام 2017، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي ، من النتائج المتوصل إليها: الزكاة آلية يتوفر فيها عنصر العدل والاستقرار تعتبر كحل دائم للتقليل من وطأة الفقر وانعكاساته السلبية على المجتمع ، الزكاة تؤدي دورا مهما في الجانب الاقتصادي والاجتماعي في الاقتصاديات الإسلامية ، إنشاء مؤسسات متخصصة تعمل على تنظيم وتسيير أموال الزكاة تحت رقابة ووصاية الدولة.

- ملياني عبد الحكيم، دلال سارة (2018): تقييم دور الزكاة في تنوع الاستثمارات الاقتصادية-دراسة الحالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريج -

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الزكاة كأداة مالية إسلامية تعمل على تمويل الاستثمارات الاقتصادية المختلفة في جميع المجالات والقطاعات وتقييم دورها في تنوع الاستثمارات لولاية برج بوعريج ، إعتد

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، تبين النتائج المتوصل إليها هي أن: صندوق الزكاة يقوم بتقديم مساعدات وإعانات للعائلات الفقيرة والمعوزة ويوجه الصندوق نسبة معينة من الأموال للفقراء والراغبين في الاستثمار والعمل عن طريق آليه القرض الحسن، وكذلك بتقديم قروض للشباب البطالين من أجل دعمهم في إنشاء و توسيع مشاريع استثمارية مختلفة مصغرة مما يؤكد دور صندوق الزكاة في تنوع الاستثمارات الاقتصادية في جميع المجالات والقطاعات ، إذ كانت مساهمة خدمات التمويل المقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية برج بوعريش في سبيل تنوع الاستثمارات الاقتصادية بالولاية محدودة وهامشية، بالإضافة إلى أنها متناهية الصغر، وهذا لا يكمن في قصور دور الزكاة في حد ذاتها ، وإنما يرجع إلى آلية ومنهجية عمل صندوق الزكاة بصورة لا تسمح له بجباية اكبر حصيلة ممكنة من أموال الزكاة وتيسيرها بصورة جيدة .

- موسى كاسحي (2017): دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جاءت هذه الدراسة لإبراز دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي ، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن الزكاة هي العبادة المالية للشريعة الإسلامية التي تكون علاقة المسلم فيه ليس فقط علاقة بين العبد وربّه وإنما تكون العلاقة أيضا تشمل المجتمع الذي يعيش فيه بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام ، إن مصارف الزكاة تدعم أركان المجتمع الإسلامي القوي وتوفر الكفاية لكل أفرادّه ، تنتهج التنمية في المفهوم الإسلامي تنمية الإمكانات البشرية والمادية تنمية شاملة متوازنة ، إن الزكاة تؤدي الى زيادة الحافز للاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أكثر منه في الاقتصاديات الأخرى ، تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المتوازنة للنفس الإنسانية لأفراد المجتمع (دافعها ومتلقها) من خلال تطهير النفس البشرية من أمراض البخل والطمع والحسد وغرس أخلاق الخير والفضيلة مكانها ، تساهم الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في البيئة الاسلامية من خلال محاربة الاكتناز وتشجيع الإنفاق و خصوصا الإنفاق الاستثماري ، تساهم الزكاة في تحقيق مناخ اجتماعي وسياسي مستقر وذلك بتخفيض معدلات الفقر والحد من التفاوت في توزيع الأجور بين أفراد المجتمع الواحد.

- أحمد عزوز (2014): دور التنموي للزكاة -صندوق الزكاة الجزائري أنموذجا-

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور التنموي لصندوق الزكاة الجزائري من خلال مساهمته في التحقيق من حدة الفقر كما تشير الى الآثار الاقتصادية المترتبة عن تفعيل نظام الزكاة بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي ، ومن النتائج التي توصل إليها الدراسة هي: تعمل الزكاة على توفير حد الكفاية وإشباع الحاجات الأساسية لكل محتاج وبالتالي فهي تعتبر أفضل ضمان اجتماعي للأفراد تؤدي فريضة الزكاة إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي في اتجاهين: الأول زيادة مباشرة من خلال توجيه جزء من حصيلة الزكاة لتحقيق حد الكفاية للفقراء، والثاني زيادة غير مباشرة لأثر لاحق وتابع للزيادة في الدخل المترتبة على الزيادة في الاستثمار التي حفزتها الزكاة ، تؤدي الزكاة إلى زيادة الاستثمار الكلي من

خلال القروض الحسنة المقدمة لإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال ضغطها على الأموال المكتنزة ودفعها للاستثمار ، تجربة صندوق الزكاة الجزائري هي تجربة حديثة النشأة ، حققت نتائج لا بأس بها ساهمت في التخفيف من وطأة الفقر.

- بن عزة هشام، بوثلجة عبد الناصر (2018): عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة. جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ماهية صندوق الزكاة الجزائري ومدى الاستفادة من التجارب الدولية المختلفة في هذا المجال وإسقاطها على الجزائر والآثار المتوقعة لذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية من زيادة معدل التشغيل وتخفيض نسبة البطالة عبر تمويل المشاريع المصغرة بأموال الزكاة، ودراسة مستوى الزكاة الجزائرية المقترضة ومدى إسهامها، في ذلك لو تم حقيقة تحصيلها، بإعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: تسعى الدولة لترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال البرامج الوطنية والبرامج المشتركة ، تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرصة لا تعوز يمكن استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة.

-عبد الكريم يوسف، فاطمة قبة (2016): مشاريع زكوية إنمائية مستفاد من التجربة السودانية.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية تثير أموال الزكاة في مشاريع تنموية والاستراتيجيات الاستثمارية المستفاد من ديوان الزكاة السوداني ، بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي تبين النتائج المتوصل إليها هو أنه: نمت مؤسسة الزكاة في السودان نموا كبيرا في وقت وجيز، وصار لها أكثر من مائة مكتب في كل بقاع السودان، تشرف على جباية الزكاة عينا ونقدا وتقوم بإيصال هذه الحقوق لأهلها السائلين والمتعفين. وأنشأت لها أقساما ترعى الأيتام والمشردين والأرامل والعجزة وغيرهم من الفقراء المعوزين ، رعاية المؤسسة للمستحقين في شكل مشاريع، أوجدت فرص العمل للقادرين منهم، وبذلك أخرجت عشرات بل مئات الآلاف من الأسر الفقيرة من دائرة الفقر إلى الغنى والاعتماد على الذات ويكفي شهادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي أشاد بديوان الزكاة في مؤتمره الذي انعقد بدمشق وأعتبر السودان ببرامج ديوان الزكاة الإنمائية أنجح دولة عربية في علاج الفقر ودعى المؤتمرين لزيارة السودان والاقتداء بمشاريع ديوان الزكاة في بلادهم.

- زواغي سامية، حملة عز الدين(2020): زكاة الشركات ومساهمتها في التنمية المستدامة بالسودان.

-جاءت هذه الدراسة لإبراز مساهمة زكاة الشركات في تدعيم عمليات التنمية المستدامة بالسودان ، بإعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : الزكاة آلية لمحاربة الاكتناز الذي يؤدي إلى الركود الاقتصادي وزيادة معدلات الفقر، تساهم أموال الزكاة في تدعيم عمليات التنمية المستدامة باعتبارها آلية لمحاربة الاكتناز والتشجيع على العمل ، تساهم الزكاة في غلق ثغرات في المجتمع ودعمها بمورد مالي سنوي دائم وهذا لتمويل ذوي الدخل الضعيف ومحاربة الفقر وترسيخ العدالة

والتكافل الاجتماعي بالأخذ من أموال الأغنياء وإعطائها للفقراء ارتفاع متوسط الفرد في السودان من الناتج المحلي الإجمالي من عام لآخر إلا أنها تحتل المراتب الأخيرة للدول العربية ، رغم تشكيل هيئة مختصة لإدارة الزكاة (ديوان الزكاة)، لاتزال السودان تعمل على تقليل تكلفة إدارة الزكاة .

- طيار سناء، سعيداني سميرة، (2022): دور الزكاة في تحقيق الاستقرار وتحفيز النشاط الاقتصادي، دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن والسودان وماليزيا.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الزكاة في تحقيق استقرار وتحفيز النشاط الاقتصادي ، بإعتماد المنهج التحليلي ، تبين النتائج المتوصل إليها هي أن: الزكاة تعتبر أداة استقرار ذاتية تقوم بحركة مستمرة داخل النظام الاقتصادي وتعمل على الحد وعلاج التقلبات الاقتصادية ، الزكاة يمكن أن تؤدي دورا هاما في ضبط وعلاج مشكلتي التضخم والركود ، تعتبر الزكاة أداة فعالة في إعادة توزيع الدخل وفق الأولويات والحاجيات والعمل على مزج العناصر الإنتاجية بكفاءة، مما يؤدي ذلك إلى تحقيق التوازن بين المعروض السلعي والنقدي والذي بدوره يؤدي إلى الحد من التضخم ، تقوم الزكاة بتحفيز وتشجيع الاستثمار وذلك من خلال تخصيص أكبر حصة لسهم الغارمين، وبذلك تنشأ طلبا إضافيا أي زيادة في الانفاق تؤدي إلى زيادة في الإنتاج، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد والحد من الركود الاقتصادي ، مساهمة كل من السودان الأردن وماليزيا في تحفيز نشاط اقتصادياتهم من خلال دعم مختلف القطاعات وتمويل المشاريع الانتاجية.

- بزيو عيشوش ، وسيلة السبتي، (2019): تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة.

جاءت هذه الدراسة لإثراء موضوع الزكاة، كون هذه الأخيرة تؤدي دورا اقتصاديا واجتماعيا في آن واحد، فهي تساهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، بإعتماد المنهج الوصفي وتكمن أهمية الموضوع من خلال تسليط الضوء على تجربة ديوان الزكاة السوداني، فقد كسبت الزكاة السودانية بعدا إقليميا وعالميا وأداة فاعلة في إخراج الفقراء من دائرة الحاجة، وذلك لاكتساب ديوان الزكاة للشخصية المستقلة والهيكل الإداري حيث يقوم بتصريف أموال الزكاة في مشاريع إنتاجية تعود بالنفع على المجتمع عامة و الطبقة الفقيرة بصفة خاصة ، فقدت أصبحت تجربة الزكاة في السودان من أنجح التجارب العربية.

2.2 بعض التجارب الإسلامية والعربية لصندوق الزكاة:

1.2.2 التجربة السودانية:

1.1.2.2 الإطار القانوني والتنظيمي للزكاة بالسودان :

تعود تجربة الزكاة في السودان إلى عام 1980، حيث نشأ صندوق الزكاة الطوعي الذي لم يكن يلزم الافراد بتقديم الزكاة وإنما كان اختياري.

وبعد صدور قانون الزكاة والضرائب الموحد في 1984 حيث جمع بين الزكاة والضريبة في إدارة موحدة، هنا أصبحت الزكاة إلزامية، وفي عام 1986 تم الفصل بين الزكاة والضرائب وأصبح لكل جهة قوانينها، غير أنه بعد عملية الفصل ظهرت هناك ثغرات قانونية مما ألزم صدور قانونان 1900 و2001¹ وقد حرص التشريع السوداني على تعدد وتنوع أنواع الرقابة على الزكاة، إلى رقابة شرعية، إدارية، مالية².

2.1.2.2 مجالات استثمار أموال الزكاة في السودان:

تنوعت طرق استثمار أموال الزكاة في السودان ونذكر على سبيل المثال:

أ- استثمار موارد الزكاة في مشاريع إعاشة جماعية تعود على المستحقين بدخل يكفهم وهذه المشاريع عبارة عن وقف عام.

ب- كما يمكن استثمار هذه الأموال في شراء معدات آلية زراعية حديثة تساعد المستحقين في أعمالهم الفلاحية كما يمكنهم تأجيرها للغير بعد الانتهاء من أعمالهم وتقديم حصيد الاجرة لصندوق الزكاة³.

ج- كذلك في مجال دعم مراكز البحث العلمي لتنمية المهارات المهنية ومجالات إكثار البذور وتحسين السلالة الحيوانية.

د- كما يقوم الصندوق بتمليك مراكز البحث بسلالات من الماعز المحسن له إنتاجية عالية من اللبن وتقسيم الفائض من عائد التسويق بين صندوق الزكاة ومراكز البحث العلمي وفق صيغة المشاركة.

هـ- تقديم الدعم لمراكز التكوين لتدريب الشباب من الجنسين مما يساعد على تطوير الصناعات الصغيرة، ويتم ذلك بصيغة المضاربة.

و- استثمار أموال الزكاة في إنشاء مؤسسات استثمارية خدماتية كمراكز العلاج والصيدليات التي تقدم خدمات مجانية للمستحقين ومقابل أسعار رمزية للغير المستحقين توضع في صندوق الزكاة.

1 - ديوان الزكاة السوداني. www.zakat.sudan.org

2 - احمد مناصري، تقييم أداء مؤسسات الزكاة المعاصرة: الجزائر، السودان، ماليزيا (2003-2018)، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، رقم المجلد 11، العدد 03، 2020، ص142.

3 - بزبو عيشوش، سبتي وسيلة، تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، المجلد 6، العدد 01، جوان 2019، ص 78.

ي-كما يمكن لديوان الزكاة أن يشارك مؤسسات مثل الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي او الصندوق القومي للمعاشات لتحسين الخدمات بإقامة مؤسسات وقفية مثل مصانع الأدوية، مطاحن الغلال التي تحقق مداخيل توجه لمستحقي الزكاة.¹

3.1.2.2 شركة زيكو: شركة زيكو أنشأها الديوان لتقوم بدور تسويق الزكاة العينية التي لا توزع على الفقراء والمحتاجين كالسهم الذي أصبح الآن يصدر للخارج مما يدر عوائد عالية للصندوق، كما تقوم الشركة باستيراد الخيش لديوان الزكاة.

والهدف من وراء الشركة ليس الربح ولكن القصد هو شراء سلعة بغية توزيعها على الفقراء في الوقت الذي تقل فيه. كما تقوم الشركة أحيانا بتوفير السيولة التي تحتاجها الولاية في التسيير والجباية.²

4.1.2.2 أهداف ديوان الزكاة: يهدف ديوان الزكاة لتحقيق الأهداف الآتية:

أ- تطبيق فريضة الزكاة وجمع وصرف الصدقات بما يحقق طهارة المال وتزكية النفس.

ب- الدعوة والإرشاد إلى أهمية الزكاة والصدقات وبسط أحكامها بين الناس.

د- تلقي وجباية وإدارة وتوزيع الزكاة بما يحقق التراحم والتكافل الاجتماعي.³

5.1.2.2 أسس صرف الزكاة: تصرف الزكاة على المصارف الشرعية وفق الترتيب الوارد شرعا وقانونا وتنقسم مصارف الزكاة إلى نوعين:

أ - مصارف محلية:(داخل الولايات) و هي تخضع لتصرف مجلس أمناء الزكاة و أمين الزكاة بالولاية.

ب - مصارف مركزية : وهي تخضع لتصرف المجلس الأعلى لأمناء الزكاة والأمين العام.⁴

1.5.1.2.2 نسب الصرف: جاء في لائحة الزكاة لعام 1413هـ الفصل الثاني (المادة 2/6) أن يصدر الأمين العام سنويا منشورا يبين فيه أسس وضع التقدير والاستحقاق وأولويات العمل في جميع مكاتب الزكاة بالولايات على أن تكون الأولوية في تقدير العطاء بالنسبة إلى الأشخاص حسب الترتيب الآتي:

- اليتامى.

- الأرامل.

1 - بزيو عيشوش، سبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 79، ص 80.

2 - لحشم قسمية، قبة فطيمة، تقييم مشاريع ديوان الزكاة السوداني في ظل مقاربة تحقيق التنمية، ضمن المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الوقف والزكاة) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي، 2013، ص 11.

3 - www.zakat.sudan.org

4 - www.zakat.sudan.org

- المطلقات مما ليس لديهن أي عائل.

- المهجورات (المعلقات).

- المسنون والمرضى.

- العلاج .

- الطلاب الذين لا يجدون نفقات الدراسة.

- أي أشخاص آخرين تضيفهم لجنة التقدير والاستحقاق¹.

2.5.1.2.2 نسب مصارف الزكاة:

1- أصحاب الحاجات 55% من مجموع دخل الزكاة وتقسم كالآتي:

63 % الفقراء والمساكين.

0.5% ابن السبيل.

6% الغارمين.

2-المصارف الدعوية 30% كالآتي:

3% في سبيل الله.

6% المؤلفة قلوبهم + في الرقاب.

3-مصرف العاملين عليها 14.5% .

4-الانشاءات + التسيير 7%² .

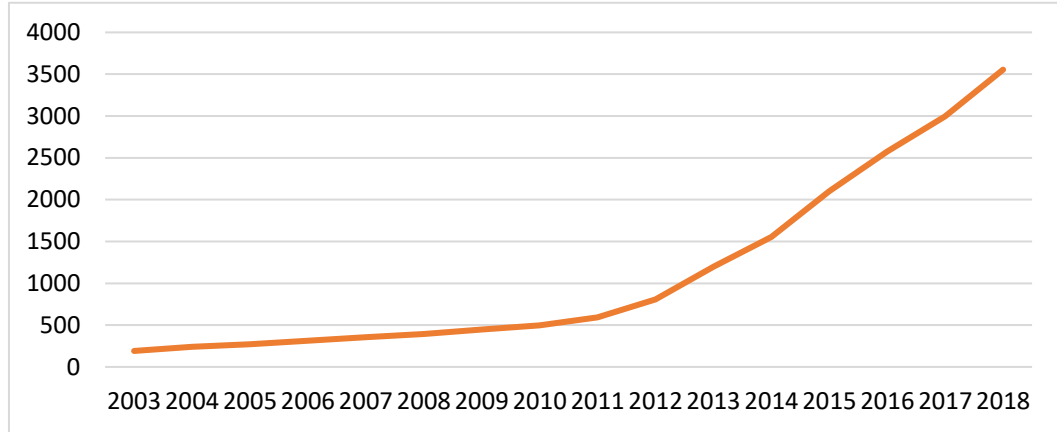
2.5.1.2.2 تطور حصيلة الزكاة في السودان:

جدول رقم(01): تطور حصيلة الزكاة في السودان خلال الفترة (2003-2018) الوحدة مليون جنيه.

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حصيلة الزكاة	190.998	240.097	271.358	314.484	357.140	392.063	445.284	497.49
معدل النمو	/	20.45	11.52	13.71	11.94	8.91	11.95	10.48
السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
حصيلة الزكاة	592.63	807.80	1198.63	1554.77	2100.25	2574.06	2995.01	3554.81
معدل النمو	16.06	26.64	32.61	22.91	25.97	18.41	14.05	15.75

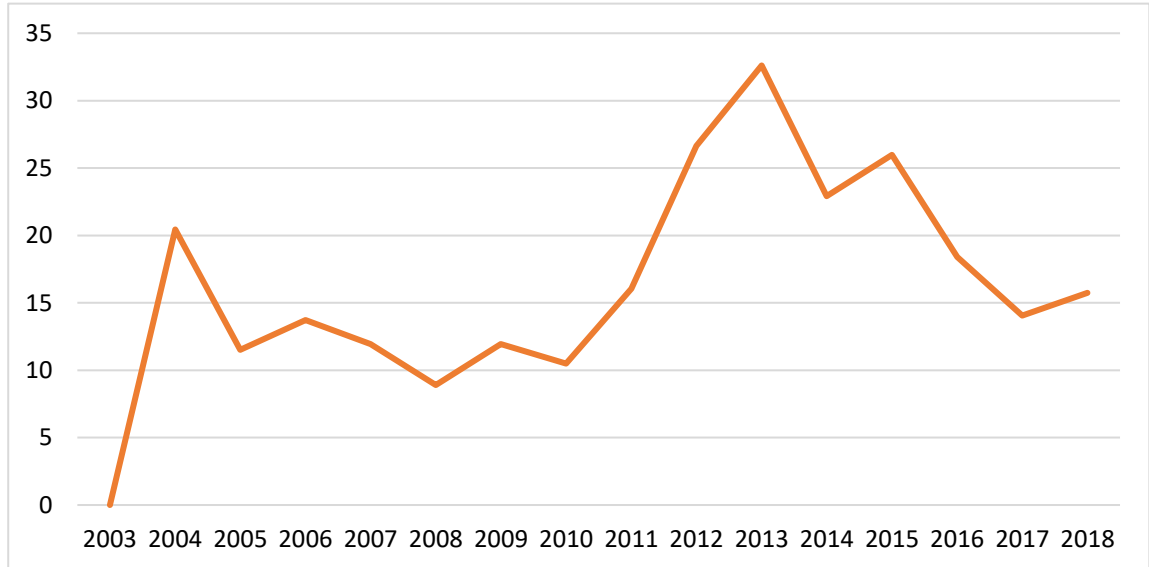
المصدر: أحمد مناصري، (مرجع سابق)، ص144.

الشكل رقم(05): تطور حصيلة الزكاة في السودان للفترة (2018-2003)



المصدر: أحمد مناصري ، مرجع سابق ، ص144

الشكل رقم (06): تطور معدل نمو حصيلة الزكاة في السودان للفترة (2018-2003),



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات الجدول رقم 01.

من خلال الجدول رقم(01) والشكلين البيانيين رقما (05) و(06) نلاحظ أن حصيلة الزكاة في السودان في تزايد مستمر فقد بلغت 190,998 مليون جنيه سنة 2003 لتصل إلى أعلى حصيلة لها 3554,81 مليون جنيه سنة 2018.

أما بالنسبة لمعدل نمو حصيلة الزكاة فنلاحظ أنه في تذبذب، حيث بلغ أدنى نسبه له قدرت بـ 8.91% سنة 2008 لتصل إلى أعلى نسبة 32,61% سنة 2013 ويرجع السبب الرئيسي لهذه الزيادة المستمرة في الحصيلة، إلى إلزامية دفع الزكاة¹.

2.2.2 التجربة الماليزية:

1.2.2.2 الإطار القانوني والتنظيمي للزكاة بماليزيا:

منذ استقلال ماليزيا في 31 أغسطس 1957 أصبحت جباية الزكاة وصرفها على يد السلطان الذي يتربع على عرش كل ولاية من ولايات ماليزيا.

في سنة 1960 صدر قانون الإدارة الدينية للزكاة، الذي ينظم جباية الزكاة من خلال مؤسسة بيت المال وفي سنة 1990 تطورت مؤسسة الزكاة تطورا كبيرا، حيث أنشأ مجلس الشؤون الإسلامية لولاية برسكتوان كوالالمبور شركة سماها مؤسسة التقوى التي أنشأت بدورها مركز جباية وتحصيل الزكاة، وفي سنة 1991 أصبح الجهة الوحيدة الرسمية التي تتولى تحصيل الزكاة، أما صرفها فتحت إدارة مجلس الشؤون الإسلامية بالولاية بعدها انتقلت هذه الطريقة إلى عدة ولايات أخرى².

2.2.2.2 نشأة مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور وأهدافها :

ولاية سلانجور إحدى الولايات الماليزية والتي تعتبر فيها مؤسسة الزكاة من أهم المؤسسات الزكوية في ماليزيا، في أول نشأتها بتاريخ 15 فبراير 1994 سمي بمركز تحصيل الزكاة وجبايتها، وبعد نجاح هذا المركز غير اسمه إلى مركز الزكاة بسلانجور.

ومن أهم أهداف مؤسسة الزكاة بسلانجور:

- رفع مستوى إدارة أموال الزكاة وتطويرها.

- بلوغ أقصى حد لجباية الزكاة ومعالجة الفقر.

- رفع المستوى الاقتصادي للمسلمين.

- صرف أموال الزكاة بشكل فعال يتلائم ومقاصد الشريعة الإسلامية³.

1- أحمد مناصري، مرجع سابق، ص 144.

2 - عبد العزيز خنفوس ي، المؤسسات الزكوية كآلية لمعالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية ، مؤسسة الزكاة بولاية سلانجور بماليزيا نموذجا ، مجلة الدراسات الإسلامية ، العدد الثالث ، سبتمبر 2013 ، ص 278 ، ص 279.

3 - عبد العزيز خنفوسي، مرجع سابق، ص 285.

3.2.2.2 الأليات التي يتم بها صرف الزكاة في سلانجور:

تصرف مؤسسة الزكاة في سلانجور أموال الزكاة وفق برنامج أطلقت عليه اسم " برنامج تنمية الأمة من خلال أصناف الزكاة " والذي يقسم كما يلي:¹

1.3.2.2.2 برنامج التنمية الاجتماعية: ويكون ذلك بتقديم مساعدات لبناء مسكن أو إصلاحه أو تقديم دعم لاستئجار بيت وكذلك تقديم الأطعمة والإعانات.²

2.3.2.2.2 برنامج التنمية الاقتصادية: ويتم عن طريق

أ-المساعدة بتقديم رأسمال إما للتجارة أو لتربية الأسماك أو الزراعة أو لتطوير الرعي، ويقدم رأس المال للفقير والمسكين بحيث لا تطالب هيئة الزكاة باسترداد المال المعطى.

ب-إنشاء ورشات للتدريب واكتساب المهارات والخبرات في مجالات التجارة، الزراعة، الرعي.

ج-إقامة مشاريع اقتصادية جماعية كإقامة مشاريع صناعية، مشاريع لورشات الخياطة، مشاريع الرعي الجماعي ومشاريع لمنتجات الأصناف لورشات الخياطة، مشاريع الرعي الجماعي ومشاريع لمنتجات الأصناف بين الفئات المستحقة للزكاة.³

3.3.2.2.2 برنامج التنمية العلمية : وهذا من خلال تقديم منح دراسية للفقراء والمساكين أو في شكل إعانات دراسية جامعية داخل ماليزيا وخارجها، وتقديم إعانات لحفظ القرآن أو لتشجيع المدارس الدينية وللطلاب المتميزين وتوفير المستلزمات الدراسية وتقديم الرسوم المدرسية، وبرامج تنميه الطلبة وكذلك من خلال برامج الدعوة ورفع مستوى العلم.⁴

4.3.2.2.2 برنامج التنمية الإنسانية: و يشمل على برامج الروحانيات بتنظيم دورات لتحسين العبادة ومحاضرات دينية ودورات لتجويد القرآن، وبرامج تشجيعية وأسرية بإقامة مخيمات لصالح المتفوقين في الدراسة، و مخيمات القيادة وتنمية القدرات الشخصية، وتنظيم دورات تكوينية لتربية الأولاد، وتقوية العلاقات في المجتمع (علاقة الجيران)⁵.

1_ طيار سناء ، سعيداني سميرة ، دور الزكاة في تحقيق الإستقرار و تحفيز النشاط الإقتصادي - دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن و السودان و ماليزيا - ، مجلة آفاق علوم الإدارة و الإقتصاد ، المجلد 06 ، العدد 02 ، 2022 ، ص315.

2_ طيار سناء ، سعيداني سميرة ، مرجع سابق ، ص315.

3 - طيار سناء، سعيداني سميرة، مرجع سابق ، ص315-316.

4 - عبد العزيز خنفوسي، (مرجع سابق)، ص 290، ص291 .

5 - عبد العزيز خنفوسي، (مرجع سابق) ،ص292 .

5.3.2.2.2 برنامج تنمية المؤسسات الدينية: ويهتم هذا البرنامج بإنشاء وترميم المؤسسات والمنشآت الدينية وتصليحها وتأثيثها، وتصرف أموال الزكاة بناء على قواعد مجلس الشؤون الإسلامية بسلانجور وفقا للشريعة الإسلامية بغية تحقيق الأهداف المحددة مسبقا، وحسب ترتيب أصناف الزكاة، حيث تتغير نسب الزكاة حسب حاجة الأصناف الثمانية بعد قيام المؤسسة بعمليات التحقيق والتفتيش¹.

4.2.2.2 تجربة تثمير أموال الزكاة في ماليزيا: تنطوي المشاريع الاستثمارية تحت برنامج التنمية الاقتصادية الذي يهتم بكيفية إنفاق أموال الزكاة لصالح الفقراء والمساكين من خلال مشاريع ذات أهداف طويلة المدى، بغرض تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهذه الفئة المستحقة، يقوم مجلس الشؤون الدينية بصرف أموال الزكاة وفق لضوابط الشريعة لفئة المستحقين الذين يقومون باستثمار هذه الأموال بأنفسهم، كما تعمل مؤسسة الزكاة على تقديم دورات تدريبية لصالح هؤلاء المستثمرين في بدايتهم لمشاريعهم، كما يمكن أن تدعمهم بأموال إضافية بعد تطور المشروع. وتقوم المؤسسة بمراقبة هذه المشاريع من خلال إنشاء إتحاد رسمي سمي بمجموعة تجار أصناف الزكاة وذلك بتسجيل كل المعلومات الشخصية للأفراد والمعلومات الخاصة بمشاريع عند هذا الإتحاد عن طريق نظام إلكتروني يمكن مؤسسة الزكاة من المتابعة والمراقبة المستمرة لكل جديد يطرأ على هذه المشاريع. كما أنه يوجد العديد من المشاريع التي يمكن أن يستفيد منها الفقراء والمساكين وأبناءؤهم وذلك بفتح مدارس دينية إسلامية مجهزة من طرف مؤسسة الزكاة وتقدم لمجموعة من المستحقين للعمل بها كمدرسين وموظفين. كما تعطي المؤسسة رأسمال يتراوح ما بين 500 و5000 رنجت ماليزي للفقراء لفتح محلات تجارية صغيرة، وما قيمته 5000 و 50,000 رنجت ماليزي للذين يرغبون بفتح محلات تجارية كبيرة إلى جانب هذا تقوم بمرافقتهم في الجانبين العملي والنفسي قبل بداية مشاريعهم وذلك بتدريبهم من خلال فتح ورشات للتعرف على كيفية الإدارة المالية واكتساب مهارات التجارة ، وتهيأ تهم تربويا وأخلاقيا².

1 - عبد العزيز خنفوسي ، مرجع سابق ،ص 293.

2 - بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار دراسة مقارنة الجزائر، السودان، أطروحة دكتورا، سنة 2019/2018، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،ص131،ص132 .

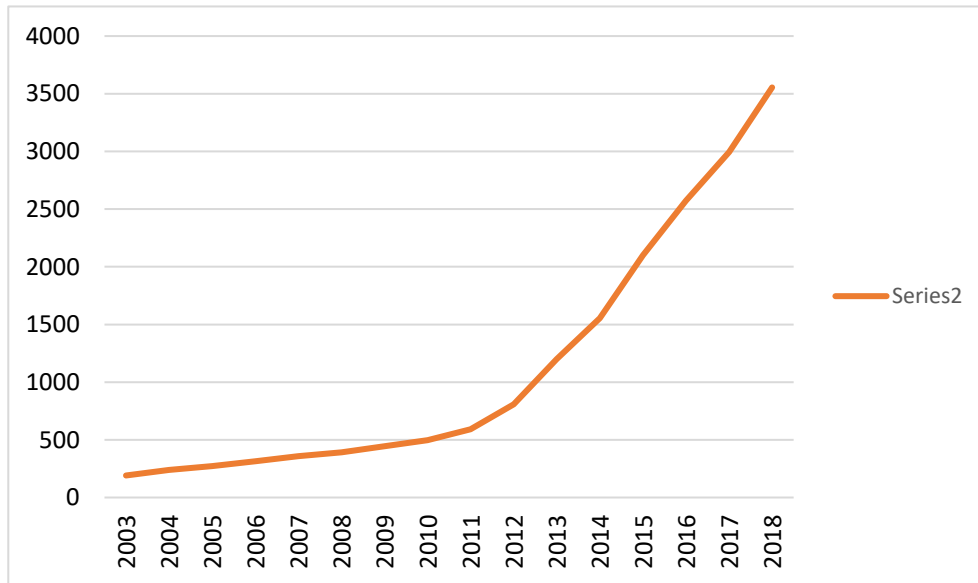
5.2.2.2 تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا:

جدول رقم: (02) تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا خلال الفترة 2018-2023 الوحدة مليون رنجت.

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حصيلة الزكاة	408.43	473.27	573.09	670.64	806.28	1038.09	1196.87	1363.77
معدل النمو	/	13.7	17.42	14.55	16.82	22.33	13.27	12.24
السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
حصيلة الزكاة	1641.11	1927.35	2258.02	5329.15	5576.44	5806.90	6151.99	6512.28
معدل النمو	16.9	14.85	14.64	57.63	4.43	3.97	5.61	5.53

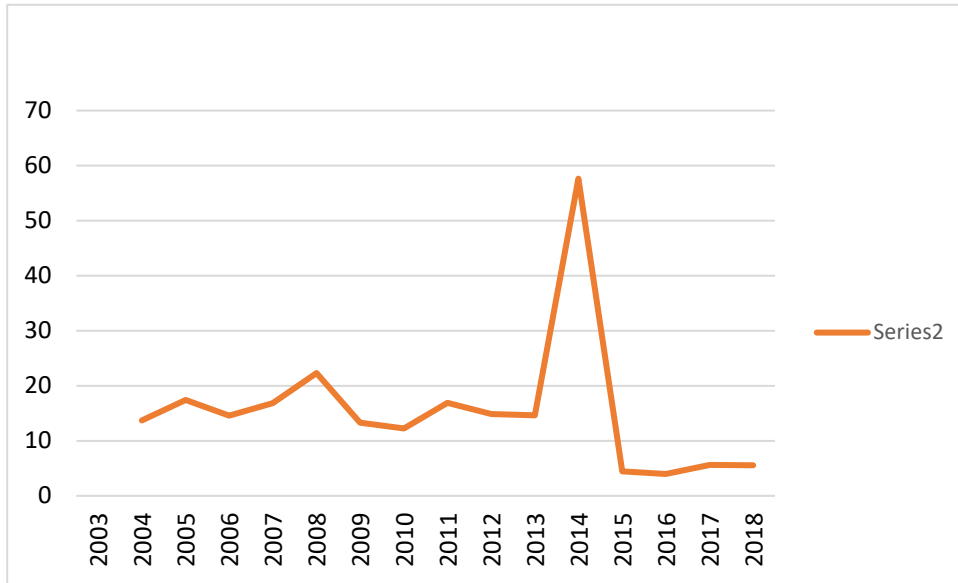
المصدر: أحمد مناصري، مرجع سابق، ص 143.

الشكل رقم (07): تطور حصيلة الزكاة في ماليزيا للفترة (2018-2003)



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على معطيات الجدول رقم 02.

الشكل رقم (08): معدل نمو حصيلة الزكاة في ماليزيا للفترة (2003-2018)



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(02).

من خلال الجدول رقم (02) والشكلان البيانيان رقما(07)، (08) نلاحظ أن حصيلة الزكاة في ماليزيا حققت تطورات كبيرة من سنة 2003 إلى سنة 2013 في حدود معدل نمو 20% ليحقق أكبر معدل نمو 57.63% سنة 2014 وأكبر حصيلة محققة كانت سنة 2018 حيث بلغت 6512.28 مليون رنجت نظرا لتطوير طرق التحصيل والتوزيع وزيادة حملات التوعية حول أداء الزكاة دورها.

3.2.2 التجربة الأردنية:

1.3.2.2 الإطار القانوني والتنظيمي للزكاة بالأردن :

أصدرت المملكة الأردنية قانونا خاضعا لتفعيل فريضة الزكاة وجبايتها منذ ما يقارب السبعة عقود وعلى وجه التحديد صدور أول قانون لجباية الزكاة عام 1944م في عهد الملك المؤسس الشهيد عبد الله وكان الأردن من أوائل الدول العربية والإسلامية التي قامت بإصدار مثل هذه التشريعات، واستمر الأمر كذلك حتى صدور قانون صندوق الزكاة عام 1978م ثم قانون رقم 8 لعام 1988م الذي أعطى الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري للصندوق وحق التملك والتعاقد والتراضي.¹

¹ <http://www.zakat.fund.org>

2.3.2.2 لجان الزكاة :

حرصت إدارة صندوق الزكاة على تشكيل لجان زكاة تطوعية في مختلف أنحاء المملكة، وذلك بهدف تسهيل الوصول إلى التجمعات السكانية والتعرف على الأسر المستهدفة من خلال تواجد هذه اللجان في مناطق سكناتهم حيث حددت التعليمات كيفية تشكيل لجان الزكاة، ومحاسبتها، وأسس عملها، وضبط أعمالها والإشراف عليها، ومن الجدير بالذكر أن هذه اللجان منتشرة في مختلف مناطق المملكة¹.

3.3.2.2 مهام الصندوق:

- حسب المادة 3 من نظام التنظيم الإداري لصندوق الزكاة رقم 18 لسنة 1997
- 1- يتولى الصندوق جمع الزكاة وتوزيعها على مصارفه.
 - 2- المساعدة في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة.
 - 3- المساهمة في مساعدة الفقراء والمحتاجين من طلاب العلم والمرضى والفقراء، والأيتام والغرباء .
 - 4- تقديم معونة شهرية لبعض الأسر الفقيرة.
 - 4- تشكيل لجان لجمع الزكاة والإشراف عليها ومتابعة أعمالها.²
- 4.3.2.2 أهداف صندوق الزكاة: يسعى الصندوق لتحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:
- 1- توعية المواطنين وحثهم على أداء فريضة الزكاة.
 - 2- مساعدة الأفراد والأسر ذات الحاجة وتقديم العون المادي والعيني لهم حسب ما تقتضيه الحالة الاجتماعية.
 - 3- دعم المشاريع الإنتاجية بغرض إيجاد فرص تشغل في مناطق الفقر المختلفة وتوسيع قاعدة المعونات.
 - 4- ضبط العمل في لجان الزكاة المنتشرة في جميع أنحاء المملكة.
 - 5- المساهمة في تأمين الرعاية الصحية للفقراء والمحتاجين³.

[http:// www.zakat fund.org](http://www.zakat fund.org). - 1

[http:// www.zakat fund.org_2](http://www.zakat fund.org_2)

[http:// www.zakat fund.org_3](http://www.zakat fund.org_3)

5.3.2.2 موارد الصندوق: جاء في المادة 2 من القانون المعدل لقانون صندوق الزكاة رقم 2 لسنة 1982 م ما يلي :

تتكون موارد الصندوق من:

- الزكاة التي يرغب الأفراد المسلمون بتأديتها للصندوق.

- الهبات والتبرعات.

- الصدقات والأصاحي والندور وصدقة الفطر التي تقدم للصندوق.

- أية موارد أخرى يوافق عليها مجلس الإدارة.

- الزكاة المشروطة وهي الزكاة النقدية التي يشترط المزكون الذين يؤدونها أن تدفع إلى من يرونها من أصحاب الاستحقاق حسب معرفتهم وذلك بعد اقتطاع نسبة 20% من قيمة هذه المبالغ لصالح الصندوق ولزيادة تشجيع الافراد على تأدية زكاتهم فقد نصت المادة 7 من قانون الزكاة على تنزيل كامل مبلغ الزكاة الذي يدفعه الفرد خلال السنة السابقة لسنة التقدير من دخله الخاضع لضريبة الدخل بمقتضى قانون ضريبة الدخل المعمول به.

إن وزارة الأوقاف بموجب المادة (10) من قانون صندوق الزكاة تتولى أعمال الصندوق الإدارية والجهاز الإداري له وتتحمل نفقات ذلك من موازنتها دعما للصندوق في تحقيق أهدافه¹.

6.3.2.2 مصارف الزكاة: نص قانون الزكاة على إنفاق واردات الصندوق في مصارف الزكاة المقررة شرعا وخاصة على الأصناف التالية:

1- الفقراء والمساكين.

2- طلاب العلم الفقراء.

3- الأيتام والعجزة وأصحاب الاحتياجات، الفقراء والمؤسسات التي ترعاها.

4- المرضى والفقراء والمؤسسات التي ترعاها.

5- المنكوبين من عن غير معصية بسبب سيل أو حريق أو زلزال أو غير ذلك²

<http://www.Zakat Fund.org> - 1

<https://baitt zakat.com>. - 2

7.3.2.2 تجربة المشاريع التأهيلية: يقوم صندوق الزكاة ولجانه بتنفيذ المشروعات التأهيلية المنتجة بغرض المساعدة للفقراء من خلال مشاريع خيرية تمكنهم من الحصول على دخل دائم بتوفير مناصب شغل، وبهذا تساهم هذه المشاريع في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع عن طريق:

1.7.3.2.2 المشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني: وهناك ثمان أنواع من المشاريع الإنتاجية وهي:

1-المشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني.

2-مشروعات تربية الماعز الشامي.

3-مشروعات تصنيع مشتقات الحليب.

4-مشروعات تربية النحل.

5-مشروعات تربية الدجاج البياض.

6-مشروعات تربية الأرناب.

7-مشروعات تصنيع مشتقات الخضر والفواكه من مخللات ومربى.

8-مشروعات الحدائق الخضرية من الأعشاب الطبيعية (كالزعر، والميرمية....) بحيث أن هذه المشاريع غير مكلفة لأنها لا تحتاج إلى آلات في عملية الإنتاج بل تحتاج إلى الجهد فقط ، و يكون العمل داخل الأسر الفقيرة و من ميزة هذه المشاريع أنها تحتاج فقط إلى التدريب بالإضافة إلى سهولة تسويق المنتج¹.

1- بزيو عيشوش، مرجع سابق، ص127، ص128.

2.7.3.2.2 المشروعات الصناعية الصغيرة والحرفية التقليدية:

وتتمثل في عشرة أنواع هي:

- 1-مشروع حياكة الملبوسات.
- 2-مشروع التريكو والتطريز.
- 3-مشروع التحف التراثية.
- 4-مشروع تشكيل الرمل الملون في الزجاج.
- 5-مشروع الرسم على الخزف والزجاج.
- 6-مشروع النباتات الصناعية وتنسيق الزهور.
- 7-مشروع صناعة الأواني الفخارية.
- 8-مشروع السجاد.
- 9-مشروع أطباق القش.
- 10-مشروع التنجيد العربي للفرش.

وما يميز هذه المشاريع أنها غير مكلفة حيث يمكن لفرد واحد أن يقوم بها وهي تحتاج إلى آلات ومعدات صغيرة، والمواد الأولية متوفرة بأسعار معقولة او اغلب منتجات هذه المشاريع تصب في خانة الموروث الحضاري مما يساعد على سهولة تسويقها كترويج للسياحة¹.

8.3.2.2 8.3.2.2 نشاطات الصندوق في مجال تنمية الموارد البشرية:

يقوم صندوق الزكاة بتقديم المساعدات للفقراء والمساكين من خلال:

- 1.8.3.2.2 الدورات التأهيلية: يقوم صندوق الزكاة بدورات تدريبية تأهيلية للمستحقين ، تحت إشراف متخصصين تساعدهم على كسب مهارات تمكنهم من كسب قوتهم مثل دورات في السيراميك، والخياطة والطباعة والتطريز بتكلفة مقدارها 5300 دينار².
- 2.8.3.2.2 البرامج الخدمية: تقوم هذه البرامج بتدريب الفقراء القادرين على العمل في المجالات الخدمية والصناعية في مؤسسات تدريبية مهنية مختصة لتهيأتهم للعمل، كالتدريب

1 - بزبو عيشوش، مرجع سابق، ص 128.

2 _ عبد الله محمد سعيد ربابعة ، **توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية – تجربة صندوق الزكاة الأردني** أنموذجا - ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الإقتصاد الإسلامي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 22 ، العدد 01 ، 2009 ، ص 57.

في برنامج الكهرباء والقوى وبرامج الديكور ، التدريب في برنامج الصناعات الكيماوية، وصيانة الأجهزة الإلكترونية.¹

3.8.3.2.2 البرامج الخيرية الإنسانية: ويشمل برنامج تعليم الطلبة الفقراء ومعالجة المرضى الفقراء وبرنامج تأهيل الفتاة المسلمة.²

4.8.3.2.2 المستوصفات الطبية : أنشأت هذه المستوصفات من الواردات الزكوية والتبرعات من أجل العلاج المجاني للمستحقين او مقابل مبالغ رمزية.³

9.3.2.2 تطور حصيلة الزكاة في الأردن:

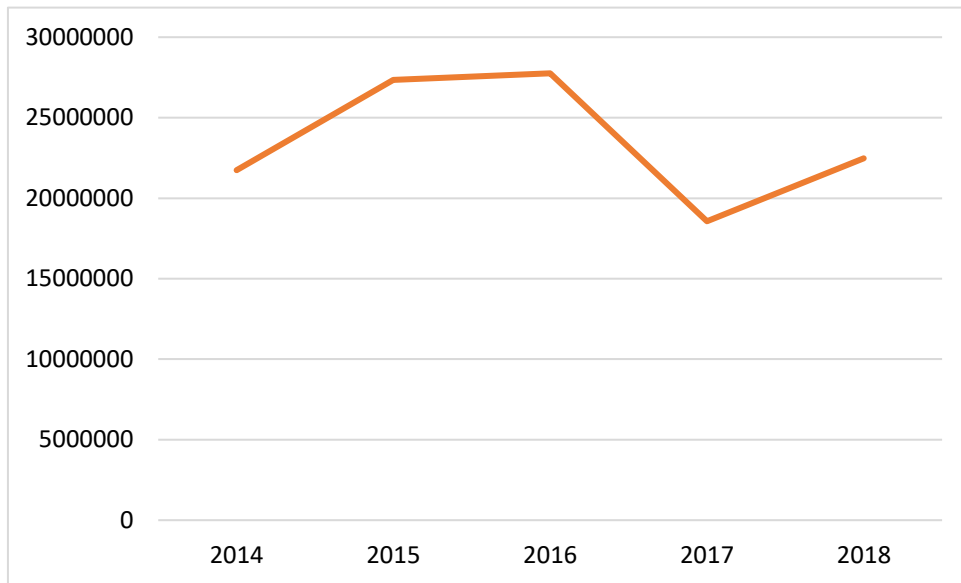
يوضح الجدول التالي تطور حصيلة الزكاة في الأردن من سنة 2014 الى سنة 2018.

الجدول رقم: (03) تطور الحصيلة الإجمالية للزكاة في الأردن 2014-2018 الحصيلة بالدينار.

السنة	2014	2015	2016	2017	2018
حصيلة الزكاة	21747467	27347.023	27757.295	185670.68	22483541

المصدر: طيار سناء، سعيداني سميرة، دور الزكاة في تحقيق الاستقرار وتحفيز النشاط الاقتصادي دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن والسودان وماليزيا، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 312.

الشكل رقم(09): تطور حصيلة الزكاة بالأردن للفترة (2014-2018)



1 _ عبد الله محمد سعيد رابعة ، مرجع سابق ، ص 57.

2 _ عبد الله محمد سعيد رابعة ، مرجع سابق ، ص 57.

2 - عبد الله محمد سعيد رابعة ، مرجع سابق ، ص 57.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم(03).

بالاعتماد على الجدول رقم (03) والشكل رقم (09) نلاحظ هناك زيادة في حصيلة الزكاة خلال السنتين 2014-2015 قدرت بـ 5.599,556 دينار مسجلة زيادة طفيفة قدرها 410272 دينار سنة 2016 مقارنة بسنة 2015 وبذلك تكون سنة 2016 هي السنة التي سجلت فيها أكبر حصيلة قدرت بـ 27757295 دينار ثم ترجع إلى الانخفاض سنة 2017 لترجع تتزايد سنة 2018 إذن حصيلة الزكاة في الأردن متذبذبة والسبب هو أن أداء الزكاة طوعي وليس إلزامي.

3.2 تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر مع مؤسسة الزكاة في السودان وماليزيا:

لعل الأمر الذي يثير الانتباه بعد تطرقنا لدراسات سابقة تناولت تجربة صندوق الزكاة في الجزائر و عرضنا لبعض تجارب الزكاة في دول إسلامية، هو أن النتائج التي توصلت إليها بعض هذه الدراسات السابقة عن تجربة الزكاة في الجزائر و بإجماع هي أن صندوق الزكاة في الجزائر لازال بعيدا عن تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها، على عكس ما يلاحظ على تجربة مؤسسة الزكاة في كل من السودان وماليزيا، وما حققته من نجاح.

فالسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو : لماذا لم تصل تجربة صندوق الزكاة في الجزائر إلى نفس المستوى الذي وصلت إليه التجريبتين في السودان وماليزيا ؟ بالرغم من أن فريضة الزكاة نفسها والأهداف نفسها لما تسعى إليه من تحقيق للعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية بمحاربة الفقر والبطالة، واكتناز الأموال لتحقيق النمو الاقتصادي وتبعياته التي تعود بالمنفعة على المستحقين خاصة والمجتمع بصفة عامة، هذا ما سيؤدي بنا إلى إجراء مقارنة بين التجارب الثلاث.

1.3.2 من حيث قدم التجربة: إذ نجد بأن تجربة صندوق الزكاة في الجزائر حديثة تعود لسنة 2003 مقارنة بالتجربة السودانية التي تعود إلى سنة 1980 ومررت بعدة إصلاحات لتصل إلى ما وصلت إليه الآن، والتجربة الماليزية التي تعود إلى بداية خمسينيات القرن العشرين هذا ما أكسبهما الخبرة لتكونا أكثر فعالية.

2.3.2 من حيث الإطار التنظيمي والقانوني: إذ نجد بأن هيئة الزكاة الوطنية في السودان هي هيئة تتبع لرئاسة الجمهورية وتتمتع بالاستقلالية الإدارية والتمويلية مما يحافظ على هوية الزكاة الشرعية.

أما في ماليزيا فمجالس الزكاة هي مؤسسات حكومية شبه مستقلة، متواجدة على مستوى الولايات ولكل ولاية قوانينها واستقلالها الذاتي في جمع الزكاة وتحصيلها

وتوزيعها، بينما صندوق الزكاة في الجزائر هو مؤسسة عامة تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، مع إدارة مركزية فهو لا يتمتع بالاستقلالية.

3.3.2 من حيث الجوانب الإسلامية : فبحكم أن صندوق الزكاة في الجزائر تابع لوزارة الشؤون الدينية فالتركيز هنا على التزام المسلمين بأداء الزكاة هو عبادة.

أما في السودان وماليزيا فالتركيز على الزكاة كركن أساسي في التنمية الاجتماعية والنظام الاقتصادي.

4.3.2 من حيث اعتماد التكنولوجيا : حيث نجد أن كل من هيئة الزكاة في السودان ومجالس الزكاة في ماليزيا ، قامت بمواكبة التقدم التكنولوجي وطورت من إدارتها عن طريق المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية حيث يتم الاعتماد على البيانات الإلكترونية في عمليات جمع وتحصيل الزكاة وطرق توزيعها و إحصاء المستحقين للزكاة مما سهل العملية وجعلها أكثر شفافية ودقة،.كتطبيق زكاتي في السودان وتطبيق ZakatMAIW في ولاية سيلانجور الذي يحمل على الهاتف النقال حيث يربط المزكي بهيئة الزكاة مباشرة ومنصة زكاتي في السودان ومنصة " ezakat " في سيلانجور حيث تمكن المزكين من دفع الزكاة إلكترونيا،على عكس الجزائر التي مازالت تعتمد على الطرق التقليدية في عملية التحصيل والتوزيع والتي غالبا ما تتم بشكل يدوي.

5.3.2 من حيث الوعي لدى المزكين: إذ نجد أن نسبة الوعي لدى المزكين في السودان وماليزيا أكبر بدور الزكاة في النظام الاقتصادي الإسلامي وأهميتها، وذلك من خلال تعزيز ثقافة الزكاة في المجتمع عن طريق الحملات التوعوية المستمرة، وهذا ما يعكس معدلات أداء الزكاة المرتفعة من خلال الحصائل المحققة.

عكس الجزائر حيث أننا لم نصل إلى مستوى درجة الوعي الديني بأهمية الزكاة والدور الذي تلعبه في المجتمع، إذ نجد أن بعض الفركين يتهربون من أداء الزكاة أو يخلطون بين الزكاة والضريبة، وهذا راجع إلى نقص الحملات التوعوية التي غالبا ما تكون في مناسبات معينة من السنة وتختفي باقي الأشهر، مع ترك مهمة التوعية على عاتق الأئمة فقط .

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال الدراسات السابقة عن حالة صندوق الزكاة في الجزائر و في بعض ولايات الوطن نلاحظ أن جل صناديق الزكاة لها نفس الأداء .

أما فيما يخص التجريبتين السابقتين لكل من السودان و ماليزيا نلاحظ أن مؤسسات الزكاة تمكنت من تحقيق أهدافها و لعب دورها على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، فقد ساهمت في القضاء على الفقر و رفع المستوى المعيشي للعديد من الأفراد و توفير مناصب عمل ، فمؤسسات الزكاة في هاتين الدولتين أصبحتا أداة فعالة في عملية التنمية ، مما يلزم على صندوق الزكاة الجزائري الاقتداء بها و الاستفادة منهما ، و ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو اعتماد المنهج المقارن إضافة للمنهجين التحليلي و الوصفي ، و دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية النعامة التي لم يسبق أن تمت دراستها .

الفصل الثالث :

الدراسة الميدانية لتجربة

صندوق الزكاة لولاية النعامة

تمهيد:

قامت الجزائر وكغيرها من الدول الاسلامية السبابة والرائدة في تجربة مؤسسات الزكاة، بإنشاء صندوق الزكاة الجزائري كخطوة جريئة من طرف وزارة الشؤون الدينية، لإحياء فريضة الزكاة بين أفراد المجتمع، نظرا للدور الذي تلعبه.

بعد أن كان أداء الزكاة يقتصر على الأفراد أنفسهم، حيث يقوم الفرد المزمي بتقديم الزكاة شخصيا للمستفيد الذي يعرفه.

ليأتي صندوق الزكاة كهيئة حكومية، تقوم بجمع وإدارة أموال الزكاة، وإعادة توزيعها بشكل عادل على الفقراء والمساكين، على شكل إعانات موجهة للاستهلاك أو تمويل لمشاريع استثمارية، لتعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي، الذي يضمن كرامة العديد من الفقراء والمحتاجين، ويعود بالنفع على المجتمع ككل.

وهذا ما سنتناوله من خلال التعرف على ماهية صندوق الزكاة الجزائري، وتجربة صندوق الزكاة في ولاية النعامة.

1.3 ماهية صندوق الزكاة الجزائري:

1.1.3 الإطار القانوني والتنظيمي لصندوق الزكاة في الجزائر:

مر إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر بعدة مراحل نذكر منها:

- تكوين لجنة سنة 2002م مكونة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، كلية العلوم الاقتصادية جامعة البليدة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة بسكرة، المعهد الجمركي والجبائي الجزائري التونسي، ومجموعة من الباحثين والفقهاء.

- في 6 و7 جويلية 2002م تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب وتكليف جامعة سعد دحلب بالبليدة بإعداد دليل المزمكين ودليل المستحقين.

- في سنة 2003 تم تنصيب اللجان الولائية، تم اختيار ولايتين نموذجيتين وهما سيدي بلعباس وعنابة بحضور وزير الشؤون الدينية وعميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير لجامعة البليدة كما تم إطلاق زكاة الفطر في كل مساجد التراب الوطني في سنة 2004

ثم عممت على كل ولايات الوطني من خلال فتح حسابات بريدية على مستوى كل الولايات¹

¹ - أحمد مناصري، (مرجع سابق) ص 142.

2.1.3.1.3 التعريف بصندوق الزكاة الجزائري: هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية وهي¹:

1.2.1.3 اللجنة القاعدية: وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة.²

2.2.1.3 اللجنة الولائية: وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة

النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية.³

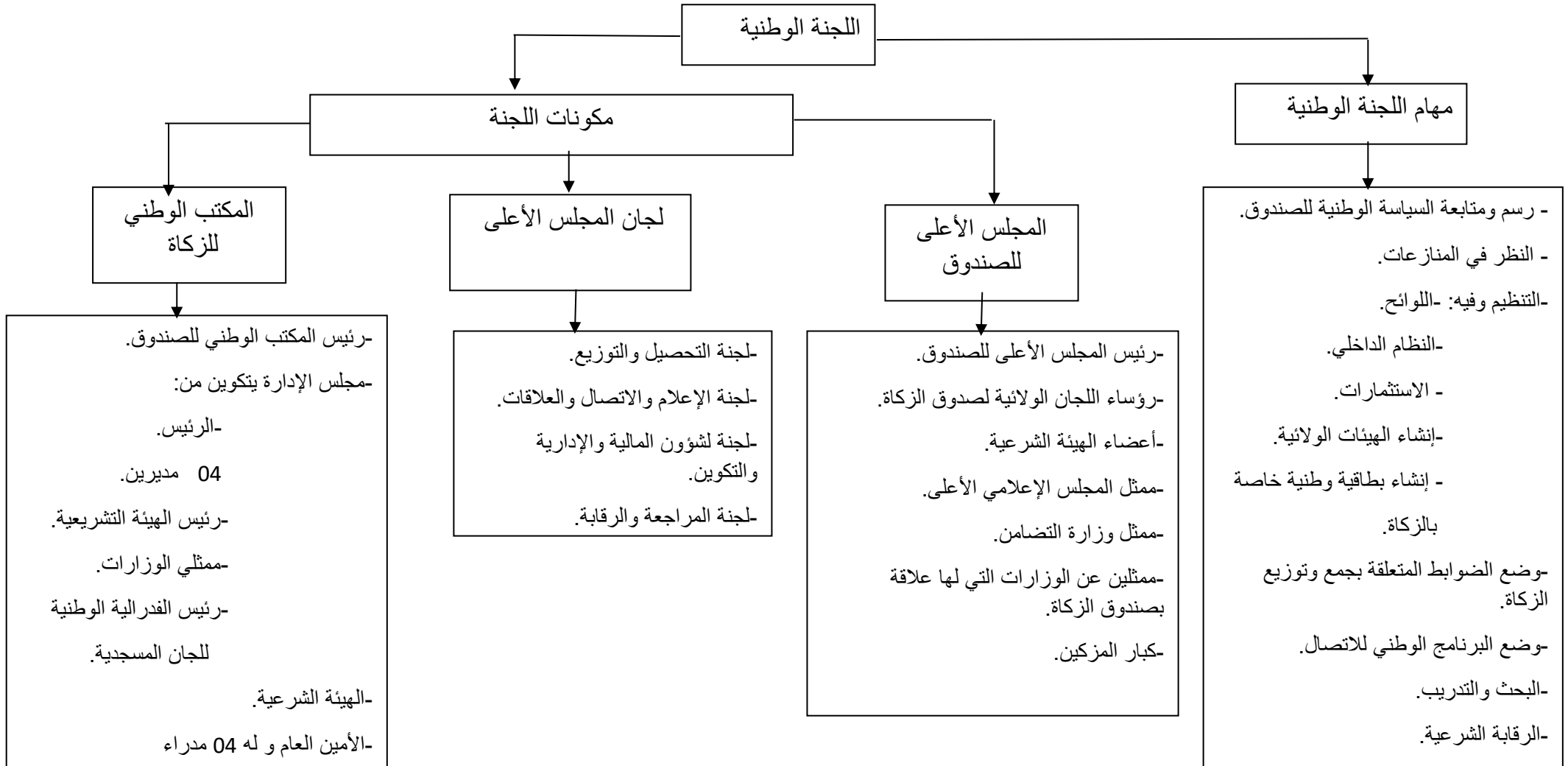
3.2.1.3 اللجنة الوطنية: وهي الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة.⁴

3.1.3 الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري: تم إنشاء اللجنة الولائية لصندوق الزكاة حسب مقرر مؤرخ في 16 صفر 1425 هـ الموافق ل 6 أفريل 2004 م وإنشاء لجنة قاعدية الصندوق الزكاة حسب قرار مؤرخ في 3 صفر عام 1425 هـ الموافق 24 مارس 2004 م اللذان يحددان مهام وطريقة عمل كل لجنة.⁵

1 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف على الموقع:-<http://www.marw.dz/index.php> 15-05-2024

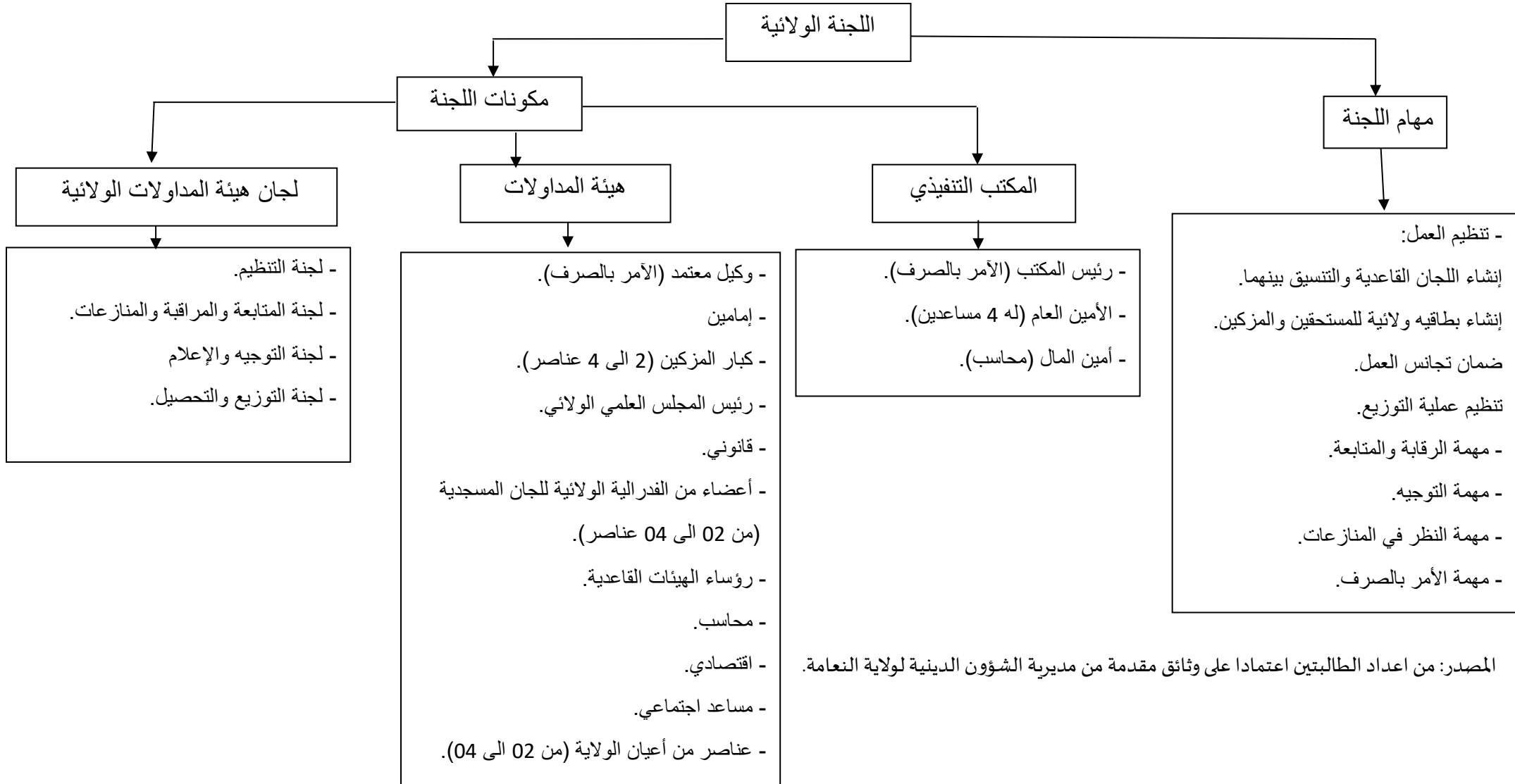
2- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
3 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
4 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
5 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .

الشكل رقم (10): الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية لصندوق الزكاة الجزائري.

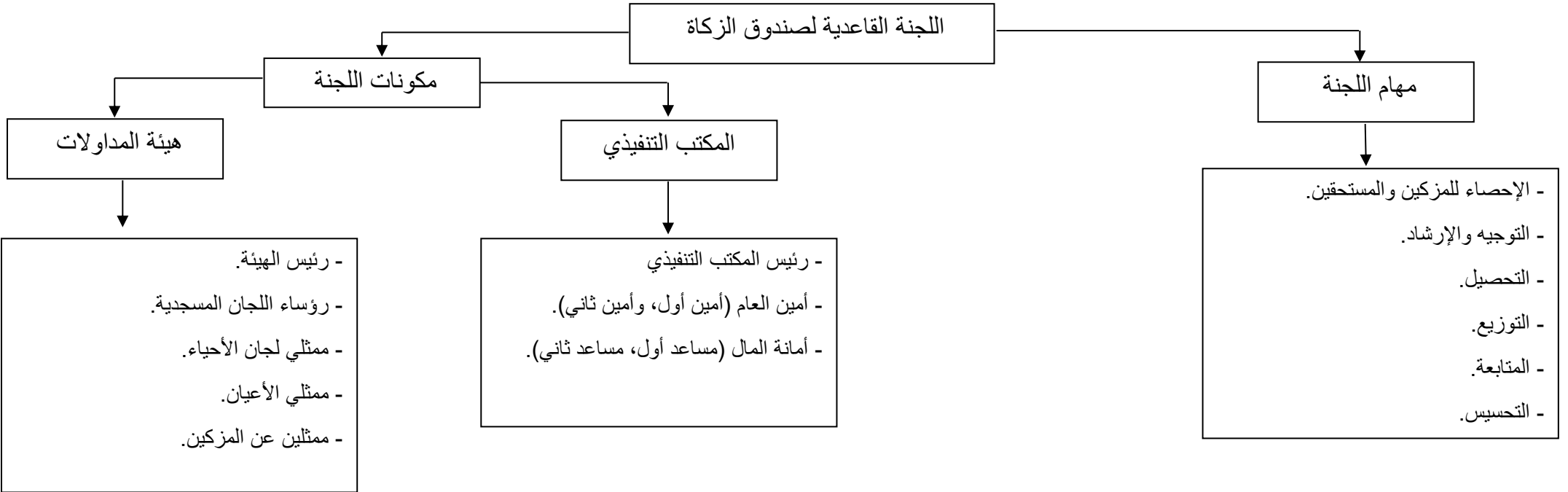


المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

الشكل رقم (11): الهيكل التنظيمي للجنة الولائية لصندوق الزكاة الجزائري.



الشكل رقم (12): الهيكل التنظيمي للجنة القاعدية لصندوق الزكاة الجزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

4.1.3 آلية عمل صندوق الزكاة الجزائري:

ويبرز هذا من خلال طريقة تحصيل وتوزيع الزكاة على مستحقيها.

1.4.1.3 طريقة الجمع: تجمع الزكاة في الجزائر عن طريق:

أ- الحوالة: يمكن الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني

وتضع عليها ما يلي:

- الاسم أو عبارة (مزكي، محسن)

- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

- رقم حساب صندوق الزكاة للولاية.¹

ب- الصك: يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب صندوق الزكاة للولاية.

- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.²

ج- الصناديق المسجدية للزكاة: حيث توجد في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهلا على المواطن الذي

يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية، ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته إلى الصناديق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية للصندوق.³

د- بالنسبة للجالية الجزائرية: يمكن ذلك على أساس تحويل مبلغ الزكاة إلى الحساب الوطني لصندوق

الزكاة، وذلك عن طريق حوالة دولية أو غيرها يوضع عليها:

الاسم، الرقم الوطني للصندوق رقم (10-4780)، مبلغ الزكاة بالحروف والأرقام.⁴

1 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
2 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
3 _ الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، مرجع سابق .
4 - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرجع سابق.

2.4.1.3 صرف أموال الزكاة: يتم صرف أموال الزكاة بناء على المداورات النهائية للجنة الولائية لصندوق الزكاة.

1.2.4.1.3 بالنسبة لزكاة المال: تتولى اللجان المسجدية علمية الإحصاء في الأحياء القريبة من المسجد للعائلات الفقيرة من خلال استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبرز الحالة الاجتماعية للعائلة حيث تقوم اللجان المسجدية بإرسال القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة من أجل الترتيب والمصادقة ، والتي تقوم بدورها بإرسالها إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة ، حيث تصرف هذه الأموال عن طريق الحوالات البريدية، أو الشيكات لمصالح العائلات الفقيرة وذلك بإعطائها مبلغا سنويا، أو سداسيا (كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاثة اشهر).¹

2.2.4.1.3 بالنسبة لزكاة الفطر: تجمع داخل المساجد (تودع داخل صندوق المسجد) بداية من منتصف رمضان، حيث تتم عملية ترتيب الفقراء والمساكين حسب الأولوية بعد الانتهاء من عملية الإحصاء لهم من أجل صرف الزكاة، حيث تقدم المبالغ المجمعّة مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان، حيث يشترط على لجنة المسجد إرسال محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية التي تقوم برفعه إلى اللجنة الولائية التي تقوم بإرسال تقريرها عاما إلى نيابة مديرية الزكاة.²

3.2.4.1.3 الاستثمار الموجه للفقراء: يخصص جزء من أموال الزكاة للاستثمار لفائدة الفقراء وذلك بأحد الطرق التالية:

القرض الحسن، شراء معدات العمل للمشاريع الصغيرة.

ولكن لا يسمح صندوق الزكاة الجزائري بتقديم قروض حسنة أو إقامة مشاريع استثمارية إلا بوصول أموال الزكاة في الولاية إلى مبلغ محدد.³

5.1.3 نسب مصارف الزكاة:

يقوم صندوق الزكاة بتوزيع أموال الزكاة المجمعّة في الولاية على حسب الحصيلة المحققة، وفق المنشور الوزاري رقم 2004/139 عملية التوزيع الأولى لحصيلة الزكاة لموسم 2004/1425.⁴

1 _ مسعودي عمر، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، ديسمبر 2017، ص 88.

2 - مسعودي عمر، بن الدين أحمد، مرجع سابق، ص 89.

3 - أحمد عزوز، دور تنموي للزكاة، صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً، معارف مجلة علمية محكمة، قسم: العلوم الاقتصادية، السنة التاسعة، العدد 17، ديسمبر 2014، ص 404.

4 _ بن عزة هشام، بوتلجة عبد الناصر، عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01 جوان 2018، ص 321.

1.3.1.5 حصيلة الزكاة أقل من 5 مليون دينار جزائري:

في هذه الحالة توزع أموال الزكاة على المحتاجين، على شكل زكاة قوت، أي للحاجات الضرورية من مأكّل وملبس، ومصاريف تحصيل الزكاة بالنسب التالية:

87.5% للفقراء والمساكين.

12.5% سهم العاملين عليها وتكاليف لنشاط الزكاة والتي يتم توزيعها كالتالي:

2% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

4,5% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

6% توجه لمصاريف خدمات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.¹

1.3.1.5.2 حصيلة الزكاة أكبر من 5 مليون دينار جزائري:

في هذه الحالة يتم تخصيص جزء من الحصيلة للاستثمار إلى جانب زكاة القوت ومصاريف تحصيل الزكاة، وفق النسب التالية:

50% للفقراء والمساكين.

12.5% سهم العاملين عليها وتكاليف لنشاط الزكاة.

37.5% للاستثمار والقرض الحسن.²

1.3.6 أدوات الرقابة في نشاط الصندوق:

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة وكيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

- التقارير الفصلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام.

- وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.

- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الأنترنت.

- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.

¹ - بن عزّة هشام، بوتلجة عبد الناصر، مرجع سابق، ص 321، ص 322.

² - بن عزّة هشام، بوتلجة عبد الناصر، مرجع سابق، ص 322.

- لا بد على المزمكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخها منها إلى لجان المداولات المختلفة في كل المستويات¹.

7.1.3 حصيلة زكاة الجزائر وعدد المستفيدين منها:

1.7.1.3 حصيلة الزكاة في الجزائر: تطورت الحصيلة الوطنية للزكاة من 2003 إلى 2018 حسب الجدول رقم (04) وسنضيف حصيلة السنتين 2019 و2020.

جدول رقم (04): حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة (2003-2018) الوحدة: مليون دج

السنة	حصيلة الزكاة الإجمالية	معدل النمو
2003	56.12	-
2004	239.85	327.38
2005	508.65	112.07
2006	686.44	34.95
2007	732.51	6.71
2008	654.45	-10.66
2009	936.68	43.12
2010	899.19	-4
2011	1199.03	33.35
2012	1036.64	8.97
2013	1294.15	-0.44
2014	1318.76	1.37
2015	1250.84	-5.15
2016	1267.17	1.31
2017	1402.33	10.67
2018	1463.48	4.36

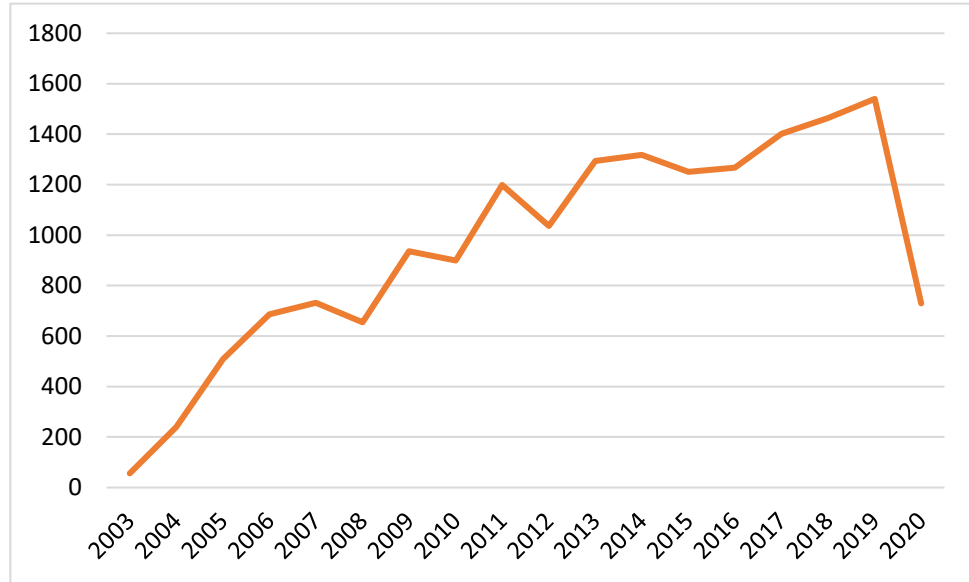
المصدر: أحمد مناصري، مرجع سابق، ص145.

أما بالنسبة لسنة 2019 فقد بلغت الحصيلة 1,54 مليار دج وتعد أعلى حصيلة يحققها الصندوق منذ نشأته أما بالنسبة لسنة 2020 فقد تراجعت الحصيلة إلى 730 مليون دج حسب ما أفاد به المفتش العام

1 - الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرجع سابق.

بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف لخميسي بزاز لوكالة الأنباء الجزائرية معللا سبب التراجع بغلق المساجد خلال شهر مارس في إطار التدابير الرامية للحد من تفشي وباء كورونا.

الشكل رقم(13): تطور حصيلة الزكاة في الجزائر للفترة (2003-2020) الوحدة مليون دينار.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات سابقة في الصفحة 70 لهذه المذكرة .

من خلال إحصائيات صندوق الزكاة للفترة (2003 – 2020) لاحظنا على، العموم أن الحصيلة في تزايد مستمر، ما عدى سنة 2008 حيث تراجعت بي إلى 654,45 مليون دج بانخفاض قدر ب 68,06 مليون دج مقارنة بسنة 2007 ويرجع هذا إلى الخلافات حول تيسير أموال الزكاة بين المجلس الإسلامي الأعلى ووزارة الشؤون الدينية وانتشار عدم الثقة بين المزمكين نظرا للتشكيك في آلية القرض الحسن، ثم بدأت الحصيلة في تزايد مستمر بداية من سنة 2011 حيث فاقت 1 مليار دينار جزائري إلى أن بلغت أعلى حصيلة 1,54 مليار دج سنة 2019 لتتراجع بعدها إلى 730 مليون دج سنة 2020 حسب ما يوضحه الشكل رقم (13) بانخفاض قدره 810 مليون دج مقارنة بسنة 2019 ويعود السبب إلى غلق المساجد بسبب جائحة كورونا حيث لم تجمع زكاة الفطر ووزعت بشكل فردي.

وما يمكن قوله بأن صندوق الزكاة الوطني حقق تطورات بغض النظر عن سنة جائحة كورونا.

2.7.1.3 عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر:

الجدول رقم (05): عدد المستفيدين من الزكاة في الجزائر للفترة (2010-2017)

زكاة الفطر		زكاة الزروع والثمار		زكاة المال		السنة
عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	عدد الطلبات	
165476	180218	6394	12653	84428	106645	2010
169634	181942	7052	13075	106510	128354	2011
178855	190940	8228	14106	103419	128383	2012
168325	186564	11393	45341	106915	150550	2013
161224	172045	16096	37709	94888	16844	2014
150039	159876	15083	18633	107876	133876	2015
161406	171925	11086	11666	116015	130058	2016
160434	169425	20897	26248	87801	100794	2017

المصدر: بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 07، العدد: 02 سبتمبر 2022، ص 63-78. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص 74.

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أن عدد الطلبات لزكاة المال في تزايد مستمر إلى غاية 2015 حيث بلغت 133876 طلب مقابل 107876 مستفيد، وفي سنة 2016 بالرغم من أن عدد الطلبات انخفض بـ 3818 طلب إلا أن عدد المستفيدين ارتفع بـ 9151 مستفيد حيث بلغ عدد الطلبات 130058 طلب وعدد المستفيدين 116015 مستفيد، وهي السنة التي تم فيها تلبية أكبر عدد من الطلبات.

أما بالنسبة لزكاة الزروع والثمار نلاحظ بأن عدد الطلبات في تزايد مستمر من سنة 2010 إلى غاية سنة 2013 حيث بلغ ذروته 45341 طلب وقابله أيضا زيادة في عدد المستفيدين وتعتبر سنة 2016 هي السنة التي تم فيها استفادة 11086 مقابل 11666 طلب أي لم تتم تلبية 586 طلب فقط، وتعتبر سنة 2016 في النسبة المثالية

أما فيما يخص زكاة الفطر نلاحظ هناك تذبذب في عدد الطلبات وعدد المستفيدين خلال السنوات، حيث تعد سنتي 2015، 2017 هما السنان اللتان تم فيهما تلبية أكبر عدد من الطلبات 150039 مستفيد مقابل 159876 طلب سنة 2015 و160134 مستفيد مقابل 169425 طلب سنة 2017.

3.7.1.3 مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر:

قام صندوق الزكاة بتمويل العديد من المشاريع وهذا ما يوضحه الجدول.

الجدول رقم (06): تطور عدد القروض الحسنة منذ نشأة صندوق الزكاة.

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2014
عدد القروض الممولة	256	466	857	1147	800	1400	858	1125	1338	1030
المجموع	9277									

المصدر: سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر مجلة التنمية

الاقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 3، العدد 5، جوان 2018.

- من خلال الجدول (06) تبين لنا أن العدد القروض الممولة في تزايد مستمر منذ نشأة الصندوق من سنة 2004 إلى غاية سنة 2007 حيث قفز عدد القروض الممولة من 256 إلى 1147 ثم يعود للتراجع إلى 800 قرض سنة 2008 وهو حسب ما أشرنا إليه سابقا نظرا لانخفاض الحصيلة بسبب الحملة الشرسة التي تعرض لها الصندوق بخصوص صيغة القرض الحسن، ليعود إلى الارتفاع ويحقق أعلى تمويل له 1400 قرض سنة 2009 ثم بدأ التمويل في التذبذب ليصل إلى 1030 قرض سنة 2014 وعلى العموم قد بلغ عدد القروض الممولة من طرف صندوق الزكاة 9277 قرض من (2004-2014).

2.3 دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية النعامة

1.2.3 تطور حصيلة صندوق الزكاة لولاية النعامة:

الجدول رقم (07): حصيلة زكاة المال + زكاة الفطر للفترة (2003-2024) الوحدة سنتيم.

السنة	الحملة	زكاة المال	زكاة الفطر
2003	الأولى	153.097.50	49.000.00
2004	الثانية	211.857.00	87.300.00
2005	الثالثة	1.553.436.60	324.543.00
2006	الرابعة	2.507.817.28	745.958.00
2007	الخامسة	2.739.282.22	873.354.00
2008	السادسة	3.239.381.59	924.800.00
2009	السابعة	4.657.805.01	1.023.700.00
2010	الثامنة	5.646.426.13	1.098.400.00
2011	التاسعة	5.158.175.06	1.161.765.00
2012	العاشرة	6.167.290.18	1.326.190.00
2013	الحادية عشر	8.310.566.89	1.632.632.00
2014	الثانية عشر	9.293.986.02	1.638.390.00
2015	الثالثة عشر	6.569.100.76	1.821.210.00
2016	الرابعة عشر	7.216.834.24	1.639.940.00
2017	الخامسة عشر	7.090.075.55	1.582.920.00
2018	السادسة عشر	4.620.910.70	2.171.495.00
2019	السابعة عشر	4.184.491.80	1.939.430.00
2020	الثامنة عشر	4.603.515.94	لم تجمع بسبب جائحة كورونا
2021	التاسعة عشر	7.314.973.09	1.270.020.00
2022	العشرون	3.100.759.26	2.269.795.00
2023	واحد وعشرون	5.309.094.26	2.498.260.00
2024	اثنان وعشرون	6.437.878.00	3.012.535.00

المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

تبين من خلال الجدول (07) أن هناك تذبذب في زكاة المال وزكاة الفطر عبر السنوات من 2003 إلى 2024.

فبالنسبة لزكاة المال في تزايد مستمر منذ نشأة الصندوق إلى سنة 2014 حيث بلغت ذروتها بحوالي 9 مليون دج وهي أعلى حصيلة حققها الصندوق منذ نشأته لتعود إلى التذبذب بين 3 مليون دج و7 مليون دج على باقي السنوات.

أما بالنسبة لزكاة الفطر فهي في تزايد مستمر إلى غاية سنة 2018 حيث بلغت حصيلة قدرها 2 مليون دج، لتتناقص سنة 2019 بحوالي 0.23 مليون دج أما في سنة 2020 فلم تجمع بسبب غلق المساجد نظرا لتفشي وباء كورونا لتعود إلى الارتفاع من بداية من سنة 2021 حيث قدرت بحوالي 1 مليون دج لتصل إلى 3 مليون دج سنة 2024 وهي أعلى حصيلة محققة منذ نشأة الصندوق.

2.2.3 مكونات حصيلة الزكاة لولاية النعامة:

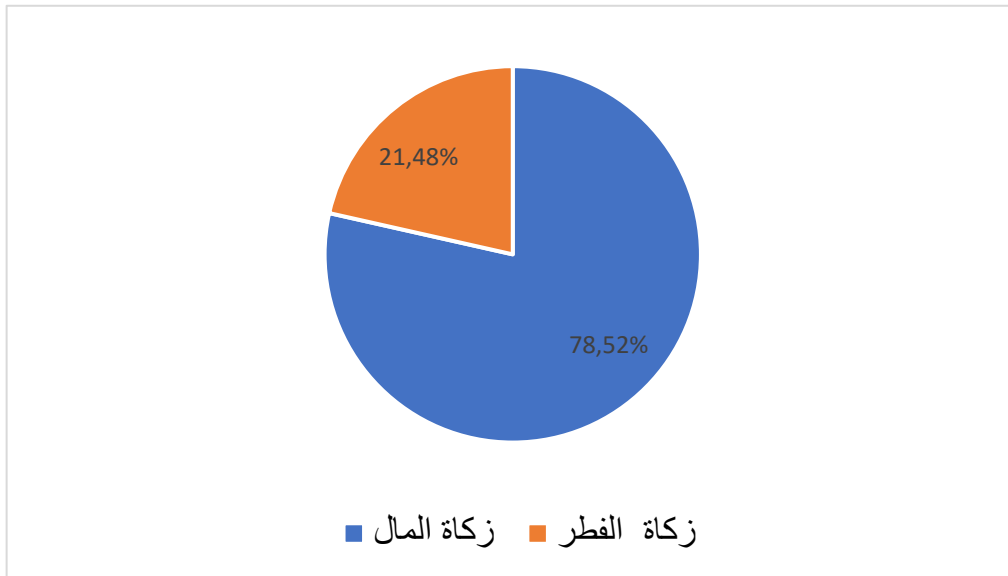
تتكون حصيلة الزكاة لولاية النعامة خلال الفترة (2003-2024) من زكاة الفطر وزكاة المال و تتوزع كما يلي :

الحصيلة الإجمالية : 135 مليون دج.

حصيلة زكاة المال: 106 مليون دج.

حصيلة زكاة الفطر: 29 مليون دج.

الشكل (14) : النسب المئوية لمكونات حصيلة الزكاة لولاية النعامة للفترة (2003-2024)



المصدر: من إعداد الطالبين حسب الوثائق المقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

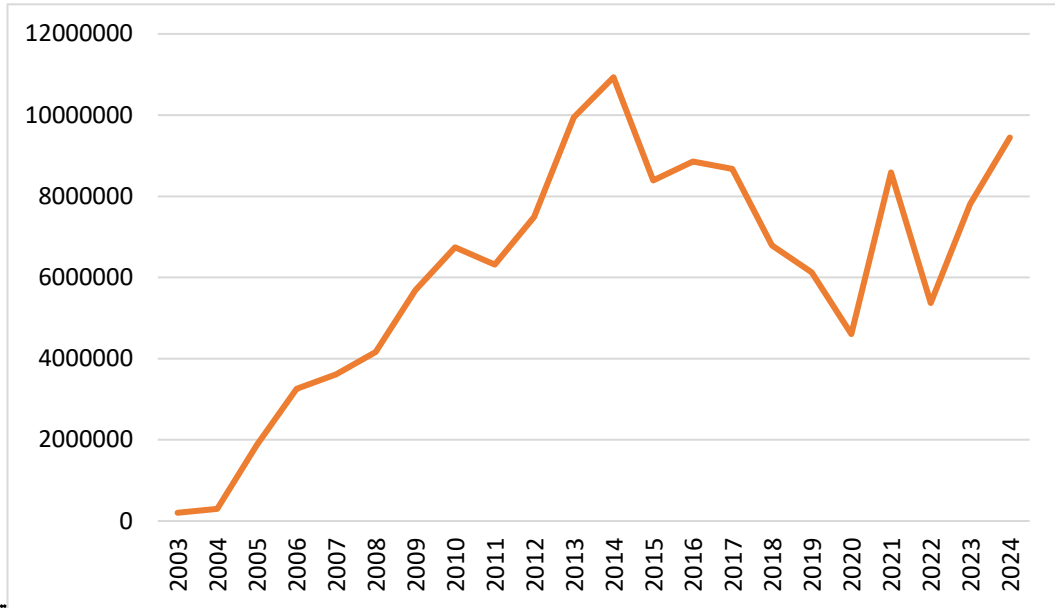
من خلال الشكل رقم (14) تبين لنا أن حصيلة زكاة المال تشكل أكبر نسبة من الحصيلة الإجمالية للزكاة بولاية النعامة خلال الفترة (2003-2024) بنسبة 78.52% مقارنة بزكاة الفطر التي تشكل نسبة 21.48% وهذا راجع إلى أن المزمكين يفضلون أداء زكاة الفطر بأنفسهم للمستحقين الذين يعرفونهم.

الجدول رقم (08): الحصيلة السنوية لصندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2003-2024) الوحدة سنتيم

السنوات	الحصيلة الإجمالية	معدل النمو
2003	202.097.50	الأساس
2004	299.157.00	48.02%
2005	1.877.979.60	62.10%
2006	3.253.775.28	73.26%
2007	3.612.636.22	11.03%
2008	4.164.181.59	15.27%
2009	5.681.505.01	2.82%
2010	6.744.826.13	57.53%
2011	6.319.940.06	-6.30%
2012	7.493.480.18	18.57%
2013	9.943.198.89	32.70%
2014	10.932.376.02	9.94%
2015	8.390.310.76	-23.25%
2016	8.856.774.24	5.56%
2017	8.672.995.55	-2.1%
2018	6.792.405.70	-21.70%
2019	6.123.921.80	-9.84%
2020	4.603.515.94	-9.25%
2021	8.584.993.09	86.50%
2022	5.370.554.26	-37.44%
2023	7.807.354.26	45.37%
2024	9.450.413.00	21.04%
المجموع	135.378.388.08	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الوثائق المقدمة من مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

الشكل رقم (15): تطور حصيلة الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2003-2024) الوحدة دينار جزائري



المصدر: من إعداد الطالبين اعتماد على وثائق مقدمه من طرف صندوق الزكاة لولاية النعامة.

من خلال البيانات الواردة في الجدول (08) أعلاه والشكل (15) يتضح أن صندوق الزكاة بولاية النعامة وخلال 22 سنة من النشاط قام بتحصيل حوالي 135 مليون دج.

حيث عرفت السنوات الأولى زيادة مستقرة في الحصيلة إلى غاية سنة 2014 حيث حققت حصيلة قدرت بـ 10 مليون دج وهذا راجع إلى الحملة والدعاية التي قام بها العاملون على الصندوق بالولاية من خلال الحملات التحسيسية بالمساجد والإذاعة.

وفي سنة 2015 سجلت الحصيلة انخفاضا طفيفا مقارنة بالنسبة الماضية قدر بـ 23.25% ويرجع السبب إلى أزمة النفط وانخفاض أسعار البترول التي أثرت على ارتفاع الأسعار ومعدلات البطالة الذي أدى إلى تقلص أوعية الزكاة ونقص عدد المزكين، وبقيت الحصيلة في تذبذب إلى أن وصلت إلى أدنى قيمة لها 4.603.515 دج بمعدل نمو سالب قدر بـ 9.25% سنة 2020 وهذا راجع إلى عدم تحصيل زكاة الفطر نظرا لغلاق المساجد بسبب جائحة كورونا.

وفي سنة 2021 حققت الحصيلة ارتفاع بمعدل نمو 86,5% مقارنة بسنة الجائحة نظرا لإعادة فتح المساجد وتحصيل زكاة الفطر التي قدرت بـ 1.270.020 دج ، لتعود الحصيلة بعدها إلى التذبذب .

3.2.3 المستفيدين من صندوق الزكاة لولاية النعامة:

الجدول رقم (09): حصيلة زكاة الإعانة والعائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية النعامة للفترة (2003-2024) الوحدة سنتيم.

السنة	العائلات المستفيدة لم توزع	المبلغ الممنوح	المجموع
2003		/	/
2004	110	3000.00	330.000.00
2005	453	3000.00	1.359.000.00
2006	1076	2000.00	2.152.000.00
2007	1168	2000.00	2.336.000.00
2008	928	3000.00	2.784.000.00
2009	953	3000.00	2.859.000.00
2010	924	3000.00	2.772.000.00
2011	1477	3000.00	4.431.000.00
2012	1009	3000.00	3.027.000.00
2013	1454	5000.00	7.270.000.00
2014	1602	5000.00	8.010.000.00
2015	1477	5000.00	7.385.000.00
2016	1382	5000.00	6.910.000.00
2017	1377	5000.00	6885.000.00
2018	947	5000.00	4.735.000.00
2019	820	5000.00	4.100.000.00
2020	1077	5000.00	5.385.000.00
2021	930	8000.00	7.440.000.00
2022	308	10.000.00	3.080.000.00
2023	349	15.175.00	5.296.075.00
2024	441	14.525.00	6.405.525.00

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماد على الوثائق المقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن: عدد العائلات المستفيدة من زكاة الإعانة يرتفع مع ارتفاع حصيلة الزكاة حيث ارتفع عدد العائلات المستفيدة من 110 عند بداية التوزيع إلى 453 السنة الموالية بمبلغ ممنوح قدر بـ 3000 دج ليرتفع بعدها عدد العائلات المستفيدة إلى 1076 سنة 2006 و1168 عائلة سنة 2007 ولكن بانخفاض في المبلغ الممنوح إلى 2000 دج.

وفي سنة 2008 انخفض عدد العائلات المستفيدة بـ 20.55% مقارنة بالسنة السابقة مع ارتفاع في المبلغ الممنوح إلى 3000 دج.

وفي سنة 2013 تم رفع المبلغ الممنوح إلى 5000 دج بالرغم من ارتفاع عدد العائلات المستفيدة إلى 1454 عائلة وهذا راجع إلى ارتفاع حصيلة الزكاة.

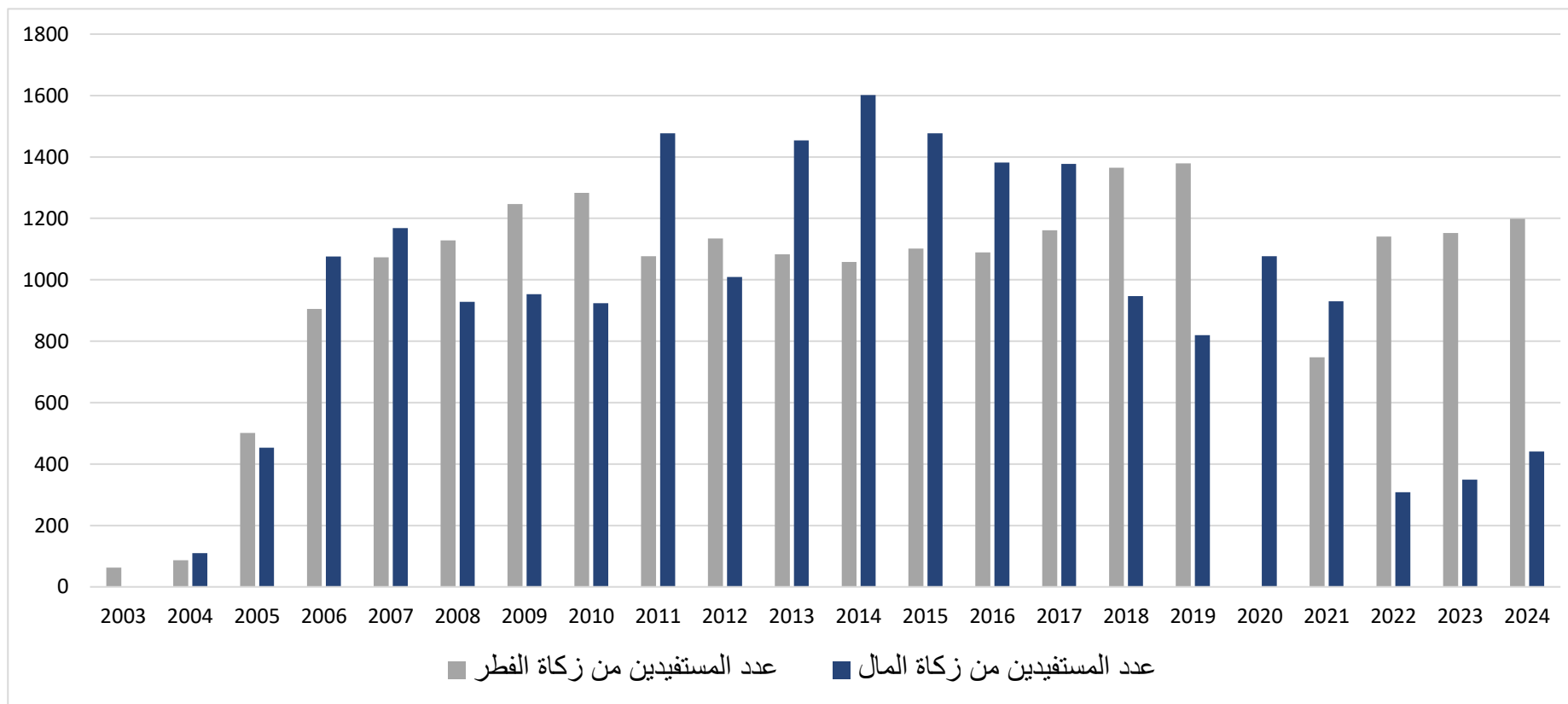
وفي سنة 2021 تم رفع المبلغ الممنوح إلى 8000 دج واستفادت منه 930 عائلة ورفع المبلغ الممنوح من 8000 دج سنة 2021 إلى 10.000 دج سنة 2022 بالرغم من انخفاض في الحصيلة والذي صاحبه انخفاض في عدد العائلات المستفيدة، ليعود المبلغ الممنوح للارتفاع إلى مبلغ 15.175 دج للعائلة واستفادت منه 349 عائلة سنة 2023 من أجل رفع القدرة الشرائية للعائلات وفي سنة 2024 انخفض المبلغ الممنوح انخفاضاً طفيفاً بـ 650 دج وهذا راجع إلى ارتفاع عدد العائلات المستفيدة إلى 441 عائلة مع ارتفاع طفيف في الحصيلة بمعدل 21.04% مقارنة بسنة 2023.

الجدول رقم (10): عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2003-2024).

السنة	عدد المستفيدين من زكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة المال	العدد الإجمالي
2003	63	-	63
2004	87	110	197
2005	501	453	954
2006	905	1076	1981
2007	1073	1168	2241
2008	1128	928	2056
2009	1247	953	2200
2010	1283	924	2207
2011	1077	1477	2554
2012	1135	1009	2144
2013	1083	1454	2537
2014	1058	1602	2660
2015	1102	1477	2579
2016	1089	1382	2471
2017	1161	1377	2538
2018	1365	947	2312
2019	1379	820	2199
2020	//	1077	1077
2021	748	930	1678
2022	1141	308	1449
2023	1152	349	1501
2024	1299	441	1740
المجموع	21076	20262	41338

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

الشكل رقم (16): عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية النعامة للفترة (2003-2024)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية النعامة.

يظهر من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (16) بأن عدد المستفيدين من صندوق الزكاة لولاية النعامة ليس ثابتاً، وإنما يختلف باختلاف الحصيلة السنوية بحيث نلاحظ أن عدد المستفيدين من زكاة المال في 2004 بلغ 110 مستفيد ليصل إلى 1168 في سنة 2007 وهذا راجع إلى أن حصيلة الصندوق لم تصل إلى 5 مليون دج فكانت توجه بنسبة 78.5% للفقراء والمساكين ليعود عدد المستفيدين إلى الانخفاض بداية من سنة 2008 على الرغم من أن الحصيلة الإجمالية للزكاة في تزايد مستمر وهذا راجع إلى رفع قيمة المبلغ الممنوح للعائلات من 2000 دج في سنة 2007 إلى 3000 دج في سنة 2008 ، وفي سنة 2010 انخفض عدد المستفيدين من زكاة المال إلى 924 مستفيد بنسبة 69.8% مقارنة بسنة 2007 والسبب في ذلك يعود إلى الحصيلة الإجمالية للزكاة التي فاقت 5 مليون دج حيث بلغت 6.744.826 دج أدى إلى اعتماد النسبة 50% موجهة للفقراء والمساكين وتخصيص نسبة 37,5% للقروض الحسنة.

حيث سجل أكبر عدد للمستفيدين من زكاة المال 1602 مستفيد في سنة 2014 التي توافقت أكبر حصيلة يسجلها صندوق الزكاة لولاية النعامة حيث بلغت حوالي 10 مليون دج. وجهت للفقراء والمساكين لأن صندوق الزكاة بالولاية توقف عن منح القروض الحسنة من سنة 2013.

ليعود عدد المستفيدين إلى التذبذب حسب حصيلة المحققة من طرف الصندوق ونظراً للزيادة المتواصلة في رفع قيمة المبلغ الممنوح للعائلات خلال السنوات من 5000 دج في سنة 2013 ليصل إلى 17.515 دج في سنة 2023 ثم إلى 14.525 دج في سنة 2024 وبزيادة في عدد المستفيدين بنسبة 26,36% مقارنة بسنة 2023 أما بالنسبة لعدد المستفيدين من زكاة الفطر فالعدد في تزايد مستمر حيث بلغ 63 مستفيد لسنة 2003 وهي أول زكاة توزع من طرف صندوق الزكاة لولاية النعامة كأول بداية له، ليصل عدد المستفيدين إلى 1283 مستفيد سنة 2010 ثم بدأ العدد في التذبذب حسب الحصيلة المحققة ، و في سنة 2020 لم يكن هناك أي مستفيد من زكاة الفطر نظراً لتفشي وباء كورونا وغلق المساجد، وقد سجل أكبر عدد من المستفيدين سنة 2019 حيث بلغ 1379 مستفيد . والملاحظ من خلال الجدول (10) هو أن عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية النعامة بلغ 41338 مستفيد خلال الفترة (2003-2024)

وعدد المستفيدين من زكاة الفطر 21076 مستفيد أكبر من عدد المستفيدين من زكاة المال 20262 مستفيد.

ومن خلال إجراء مقارنة بين عدد المستفيدين من زكاة المال وزكاة الفطر خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2024 نلاحظ أنه خلال السنوات 2003، 2005، 2008، 2009، 2010، 2018، 2019، 2022، 2023، 2024 كان عدد المستفيدين من زكاة الفطر أكبر من عدد المستفيدين من زكاة المال والعكس بالنسبة لباقي السنوات.

4.2.3 استثمار أموال الزكاة في ولاية النعامة:

الجدول رقم (11): المبالغ المخصصة للاستثمار على مستوى صندوق الزكاة لولاية النعامة (2003-2024)

رقم حملة السنوات	سنوات الاستفادة	المبلغ المخصص للقرض الحسن	إجمالي المبلغ الموزع	عدد المستفيدين
الحملة 01	//	-	-	-
الحملة 02	//	-	-	-
الحملة 03	//	-	-	-
الحملة 04	//	-	-	-
الحملة 05	//	-	-	-
الحملة 06	//	-	-	-
الحملة 07	//	-	-	-
الحملة 08	2011	2.117.409.80	2.000.000.00	04
الحملة 09	//	-	-	-
الحملة 10	2013	2.312.733.82	2.400.000.00	08

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق المقدمة من قبل صندوق الزكاة لولاية النعامة.

من خلال الجدول (11) يظهر هناك غياب كلي للمبلغ المخصص للقرض الحسن ففي سنة 2003 تاريخ بداية عمل الصندوق اقتصرت الحصيلة على زكاة الفطر فقط، حيث تم توزيعها مباشرة على المستحقين، أما في السنوات من 2004 إلى 2008 فلم يتم تخصيص أي مبلغ للقرض الحسن نظرا لأن الحصيلة الإجمالية للصندوق لم تتجاوز 5 مليون دج وفي سنة 2010 تم تخصيص مبلغ 2.117.409.80 دج لتمويل القروض الحسنة لأن الحصيلة فاقت 5 مليون دج حيث بلغ عدد المستفيدين 04. وفي سنة 2011 لم يخصص أي مبلغ للقرض الحسن على الرغم من تجاوز الحصيلة لـ 5 مليون دج وهذا راجع إلى أن الأموال وجهت إلى دعم القدرة الشرائية للفقراء والمساكين بسبب ارتفاع الأسعار نظرا لأزمة الرهن العقاري العالمية التي استوردنا إفرازاتها التي أثرت علينا بازدياد عدد الفقراء والمساكين.

وفي سنة 2013 عاد الصندوق إلى التمويل عن طريق القرض الحسن بتخصيص مبلغ 2.312.733.82 دج استفاد منها 8 أشخاص ليكون هذا آخر تمويل بالقرض الحسن من طرف الصندوق، ليتوقف عن هذا النوع من الصيغة ليكون العدد الإجمالي للمستفيدين هو 12 مستفيد وهو عدد قليل جدا ومحتشم، وأغلب المشاريع الممولة هي مشاريع فردية لا تحتاج إلى يد عاملة، ولم يتم إرجاع القرض من طرف المستفيدين نظرا لاعتقادهم بأنه حق لهم ولا يرد.

قام صندوق الزكاة لولاية النعامة باستثمار أمواله على شكل قروض حسنة في مشاريع استثمارية، والجدول التالية تبين نوع المشاريع والمبالغ الممنوحة في كل سنة.

1.4.2.3 استثمار أموال صندوق الزكاة لسنة 2011:

الجدول رقم (12): قائمة المشاريع الممولةة بالقروض الحسن لسنة 2011.

الرقم	نوع المشروع	المبلغ الممنوح	نسبة نجاح المشروع
01	تربية الأبقار	500.000.00	%0
02	ترصيص وغاز	500.000.00	%100
03	تربية المواشي	500.000.00	%0
04	ورشة ألمنيوم	500.000.00	%0

المصدر: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالنعامة.

تبين لنا من خلال الجدول (12) أنه تم توزيع مبلغ 2.000.000.00 على (04) مشاريع تمثلت في مشروعين فلاحيين ومشروعين مهن حرة ويقدر مبلغ القرض بـ 500.000.00 لكل مشروع حيث بلغت نسبة نجاح مشروع ترصيص وغاز 100% وفي المقابل بلغت نسبة المشاريع الثلاث الأخرى 0% وكانت سنة 2011 هي أول سنة تم فيها التمويل بالقروض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية النعامة منذ نشأته.

2.4.2.3 استثمار أموال صندوق الزكاة لسنة 2013:

الجدول رقم (13) قائمة المشاريع الممولة بالقرض الحسن لسنة 2013.

الرقم	نوع المشروع	المبلغ الممنوح	نسبة النجاح	مناصب الشغل الموفرة
01	خدمات الإعلام الآلي	300.000.00	%0	-
02	تربية المواشي	300.000.00	%0	-
03	ورشة تلحيم	300.000.00	%100	02
04	مكتبة	300.000.00	%100	-
05	مطعم	300.000.00	%0	-
06	مكتب دراسات	300.000.00	%70	02
07	ورشة خياطة	300.000.00	%40	01
08	ورشة خياطة	300.000.00	%70	02

المصدر: مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالنعامة.

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أنه تم توزيع مبلغ قدره 2.400.000 دج على 08 مشاريع بمعدل نمو قدره 20% مقارنة بسنة 2011 وتمثلت في مشاريع فلاحية وخدماتية ومهن حرة. ويقدر مبلغ القرض بـ 300.000 دج لكل مشروع بانخفاض قدره 200.000 دج مقارنة بسنة 2011. وذلك نظرا لزيادة عدد المشاريع الممولة، وكانت نسب نجاح المشاريع تتراوح بين 100% و0% ووفرت 07 مناصب شغل.

5.2.3 طبيعة المشاريع الممولة بصيغة القرض الحسن :

الجدول رقم (14): طبيعة المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية النعامة لسنتي 2011 و2013.

المجموع	خدمات ومهن حرة	فلاحة	البيان
12	09	03	عدد المشاريع
4.400.000.00	3.100.000.00	1.300.000.00	المبلغ المخصص للاستثمار
%100	%70.45	%29.55	نسبة المبلغ المخصص لكل نوع

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على البيانات السابقة .

من خلال الجدول (14) تبين لنا أنه تم استثمار مبلغ قيمته 4.400.000 دج خلال سنتي 2011 و 2013 موزعة على 12 مشروع حيث بلغ عدد المشاريع الخدمية والمهن الحرة الممولة بالقرض الحسن 9 مشاريع وهي تمثل الأغلبية العظمى بقيمة 3.100.000 دج بنسبة 70,45% من المبلغ الإجمالي المخصص للاستثمار نظرا لأن هذا النوع من المشاريع لا يحتاج إلى مبالغ كبيرة حيث تتلاءم مع قيمة مبلغ القرض الحسن، وتضمن مناصب عمل دائمة ، أما بالنسبة للمشاريع الفلاحية و عددها 3 مشاريع المتمثلة في تربية الابقار والمواشي بمبلغ قدره 1.300.000 دج بنسبة 29,55% من المبلغ الإجمالي المخصص للاستثمار وقدرت نسبة نجاح المشاريع الفلاحية بـ 0%.

3.3 تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية النعامة مقارنة بولايات أخرى:

من خلال إجراء مقارنة بين أداء صندوق الزكاة لولاية النعامة وصناديق الزكاة لبعض الولايات مثل بسكرة و سيدي بلعباس وقلمة تبين لنا أنه بالرغم من أن الهدف الأول والمهم لصناديق الزكاة في كل الولايات هو دعم فئة الفقراء والمساكين، ولكن هناك اختلاف من حيث عدد المستفيدين من الزكاة، بحيث نجد أن عدد المستفيدين من صندوق الزكاة لولاية النعامة يعد قليلا مقارنة بصناديق الولايات الثلاث، والاختلاف أيضا في عدد المستفيدين من القرض الحسن الذي يعد ضئيلا ومحتشما جدًا في ولاية النعامة فمنذ نشأة الصندوق وإلى يومنا هذا لم يستفد منه إلا 12 مستفيد وقام بهذا النوع من التمويل في سنتين فقط هما 2011 ، 2013 ليتوقف نهائيا عن التمويل بالقرض الحسن.

وهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر من بينها:

- 1-الاختلاف في حجم الحصيلة بين الولايات والذي يتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للولاية والتي تؤثر بدورها على قدرة أداء الزكاة، والتباين من حيث مستوى الثروة، ودخل الأفراد، وعدد السكان، ومعدلات البطالة والفقير.
- 2-الاختلاف من حيث نوع الأنشطة الاقتصادية في الولايات، حيث تعد ولاية النعامة فقيرة من حيث مساهمة القطاع الخاص في المجال الاقتصادي، مما أدى إلى تقلص الوعاء الزكوي وانعدام الممولين على عكس ولاية سيدي بلعباس.
- 3 – الاختلاف في كفاءة الإدارة وأنظمة التحصيل الذي يؤدي إلى اختلاف موارد الصندوق ونسب إعادة توزيعها من ولاية إلى أخرى حسب الأولويات والسياسة الخاصة بكل صندوق زكاة.
- 4 - الاختلاف من حيث أداء الزكاة والالتزام الديني بين الولايات على الرغم من أن صندوق الزكاة لولاية النعامة يعد قليل الفعالية مقارنة بالولايات السابقة، إلا أن صناديق الزكاة في هذه الولايات لم تصل إلى تحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها خاصة في مجال التمويل بالقرض الحسن نظرا للتذبذب الحاصل في مبالغ الزكاة المحصلة، وتهرب وامتناع المستفيدين من هذه الصيغة من دفع مستحقات

القرض ، مما أدى بالوزارة إلى تجميدها، كذلك نقص الوعي بدور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة لدى الأفراد الأغنياء الذين يقومون بأداء زكاتهم بأنفسهم نظرا لعدم الثقة في صندوق الزكاة .

خلاصة الفصل الثالث:

رغم الأهداف التي حققها صندوق الزكاة في الجزائر، إلا أنها لا تسمو الى الدرجة المنتظرة من وراء انشائه، خاصة فيما يتعلق بالقرض الحسن.

وهذا ما لمسناه من خلال الدراسة التطبيقية لصندوق الزكاة لولاية النعامة، والذي واجهته عدة تحديات مرتبطة بضعف حصيلة الزكاة المجمعة، وعدم التزام المستفيدين من التمويل بالقرض الحسن بتسديد الأقساط، مما ألزم على الصندوق التركيز أكثر على تقديم المساعدات المالية للمستحقين لضمان حد الكفاية لهم و التخلي عن آلية التمويل بالقرض الحسن.

الخاتمة العامة

تلعب الزكاة دورا هاما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي نظرا لتنوع وعائها بين النقدي و العيني ، الذي يساعد في اعتمادها كألية من آليات السياسة النقدية ، التي يمكن التأثير بها و تكييفها حسب الحالات الاقتصادية و المتغيرات الجديدة ، كما تعتبر مصدر من مصادر التمويل الذي يشجع على الاستثمار ، فيساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والذي تكون له إفرزات و انعكاسات على الجانب الاجتماعي في امتصاص البطالة عن طريق توفير مناصب العمل ، و رفع القدرة الشرائية لهذه الشريحة من الأفراد و انتشالهم من دائرة الفقر ، و تقليل الفجوة بين الطبقات الاجتماعية .

أما في حالة ما إذا كان التمويل استهلاكي ، أو في إطار التضامن الاجتماعي و الذي يحقق بدوره أهداف اجتماعية ، تكون لها انعكاسات إيجابية على المستوى الاقتصادي ، من خلال تحفيز الاستهلاك الذي يؤدي إلى زيادة الطلب الكلي على السلع و الخدمات مما يستدعي الزيادة في العملية الإنتاجية لتلبية هذا الطلب و الذي يحتاج إلى توظيف يد عاملة إضافية ، مما يخلق دخول جديدة تضخ في الكتلة النقدية المتداولة.

و على الرغم من التحديات و التغيرات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية النعامة منذ نشأته ، و كغيره من صناديق الزكاة عبر ولايات الوطن ، يظهر الدور الهام للصندوق في تعزيز التنمية الاجتماعية و الاقتصادية على الصعيد المحلي ، من خلال قيامه بإعادة توزيع أموال الزكاة على شكل مساعدات للفئات الهشة ، من أجل ضمان حد الكفاية لهم ، و هذا يعتبر من أهم الأولويات التي أنشأ من أجلها صندوق الزكاة .

فمن خلال الدراسة التطبيقية لصندوق الزكاة لولاية النعامة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يسجل صندوق الزكاة لولاية النعامة تذبذبا في حصيلة الزكاة منذ نشأته سنة 2003 إلى غاية سنة 2024
- تتكون حصيلة الزكاة لولاية النعامة من زكاة المال و زكاة الفطر مع غياب تام لزكاة الزروع والثمار.
- أكبر قيمة زكاة محصلة على مستوى صندوق الزكاة لولاية النعامة من زكاة المال.
- المبلغ المخصص للمستحقين المسجلين لدى صندوق الزكاة قدر بـ 3000 دج سنتي 2004 و 2005 لينخفض إلى 2000 دج سنتي 2006 و 2007 ليرتفع إلى 3000 دج إلى غاية 2012 وارتفع مرة أخرى إلى 5000 دج بداية من سنة 2013 إلى غاية سنة 2020 ليصل إلى 8000 دج سنة 2021 ثم إلى 10.000 دج سنة 2022 وإلى 15.175 دج سنة 2023 لينخفض إلى 14.525 دج سنة 2024 بالنسبة لزكاة المال ، بينما زكاة الفطر توزع حسب عدد المستحقين كل سنة.

- عدد المستفيدين من زكاة الفطر وزكاة المال في تذبذب حسب الحصيلة المحققة، غير أن عدد المستفيدين من زكاة الفطر أكبر من عدد المستفيدين من زكاة المال.
 - توقف صندوق الزكاة لولاية النعامة عن تخصيص مبالغ للقروض الحسن منذ سنة 2013 إلى يومنا هذا وذلك راجع لعدم استرجاع مبالغ القروض من المستفيدين الذين امتنعوا عن دفع الأقساط لاعتبارهم أن أموال الزكاة لا ترد وهي من حقهم.
 - وجه صندوق الزكاة لولاية النعامة مبالغ للاستثمار في شكل قروض حسنة سنتي 2012 و2013 حيث بلغ عدد المستفيدين 12 مستفيد وهو عدد قليل جدا.
 - إن الدور التمويلي لصندوق الزكاة لولاية النعامة غير فعال ولا يساهم في تحقيق التنمية على المستوى المحلي.
- وبناء على هذه النتائج نقدم مجموعة من التوصيات لتحسين أداء الصندوق ودعمه للاستمرار في القيام بدوره من أجل تحقيق أكبر منفعة للمستفيدين من الصندوق
- البحث عن مصادر تمويل إضافية بعقد الشراكات مع القطاع الخاص والتعاون مع المؤسسات الخيرية على المستوى المحلي.
 - توعية المذكين خاصة أصحاب الأراضي والأموال بأهمية أداء الزكاة لصندوق الزكاة بشرح فوائد وأهداف الزكاة الجماعية.
 - إشراك كبار المذكين في تسيير أموال الزكاة لزيادة الثقة في الصندوق.
 - تحديد الأولويات لاحتياجات المجتمع المحلي وتقييمها بشكل دوري.
 - تطوير برنامج التمويل بالقروض الحسن أو استبداله بصيغ تمويل جديدة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
 - تعزيز الرقابة على استخدام القروض المقدمة للمستفيدين ومتابعة مراحل تنفيذ المشاريع
 - وضع إطار إداري وتنظيمي واضح للصندوق
 - تطوير أنظمة الرقابة الداخلية لتسيير أموال الزكاة للمزيد من الشفافية وزيادة الثقة في الصندوق.
 - البحث عن آليات جديدة لاستقطاب أكبر قدر من أموال الزكاة والقيام بحملات التوعية على طوال السنة لتعزيز الثقافة الزكوية.
 - توسيع مجال الحملات التوعوية على نطاق الفضاءات العامة للتعريف بصندوق الزكاة وآلية عمله وعدم اقتصرها على المساجد.
 - تبادل الخبرات والتعاون مع صناديق الزكاة في الولايات التي حققت نجاحا.
 - تكوين وتأهيل العنصر البشري الذي يدير أموال الصندوق.
 - تطوير البنية التقنية والتكنولوجية لتحسين آليات جمع وتوزيع أموال الزكاة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم.

-الحديث.

الكتب:

- 1- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري "الإجماع" تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد ، مكتبة الفرقان – عجمان ط2/ 1420 هـ. 1999م.
- 2- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري "الإجماع" تحقيق قؤاد عبد النعم أحمد، (45/1) دار المسلم للنشر والتوزيع، ط 1/ 1425 هـ – 200م.
- 3- عبد الرحمان بن صادق الغرياني "مدونة الفقه المالكي وأدلته" ، دار ابن حزم بيروت ط1/ 1429. 2005م.
- 4- سعيد بن وهب القحطاني "مصادر الزكاة في الإسلام، مفهوم وشروط وأنواع وأحكام (في ضوء الكتاب والسنة)" مطبعة سفير الرياض ط1.
- 5- ابن فارس "مقاييس اللغة" تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 4
- 6- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض مرتضى الزبيدي "تاج العروس من جواهر القاموس" دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع الكويت، 1965.
- 7- أحمد إدريس عبده "الوافي في أحكام الزكاة. دراسو مقارنة بين المذاهب وأراء العلماء" دار الهدى ط/ 2006.
- 8- ابن ماجة "سنن ابن ماجة" (1371/2) باب مجالسة الفقراء، رقم الحديث (4126) دار الرسالة العالمية الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- 9- ابن منظور "لسان العرب" باب الواو والياء من المعتل فصل الزاي، مادة" زكا" 358/14 المعارف البلد القاهرة.
- 10- منصور بن يونس الهوتي (ت: ١٠٥١ هـ) "الروض المربع بشرح زاد المستقنع مختصر المقنع" تحقيق خالد بن علي المشيخ الناشر: دار ركائز للنشر والتوزيع – الكويت الطبعة: الأولى، 1438 هـ.
- 11- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) "صحيح مسلم" كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "لا" رقم 1313 ج3، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البياتي الحلبي وشركاه، القاهرة و دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- 12- عبدو أحمد إدريس الوافي في أحكام الزكاة: دراسة مقارنة بين المذاهب وأراء العلماء. دار الهدى، 2006 .
- 13- عبد الله بن جار الله الجار الله "مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية" رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية طبعت دار النشر المعهد العالي لقضاء 1396 هـ – 1976م.
- 14- محمد بن جزير الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن" تحقيق احمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة ط/ 1420 هـ. 2000 م .
- 15- جمال الدين أبي محمد الزيلعي "نصب الراية" دار ابن حزم ج2. بيروت. لبنان ط1/ 2018 .
- 16- معجم المعاني الجامع تهذيب الصروق والقواعد السننية في الأسرار الفقهية، مطبوع بهامش الفروق للقرافي، ج. 3، وابن رشد، م. ط./ 2004.
- 17- مصطفى السيوطي الرحيباني الحنبلي (المتوفى: 1243 هـ) "مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى" ، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1994م.
- 18- فخر الدين الرازي "التفسير الكبير" ج7، دار الفكر ط1 بيروت 1981 ط 2 .

قائمة المصادر والمراجع

- 19- ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) "النهاية في غريب الحديث و الأثر" تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، باب الزاي مع الكاف مادة "زكا" المكتبة العلمية - بيروت ج2، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- 20- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) "التعريفات" تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة ١/١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- 21- محمد رواس قلعي - حامد صادق قنبي "معجم لغة الفقهاء" دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 2/، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- 22- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠هـ) ("المغني لابن قدامة" على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى (المتوفى ٣٣٤هـ) 23- تحقيق طه الزيني - محمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا (ت ١٤٠٣هـ) - ومحمود غانم غيث مكتبة القاهرة الطبعة: الأولى، (1388 هـ = 1968 م) - (1389 هـ = 1969 م).
- 24- تقي الدين محمد بن أحمد الفتوح الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢هـ) "منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات" ومعه: حاشية المنتهى، لعثمان بن أحمد بن سعيد النجدي الشهير بابن قائد (ت 1097هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م عدد الأجزاء: 5.
- 25- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - 1413 هـ، عدد الأجزاء: 26.
- 26- سعيد بن علي بن وهف القحطاني "الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة - مفهوم، ومنزلة، وحكم، وفوائد، وأحكام، وشروط، ومسائل" مركز الدعوة والإرشاد بالقصب ط3/1431 هـ - 2010 م.
- 27- الراغب الأصفهاني "مفردات ألفاظ القرآن" تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم - الدار الشامية، سنة النشر: 1430 مج 1، ط/4.
- 28- الدكتور سعدي أبو جيب "القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً" دار الفكر. دمشق - سورية ط/2 - 1408 هـ = 1988 م.
- 29- محمد فؤاد عبد الباقي "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" الناشر: دار الكتب المصرية، م، ج1 سنة النشر: 1364 تاريخ إضافته: 13 / 04 / 2024.
- 30- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852هـ) "فتح الباري بشرح البخاري" رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، 1380 - 1390 هـ.
- عدد الأجزاء: 13.
- 31- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري "الإجماع" تحقيق ودراسة: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى لدار المسلم، 1425 هـ - 2004 م سبق أن طبع المحقق هذا الكتاب لدى رئاسة المحاكم الشرعية بقطر الطبعة الأولى عام 1400 هـ - 1980 م).
- 32- علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت 587هـ) "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" (3/2) دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: 2 / 1406 هـ. 1986 م.

قائمة المصادر والمراجع

- 33- أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (126 - 211 هـ)، "المصنف" ويليه: كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1983، عدد الأجزاء: 12 (الأخير فهارس).
- 34- مالك بن أنس "الموطأ" صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: 1406 هـ - 1985 م، ج 1.
- 35- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) "الجامع الكبير" (سنن الترمذي) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت والطبعة: الأولى، 1996 م، عدد الأجزاء: ٦.
- 36- سعيد بن علي بن وهف القحطاني "مصارف الزكاة في الإسلام - مفهوم، وشروط، وأنواع، وأحكام في ضوء الكتاب والسنة"، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
- 37- محمد رواس قلعه جي "معجم لغة الفقهاء" كتاب؛ دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع لبنان بيروت 1408 هـ 1988 م.
- 38- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395 هـ) "معجم مقاييس اللغة" المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399 هـ - 1979 م. عدد الأجزاء: 6.
- 39- الصادق عبد الرحمن الغرياني "مدونة الفقه المالكي وأدلته"، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1423 هـ - 2002 م.
- 40- محمد بن صالح العثيمين "الشرح الممتع على زاد المستقنع" دار النشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، 1422 هـ 1428 هـ
- 41- موفق الدين ابن قدامة المحقق: طه محمد الزيني الناشر: مكتبة القاهرة سنة النشر: 1968
- 42- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502 هـ) مفردات ألفاظ القرآن المؤلف " الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
- 43- أبو النجا شرف الدين موسى الحجواوي المقدسي (ت ٩٦٨ هـ) "الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل" تصحيح وتعليق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4
- 44- أسعد محمد سعيد الصاغري، الزكاة: سلسلة شعب الإيمان، الجزائر، دار الفكر، 1992 م.
- 45- حسين رمضان فحلة، فقه الزكاة الشرعية على مذهب السادة المالكية، الجزائر، دار الهدى، 1992 م.
- 46- أحمد علي جرادات، النظام الاقتصادي في الإسلام، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015 م.
- 47- غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي الطبعة الأولى، بيروت، دار الجبل، 1979 م.
- 48- نعمت عبد اللطيف مشهور، الزكاة الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي سلسلة الرسائل الجامعية 2 ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1993 م.
- 49- حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2013.
- 50- محمد إبراهيم السحبياني، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، الرياض، ط 1، شركة العبيكان للنشر، 1990 م.

أطروحة الدكتوراه:

51- بزيو عيشوش، أطروحة دكتورا بعنوان: دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

المقالات:

- 52- بن زاوي إشراق، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة -دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة الفترة (2000-2013)، مجلة العلوم الإدارية و المالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017، الصفحات 437-456.
- 53- ملياني عبد الحكيم، دلال سانة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية -دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج-، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 06، مارس 2018، الصفحات 21-47.
- 54- محمد فرحي، حمزة محجوبي، عبد الله عبجولي، الزكاة كألية لتعزيز المالية المحلية -صندوق الزكاة الجزائري نموذجًا-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 01، العدد 02، 2018، الصفحات 57-74.
- 55- أحمد عزوز، دور التنموي للزكاة-صندوق الزكاة الجزائري نموذجًا-، معارف مجلة علمية محكمة، قسم العلوم الاقتصادية السنة التاسعة، العدد 17، ديسمبر 2014، الصفحات 391-410.
- 56- مرابط فاطمة تفعيل مؤسسات الزكاة لتحقيق أثارها المباشرة في تخصيص الموارد الاقتصادية، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 18، جوان 2018، الصفحات 207-225.
- 57- نزار سناء، زايدي مريم، مساهمة الزكاة في تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر-دراسة حالة الزكاة في ولاية قلمة-، مجلة الأداء، مخبر رأس المال البشري و الأداء، جامعة الجزائر 3، المجلد 3، العدد 03، 2021، الصفحات 83-93.
- 58- بن يمينة فاطمة الزهراء، بن مصطفى ريم، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق أليات القرض الحسن-دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تموشنت الجزائر-، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد السادس، مارس 2019، الصفحات 59-77.
- 59- وليد بن التركي، العيد قريشي، الطيب بولحية، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة-دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة-، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 02، 2020، الصفحات 603-621.
- 60- شريف غياط، منيرة بوفرح، دور الزكاة في تحقيق المحلية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة، مجلة التنويع الاقتصادي، جامعة بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، المجلد 03، العدد 02، 2022، الصفحات 59-74.
- 61- بوبكر الصديق بن الشيخ، العلاقة بين إدارة أموال الزكاة و مساهمة صندوق الزكاة في التنمية و معالجة الفقر-دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية جيجل-، مجلة الشريعة و الاقتصاد، المجلد 10، العدد 02، 2021، الصفحات 182-200.
- 62- دحامي ياسين، نوي الحاج، استثمار أموال صندوق الزكاة كألية للمساهمة في تمويل مشاريع التنمية المحلية في الجزائر-صندوق الزكاة بولاية شلف أنموذجًا-، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 25، 2021، الصفحات 89-108.
- 63- وسيلة سعود، واقع الدور الاستثماري لصناديق الزكاة في الجزائر-صندوق زكاة ولاية البويرة نموذجًا-، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 03، 2021، الصفحات 905-924.

قائمة المصادر والمراجع

- 64- بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال المجلد 07، العدد 02، سبتمبر 2022، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، الصفحات 63-78.
- 65- بختي زولبخة، حلام زاوية، أثر الزكاة على الاستهلاك دراسة قياسية للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2003-2016)، مجلة MECAS، المجلد 17، العدد 02، 2021، الصفحات 476-491.
- 66- بن جبارة سعاد، صحراوي بن شيحة، مساهمة صندوق الزكاة في خلق المشاريع المقاولاتية النسوية بالجزائر- دراسة لصندوق الزكاة لولاية سيدي بلعباس-، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، 2019، الصفحات 39-54.
- 67- بوقوموم محمد، كنيذة زليخة، معيزي جزيرة، مساهمة صندوق الزكاة في إرساء الاقتصاد التكافلي-دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ميله خلال الفترة (2004-2017) -، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 06، 2018، الصفحات 01-18.
- 68- موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد الحادي عشر، شوال 1418هـ، جوان 2017م، الصفحات 214-239.
- 69- بن عزة هشام، بوتلجة عبد الناصر، عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018، الصفحات 318-339.
- 70- عبد الكريم يوسف، فاطمة قبة، مشاريع زكوية إنمائية مستفاد من التجربة السودانية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 03، العدد 01، 2012، الصفحات 133-151.
- 71- عيشوش بزيو، وسيلة السبتي، تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 06، العدد 01، 2019، الصفحات 69-83.
- 72- سامية زواغي، عز الدين حملة، زكاة الشركات و مساهمتها في التنمية المستدامة بالسودان، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد 01، العدد 02، 2020، الصفحات 115-127.
- 73- طيار سناء، سعيداني سميرة، دور الزكاة في تحقيق الاستقرار و تحفيز النشاط الاقتصادي دراسة حالة مؤسسة الزكاة في الأردن و السودان و ماليزيا، مجلة أفاق علوم الإدارة و الاقتصاد، المجلد 06، العدد 02، 2022، الصفحات 301-319.
- 74- أحمد منصري، تقييم أداء مؤسسات الزكاة المعاصرة: الجزائر، السودان، ماليزيا (2003-2018)، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، المجلد 11، العدد 03، 2020، الصفحات 139-153.
- 75- عبد العزيز خنفوسي، المؤسسات الزكوية كألية لمعالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية مؤسسة الزكاة بسلانجور ماليزيا نموذجا، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 02، العدد الثالث، سبتمبر 2013، الصفحات 275-304.
- 76- سعيد بعزيز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائري، المجلد 03، العدد 05، جوان 2018، الصفحات 97-119.
- 77- مسعودي عمر، ابن الدين أمحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد 04، ديسمبر 2018، الصفحات 82-104.

قائمة المصادر والمراجع

78-عبد الله محمد سعيد الربابعة ، توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية – تجربة صندوق الزكاة الأردني أنموذجا - مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الإقتصاد الإسلامي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 22 ، العدد 01 ، 2009 ، الصفحات 43-73.

المؤتمرات والندوات:

79-لياس يحيى، مراد جبارة، دور الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية بين الواقع وسبل التفعيل، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 21/20، 2013، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر.

80-خير الدين معطى، عمراني سفيان، مساهمة الزكاة في إرساء دعائم التنمية المستدامة بالجزائر، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 21/20، 2013، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر.

81-لحشم قسمية، قبة فطيمة، تقييم مشاريع ديوان الزكاة السوداني في ظل مقارنة تحقيق التنمية، ضمن المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 21/20، 2013، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر.

82-صالح صالح، تطور الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة، الندوة الوطنية للجمعية التأسيسية لمؤسسة الزكاة، 2012.

المواقع الالكترونية:

83-ديوان الزكاة السوداني www.zakat.sudan.org

84-الموقع الرسمي لصندوق الزكاة الأردني <http://www.zakatfund.org>

85-الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف . <http://www.marw.dz>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
الولاية العامة
مطبخ الأوقاف الوطني
مطبخ الأوقاف
1605

العمارة رقم ٢

الرقم: 2024/

حصيلة صندوق الزكاة في كافة حملاته (زكاة المال و عروض التجارة + زكاة الفطر)

عدد المستفيدين	زكاة الفطر	عدد المستفيدين	مبلغ القرض الحسن	قيمة الإمتدادة لكل فرد	عدد المستفيدين	حصيلة الحملة باستمتم	الحملة	السنة
63	49.000.00	//	//			153.097.50	الأولى	2003
87	87.300.00	//	//	3000.00	110	211.857.00	الثانية	2004
501	324.543.00	//	//	3000.00	453	1.553.436.60	الثالثة	2005
905	745.958.00	//	//	2000.00	1076	2.507.817.28	الرابعة	2006
1073	873.354.00	//	//	2000.00	1168	2.739.282.22	الخامسة	2007
1128	924.800.00	//	//	3000.00	928	3.239.381.59	السادسة	2008
1247	1.023.700.00	//	//	3000.00	953	4.657.805.01	السابعة	2009
1283	1.098.400.00	04	2.117.409.80	3000.00	924	5.646.426.13	الثامنة	2010
1077	1.161.765.00	//	//	3000.00	1477	5.158.175.06	التاسعة	2011
1135	1.326.190.00	08	2.312.733.82	3000.00	1009	6.167.290.18	العاشرة	2012
1083	1.632.632.00	//	//	5000.00	1454	8.310.566.89	الحادية عشر	2013
1058	1.638.390.00	//	//	5000.00	1602	9.293.986.02	الثانية عشر	2014
1102	1.821.210.00			5000.00	1477	6.569.100.76	الثالثة عشر	2015
1089	1.639.940.00			5000.00	1382	7.216.834.24	الرابعة عشر	2016
1161	1.582.920.00			5000.00	1377	7.090.075.55	الخامسة عشر	2017

القرض الحسن

الملاحظة	مناصب الشغل الموقرة	نسبة نجاح المشروع	المبلغ الممنوح باستئتم	سنة الاستفادة	الحملة	نوع المشروع	الرقم
لم يسدد المستحقات	//	0 %	500.000.00	2011	الثامنة	تربية الإبقار	01
لم يسدد المستحقات	//	100 %	500.000.00	2011	الثامنة	توصيص و غاز	02
لم يسدد المستحقات	//	0 %	500.000.00	2011	الثامنة	تربية المواشي	03
لم يسدد المستحقات	//	0 %	500.000.00	2011	الثامنة	ورشة الينوم	04
لم يسدد المستحقات	//	0 %	300.000.00	2013	العاشرة	خدمات الإعلام الأبي	05
لم يسدد المستحقات	//	0 %	300.000.00	2013	العاشرة	تربية المواشي	06
لم يسدد المستحقات	02	100 %	300.000.00	2013	العاشرة	ورشة تلميم	07
لم يسدد المستحقات	//	100 %	300.000.00	2013	العاشرة	مكتبة	08
لم يسدد المستحقات	//	0 %	300.000.00	2013	العاشرة	مطعم	09
سدد جزء من المستحقات	02	70 %	300.000.00	2013	العاشرة	مكتب دراسات	10
لم يسدد المستحقات	01	40 %	300.000.00	2013	العاشرة	ورشة خياطة	11
لم يسدد المستحقات	02	70 %	300.000.00	2013	العاشرة	ورشة خياطة	12

عدد المستفيدين : 12

حصيلة صندوق الزكاة في كافة حملاته (زكاة المال و عروض التجارة + زكاة الفطر) – تابع-

عدد المستفيدين	زكاة الفطر	عدد المستفيدين	مبلغ القرض الحسن	قيمة الاستفادة لكل فرد	عدد المستفيدين	حصيلة الحملة باسنتيم	الحملة	السنة
1365	2.171.495,00			5000,00	947	4.620.910,70	السادسة عشر	2018
1379	1.939.430,00			5000,00	820	4.184.491,80	السابعة عشر	2019
//	لم تجمع بسبب غلق المساجد (جائحة كورونا) 1.270.020,00			5000,00	1077	4.603.515,94	الثامنة عشر	2020
748	2.269.795,00			8000,00	930	7.314.973,09	التاسعة عشر	2021
1141	2.498.260,00			10.000,00	308	3.100.759,26	العضرون	2022
1152	3.012.535,00			15.175,00	349	5.309.094,26	لواحدة والعضرون	2023
1299				14.525,00	441	6.437.878,00	الثانية و العشرون	2024

٢٠٢٤/١١/١٦

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

تقارير مؤرخة شهر 3 صفر عام 1425 الموافق 24 مارس سنة 2004

بمقتضى إنشاء لجنة قاعدية لصندوق الزكاة

- إن وزير الشؤون الدينية والأوقاف ،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03 - 215 المؤرخ في 7 ربيع الأول عام 1424 الموافق 9 مايو سنة 2003 و المتضمن تعيين أعضاء الحكومة ، المعدل ،
- و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89 - 99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 الموافق 27 يونيو سنة 1989 الذي يحدد صلاحيات وزير الشؤون الدينية ، و بخاصة المادتين (10) و (12) منه ،
- و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 - 81 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس سنة 1991 و المتعلق ببناء المسجد و تنظيمه و تسييره و تحديد وظيفته ، و بخاصة المادتين (15) و (22) منه ،
- و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 - 82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس سنة 1991 و المتضمن إحداث مؤسسة المسجد ، و بخاصة المادة (3) منه ،
- و بمقتضى الرسوم التنفيذية رقم 2000 - 146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموافق 28 يونيو سنة 2000 و المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و بخاصة المادة (2) منه ،
- و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 2000 - 200 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 26 يوليو سنة 2000 و الذي يحدد قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية و الأوقاف في الولاية و عملها ،
- و بمقتضى القرار المؤرخ في 25 محرم عام 1425 الموافق 17 مارس سنة 2004 و المتضمن إحداث لجنة للزكاة ،

=(2)=

- و بمقتضى القرار المؤرخ في أول صفر عام 1425 الموافق 22 مارس سنة 2004 المتضمن إنشاء لجنة ولائية لصندوق الزكاة .

بقدر ما يلي :

المادة الأولى : يهدف هذا القرار إلى إنشاء لجنة قاعدية لصندوق الزكاة على مستوى كل دائرة و تنظيمها و سيرها .

المادة 2 : يرأس اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة الإمام المعتمد ، و تتشكل من :

- رؤساء اللجنة المسجدية بالدائرة ، أعضاء
- ممثلين اثنين (2) عن لجان الأحياء ، عضوين
- ممثلين اثنين (2) عن الأعيان ، عضوين
- ثلاث (3) أو خمسة (5) ممثلين عن كبار المزكين ، أعضاء

المادة 3 : تضبط القائمة الاسمية لأعضاء اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة بموجب مقرر يتضمن وجوبا :

- 1- اسم و لقب كل عضو ،
- 2- تحديد الجهة التي يمثلها ،
- 3- الصفة في اللجنة .

المادة 4 : تحدد العضوية في اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة بسنة قمرية يبدأ حسابها من فاتح ذي الحجة من كل عام .

المادة 5 : تتولى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة على الخصوص ما يلي :

- إحصاء المزكين و المستحقين ،
- التوجيه و الإرشاد ،
- تنظيم تحصيل الزكاة ،
- تنظيم توزيع الزكاة ،
- متابعة عملية تحصيل و صرف الزكاة ،
- تحسيس المواطنين .

=(3)=

- المادة 6 :** تجتمع اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة بناء على طلب من رئيسها أو ثلثي (2/3) الأعضاء.
- المادة 7 :** يرسل الرئيس إلى أعضاء اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة استدعاءات فردية مصحوبة بمجدول الأعمال قبل (10) أيام على الأقل من تاريخ الاجتماع ، ويمكن أن يقلص هذا الأجل في الدورات غير العادية .
- المادة 8 :** لا تصح مداورات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة إلا بحضور ثلثي (2/3) أعضائها على الأقل منهم ممثلي المزكين و إذا لم يكمل النصاب يعقد اجتماع جديد خلال الخمسة (5) أيام التي تلي تاريخ الاجتماع الموحد ، و تصح حينئذ مداوراتها مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين .
- المادة 9 :** تقدم اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة توصياتها للجنة الولاية لصندوق الزكاة المحدثة بموجب القرار المؤرخ في أول صفر عام 1425 الموافق 22 مارس سنة 2004 .
- المادة 10 :** تتخذ اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة توصياتها بالأغلبية البسيطة لأعضائها الحاضرين و في حالة تساوي الأصوات يكون صوت فئة المزكين مرجحا .
- المادة 11 :** لا يمكن أن تكون توصيات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة مخالفة للأحكام القانونية و التنظيمية المنظمة لنشاط قطاع الشؤون الدينية و الأوقاف .
- المادة 12 :** تحرر مداورات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة في محاضر و تدون في سجل خاص مرقم و مؤشر عليه و يوقع على هذه المحاضر رئيس الجلسة و كاتبها .
- المادة 13 :** ترسل نسخ من محاضر مداورات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة إلى جميع الأعضاء للاعلام و نسخة أخرى للجنة الولاية لصندوق الزكاة المشار إليها في المادة 9 أعلاه قصد اتخاذ قرارات ملزمة بالتنفيذ بشأن ما اتفق عليه الأعضاء .
- المادة 14 :** تعد عند الضرورة اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة نظامها الداخلي و تصادق عليه .

.../...

=(4)=

المادة 15: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

حور بالجزائري :

24 مارس 2004

الموافق :

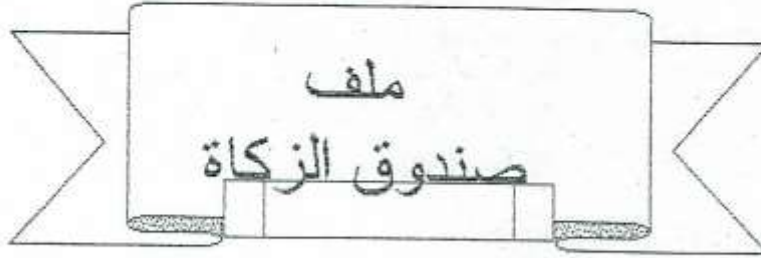


يُمين العام
علي حسي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مشروع صندوق الزكاة



التعريف بصندوق الزكاة

يتكون صندوق الزكاة من:

- اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة وتكون على المستوى الوطني
- اللجنة الولائية لصندوق الزكاة وتكون على مستوى كل ولاية
- اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة وتكون على مستوى كل دائرة

اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة

1- مهام اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة :

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق
- النظر في المنازعات
- التنظيم وفيه:
 - التوائح
 - النظام الداخلي
 - الاستثمارات
 - إنشاء الهيئات الولائية
 - إنشاء بطاقيّة وطنية خاصة بالزكاة
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة
- وضع البرنامج الوطني للاتصال
- التثقيف والتدريب
- الرقابة الشرعية

2- مكونات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة : وتتشكل من:

1- المجلس الأعلى لصندوق الزكاة : الذي يتكون من العناصر التالية :

- رئيس المجلس الأعلى لصندوق الزكاة
- رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة
- أعضاء الهيئة الشرعية
- ممثل المجلس الإسلامي الأعلى
- ممثل وزارة التضامن

ممثلين من الوزارات التي لها علاقة بصندوق الزكاة
كبار المزمكين

-/2- **لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة :**
ويتسم هذا المجلس إلى مجموعة من لجان المتابعة هي كالتالي :

- لجنة التحصيل والتوزيع
- لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات
- لجنة الشؤون المالية والإدارية والتكوين
- لجنة المراجعة والرقابة

-/3- **المكتب الوطني لصندوق الزكاة :** ويتشكل من :
رئيس المكتب الوطني لصندوق الزكاة
مجلس الإدارة ، (يجتمع تحت رئاسة الوزير أو من ينوب عنه)

ويتشكل من :

- الرئيس
- 4 مديرين
- الأمين العام
- رئيس الهيئة الشرعية
- ممثلي الوزارات
- رئيس الفدرالية الوطنية للجان
المسجدية
- الهيئة الشرعية
- الأمين العام وله أربع مدراء هم :
- مدير الإدارة والمالية والتكوين
- مدير التحصيل والتوزيع
- مدير الإعلام والاتصال والعلاقات
- مدير الرقابة والمنازعات

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

-4- **مهام اللجنة الولائية لصندوق الزكاة:**

- تنظيم العمل ويتضمن :
- إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها
- إنشاء بطاقيّة ولائيّة للمستحقين والمزمكين
- ضمان تجانس العمل
- تنظيم عملية التوزيع
- مهمة الرقابة والمتابعة
- مهمة التوجيه
- مهمة النظر في المنازعات
- مهمة الأمر بالصرف

-5- **مكونات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة: وتتشكل من :**

- /1- **المكتب التنفيذي:** ويتشكل من العناصر التالية:
- رئيس المكتب (الأمر بالصرف)
- الأمين العام (له 4 مساعدين)

- أمين المال (محاسب)
- /2- هيئة المداولات : وتتشكل من
- وكيل معتمد (يعينه السيد معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وهو الأمر بالنصرف)
- إمامين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية (مشهود لهما بالسعة
- الحسنة دون الإنتماء إلى مكان واحد)
- كبار المزمكين (من 2 إلى 4 عناصر دون الانتماء كبار المزمكين (من 2 إلى 4 عناصر دون الانتماء لي مكان واحد)
- رئيس المجلس العلمي الولائي
- قانوني
- أعضاء من القيدالية الولاية للجان المسجدية (من 2 إلى 4
- عناصر)
- رؤساء الهيئات القاعدية
- محاسب (له خبرة بالشؤون المالية)
- انصادي
- مساعد اجتماعي
- عناصر من أعيان الولاية (من 2 إلى 4)
- /3- لجان هيئة ائمداولات الولاية : وتقسّم هيئة المداولات الولاية إلى مجموعة من لجان المتابعة هي كالتالي :
- لجنة التنظيم
- لجنة المتابعة والمراقبة والمنازعات
- لجنة التوجيه والإعلام
- لجنة التوزيع والتحصيل
- اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة**
- /6- مهام اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:
- الإحصاء للمزمكين والمستحقين
- 1 - التوجيه والإرشاد
- /- التحصيل
- التوزيع
- المتابعة
- التحسيس
- 7- مكونات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة: تتكون الهيئة القاعدية للزكاة من :
- /1- المكتب التنفيذي : الذي يتشكل من العناصر التالية :
- رئيس المكتب التنفيذي
- أمين العام (أمين أول ، أمين ثاني)
- أمانة المال (مساعد أول ، مساعد ثاني)
- /2- هيئة المداولات : وهي بمثابة الجمعية العامة وتتشكل من :
- رئيس الهيئة
- رؤساء اللجان المسجدية
- ممثلي لجان الأحياء
- ممثلي الأعيان
- ممثلين عن المزمكين

إجراءات جمع الزكاة في المساجد

بغية تفعيل عملية جمع الزكاة في الجزائر، تم اعتماد طريقة الجمع في المساجد- بالإضافة إلى الطرق الأخرى-، لكن هذه العملية بالذات لا بد أن تكون مضبوطة بدقة تفاديا لأي مشاكل قد تلجم عنها، ويمكن الاقتصار فيها على المساجد المركزية أو التي تكون في وسط المدن، لذا تم اعتماد مجموعة من الإجراءات التي يجب احترامها أثناء بعث هذه العملية لوجزها فيما يلي:

الإجراءات التنظيمية العامة:

1. يجب أن تكون المنصقات الخاصة بحملة الزكاة لهذا العام على كل الصناديق التي توضع داخل المسجد،
2. يجب أن يكون كل صندوق بقليلين، أحدهما لإمام المسجد، والثاني لأحد أكبر المزمكين، أو رئيس لجنة المسجد،
3. يعتمد صندوق داخل مقصورة الإمام (لمن يحدد أخذ القسائم)، وعدد من الصناديق داخل قاعة الصلاة أمام المداخل الأساسية للمسجد (خاصة يوم الجمعة)، وصندوق للنساء يوم الجمعة،
4. يعتمد دفتر المحاضر الأسبوعية لكل ما تم جمعه، هذا الدفتر يجب أن يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية،
5. يعتمد دفتر قسائم تحصيل الزكاة، يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية،
6. يتم دفع المبالغ المحصلة في الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل الأسبوع، من طرف الإمام وأحد أكبر المزمكين.

الإجراءات العملية لطريقة الجمع:

يجب أن يتقيد الإمام بالخطوات التالية حسب الحالة:

1. يعلم الإمام المصلين بالإجراءات المعتمدة في جمع الزكاة داخل المسجد ويحثهم على دفعها والأسباب التي أدت إلى اعتماد صندوق للزكاة في الجزائر، وأن هذا الإجراء الجديد يهدف إلى تسهيل دفعها للصندوق،
2. على الإمام أن لا يكل عن التذكير بضرورة دفع الزكاة للصندوق، والترغيب في ذلك كلما وجد الفرصة متاحة،
3. يذكر الإمام أنه وضعت لجنة داخل المسجد يترأسها بنفسه، تضمن السير الحسن لعملية الجمع،
4. يتم وضع الصناديق في الأماكن التي تكون فيها تحت تناول المصلين، ولكن داخل قاعة الصلاة، على أساس المداخل الأساسية للمسجد هذا الإجراء لازم يوم الجمعة ويمكن الاكتفاء بصندوق واحد في وسط قاعة الصلاة خلال أيام الأسبوع،
5. يخصص صندوق للنساء يوم الجمعة، ويشير الإمام إلى وجوده في كل يوم جمعة،
6. يوضع صندوق داخل مقصورة الإمام، بالنسبة للمزمكين الذين يحددون أخذ قسائمهم،
7. عند دفع الزكاة من طرف المزمكي الذي يحدد أخذ القسائم يجب اتباع الخطوات التالية:

- بحسب المبلغ أمامه،

- تُعطى له القسيمة عليها: اسمه (أو عبارة مزكي)، المبلغ بالأرقام والحروف، ختم المسجد، إمضاء المزكي، تاريخ الدفع.
- الجزء الثاني من القسيمة يبقى لاصفاً بالدفتر، عليه: المبلغ وإمضاء المزكي، وتاريخ الدفع.
- يوضع المبلغ أمام المزكي داخل الصندوق.
- 8 عند نهاية الأسبوع يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع الزكاة في المسجد، ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام وأحد أكبر المزكين أو رئيس لجنة المسجد، وبحسب المبلغ أمامهم، ليحرر محضر عليه ما يلي:
 - تاريخ المحضر ورقمه،
 - المجتمعون وإمضاءاتهم،
 - الغائبون من أعضاء اللجنة،
 - المبلغ المحصل بالأرقام والحروف،
 - ملاحظات هامة إن وجدت،
 - إمضاء الإمام، وأحد أكبر المزكين أو رئيس لجنة المسجد (الذان بحوزتهما المفاتيح المختلفة للصناديق)،

- 9 يجب تحرير قسيمة بأموال إجمالي المحصل في الصناديق الموضوعه داخل المسجد (وصندوق النساء) والتي لم يتحصل أصحابها على القسائم،
- 10 يأخذ الإمام دفتر المحاضر ودفتر القسائم عند نهاية كل شهر للمديرية الولائية للشؤون الدينية، وهذا من أجل إعداد التقارير الإحصائية الخاصة بعملية جمع الزكاة.

ملاحظات هامة:

1. يجب على الإمام ولجنة المسجد التقيد الدقيق بهذه الإجراءات وهذا لضمان التنظيم الحسن للعملية،
 - 2 يمنع على أي كان من المشرفين على جمع الزكاة في المسجد التصرف في أي مبلغ من مبالغ الزكاة المجمعة مهما كان السبب،
 - 3 عند مواجهة أي مشكلة على الإمام أن يعلم المديرية أو السلطات الرسمية وهذا حسب الحالة،
 - 4 هذه العملية ستكون محل متابعة صارمة تفاديا لأي تجاوزات.
- ملاحظة: هذه الحملة تكثف قبل عاشوراء وبعده بشهر، لتستمر الإجراءات مرة كل شهر.

والله ولي التوفيق